طبعة عبر الاقمار الصناعية من الرياض

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

London-Sunday, 25 November 1984 - Front Page No. 1 vol. 7 No. 2189
الأحد ٣ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٤/١١/٢٥م ـ السنة السابعة ـ العدد ٢١٨٩

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم ـ الصفحة الاولى ـ رقم ١

كفانا من الفرص الضائعة — بقلم: محمد العربي الخطابي (ص٩)
تأملات هندية — بقلم: ديفيد ستيل (ص٩)
معنى الصلاة والسلام على الرسول الكريم (ص١٠)
وزير الاعلام العماني لـ "الشرق الأوسط": القمة الخليجية المقبلة هي قمة الاعتماد على الذات (ص٦)

الملك فهد يؤكد لعرفات مساندة السعودية للمنظمة

السائح: تحرك واسع لتحقيق الوحدة

عمان ـ «الشرق الأوسط» ـ من عبد الباري عطوان وعرفات حجازي:

اكد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز تأييد المملكة العربية السعودية لانعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان كما أكد مساندة المملكة لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك في رسالة بعث بها الملك فهد لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وسلم الرسالة سفير المملكة في عمان ابراهيم السلطان لدى اجتماعه مع السيد ياسر عرفات امس.

وقوبلت رسالة الملك فهد بن عبد العزيز بالتصفيق الحاد عند تلاوتها من قبل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني امام الحضور خلال الجلسة المسائية للمجلس امس.

وقد اشاد رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عبد الحميد السائح بالمواقف القومية للملك فهد بن عبد العزيز ومساندته المستمرة للقضية الفلسطينية، وقال ان المواقف القومية للمملكة العربية السعودية تذكر على الدوام بالشكر والتقدير من كافة العرب والمسلمين.

واضاف الشيخ السائح في تصريح له ان السعودية ساندت على الدوام منظمة التحرير الفلسطينية وقياداتها الشرعية، وقد كان للدعم السعودي اكبر الاثر في مؤازرة منظمة التحرير ومساندتها.

واشار السائح في هذا الصدد الى مواقف الملك فهد بن عبد العزيز ومساندته لمنظمة التحرير خلال الحصار الاسرائيلي لبيروت عام ١٩٨٢.

وواصل المجلس الوطني الفلسطيني اعماله امس برئاسة رئيسه الجديد الشيخ عبد الحميد السائح، وناقش التقرير السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي قدمه السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة، كما بحث تشكيل لجان مختصة لوضع توصيات حول التحرك الفلسطيني السياسي والاقتصادي والعسكري في المرحلة المقبلة.

وقد ادلى امس الشيخ عبد الحميد السائح الرئيس الجديد للمجلس الوطني الفلسطيني بأول تصريح صحافي له لـ «الشرق الاوسط» قال فيه: «إن سياستنا واضحة وتمسكنا بميثاقنا الوطني لا تستطيع قوة في الوجود زعزعته أو دفعنا للتخلي عنه، ونضالنا من أجل حقوقنا العادلة والمشروعة لن يتوقف مهما كانت الظروف ومهما بلغت الصعاب».

واكد الشيخ السائح على ان المجلس الوطني سيقوم بتحرك واسع بعد انفضاض دورته من أجل رص الصفوف وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية لتنبيه العالمين العربي والاسلامي إلى المخاطر المحدقة بهم جميعا من المخططات الصهيونية وكذلك لتوفير كل وسائل الدعم لمنظمة التحرير حتى تستطيع انهاء العدوان الشرس القائم الآن في الاراضي المحتلة والذي يستهدف الأرض والانسان.

وقد تضمن التقرير السياسي للمنظمة، الذي تلاه قدومي امس (وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرته في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي) التقدير الكامل لمواقف المملكة العربية السعودية ودعمها المتواصل لمنظمة التحرير وللشعب الفلسطيني.

(التتمة على ص ٢)

احباط محاولة للتخريب بجنوب السودان:

مقتل وأسر ١٥ متسللا حاصرتهم قوات الجيش بتلال النوبة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احبطت القوات المسلحة السودانية محاولة لمجموعة من المسلحين الخارجين على القانون للتسلل عبر مديرية كردفان والقيام بعمليات تخريبية داخل السودان وقتلت ثمانية منهم واصابت عددا آخر واسرت سبعة كما استولت على كمية من الاسلحة والذخائر والاموال كانت في حوزتهم.

وقد وردت اول انباء عن هذا الحادث الذي وقع في الاسبوع الماضي في رسالة بعث بها الرئيس السوداني جعفر نميري الى قائد حامية الليري بجبال النوبة والتي شنت الهجوم ضد المجموعة المتسللة يهنىء فيها القوات السودانية على احباط هذه المحاولة.

وكانت قد وصلت الى قوات الأمن السودانية تقارير عن تسلل هذه المجموعة الى الاراضي السودانية من اثيوبيا عبر منطقة الملكال بمديرية اعالي النيل واتجاهها الى التلال الجنوبية لمديرية كردفان وحددت موقعها بمنطقتي الديلامي وابو جبيهة.

وشنت القوات السودانية هجومها ضد مجموعة المتسللين في منطقة تلال النوبة واشتبكت معها في معركة قتلت خلالها ٨ من العناصر المتسللة واصابت عددا آخر واسرت ٧ كما استولت على ١١ بندقية من طراز «كلاشينكوف» السوفياتية الصنع وكمية من القنابل اليدوية والذخيرة بالاضافة الى اموال كانت في حوزة افراد المجموعة.

وقد اعلن اللواء بابكر عبد الرحيم المتحدث باسم قوات الجيش السوداني أن حامية الليري قضت على مجموعة المتسللين الخارجين على القانون بعد ان رفضوا الاستسلام.

وقال ان المتمردين بجنوب السودان قد تسللوا الى مناطق مختلفة من مناطق اعالي النيل وبحر الغزال اثر خلافاتهم مع قيادتهم لعدم تلقيهم معونات للقيام بنشاطات تخريبية.

وقد وضعت القوات السودانية في الجنوب السوداني امس في حالة تأهب تحسبا لقيام المتمردين بنشاطات معادية.

الامم المتحدة تندد باعتداء اسرائيل على اراضي لبنان

الامم المتحدة ـ واس: نددت الجمعية العامة للأمم المتحدة بالكيان الاسرائيلي لاعتدائه على الاراضي اللبنانية كما شجبت في سلسلة قرارات تبنتها في ختام مناقشاتها الليلة الماضية للتفرقة والتمييز العنصري والتعاون القائم بين النظام العنصري في جنوب افريقيا من جهة والكيان الاسرائيلي.

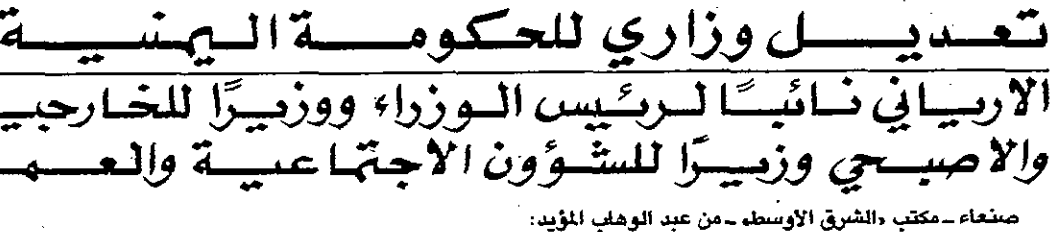
ودعا قرار آخر للأمم المتحدة الى اعطاء الاولوية لبرامج مكافحة العنصرية.

ونددت الجمعية العامة بنظام بريتوريا بسبب سياسته العنصرية تجاه جنوب غرب افريقيا نامبيا وانجولا.

وطالبت كافة الدول باتخاذ الاجراءات الرامية الى القضاء على التفرقة والتمييز العنصري.



خلال اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني ويبدو في الصورة ياسر عرفات وفاروق قدومي وصلاح خلف يرفعون ايديهم بالموافقة على انتخاب الشيخ عبد الحميد السائح رئيسا للمجلس وإلى اليسار احمد عبيدات رئيس وزراء الأردن، وفي اعلى الصورة عرفات يلقي كلمة في جلسة الامس.



تعديل وزاري للحكومة اليمنية:

الارياني نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية والاصبحي وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الوهاب المؤيد:

صدر مساء امس قرار جمهوري قضى بتعديل وزاري للحكومة اليمنية تضمن تعيين الدكتور عبد الكريم الارياني نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية والدكتور احمد محمد الاصبحي وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل.

واحمد صالح الروعيني وزيرا للدولة لشؤون مجلس الوزراء والدكتور حسين عبد الله العمري وزيرا للتربية والتعليم وفؤاد قائد محمد وزيرا للتموين.

وكان الدكتور الارياني قد شغل منصب رئيس مجلس الوزراء قبل حكومة الاستاذ عبد العزيز عبد الغني الحالية وتفرغ كرئيس للمجلس الأعلى لاعمار المناطق المتضررة بالزلزال.

كما كان الدكتور الاصبحي وحتى صدور هذا القرار وزيرا للخارجية وكذلك احمد الروعيني الذي كان وزيرا للشؤون الاجتماعية والعمل، والدكتور العمري كان مديرا لمكتب رئاسة مجلس الوزراء الذي خلف الدكتور عبد الواحد الزنداني في وزارة التربية والتعليم.

الملك حسين يتلقى اوراق السفير المصري

عمان ـ كونا: تقبل أمس العاهل الأردني الملك حسين في الديوان الملكي أوراق اعتماد السفير المصري المعين لدى الأردن السيد ايهاب وهبة بعد أن استأنف الأردن علاقاته الدبلوماسية والسياسية مع مصر.

ومن المتوقع ان يتوجه خلال الاسبوع المقبل السفير الأردني المعين لدى القاهرة السيد حسين حمامي لتقديم أوراق اعتماده للرئيس المصري حسني مبارك كسفير للأردن لدى مصر.

الهدوء يسود جامعة الازهر

القاهرة ـ ر.: وقفت سيارات نقل محملة بجنود الامن المركزي المصري على اهبة الاستعداد امس حول جامعة الازهر في القاهرة والتي شهدت مصادمات بين الطلاب والبوليس منذ يومين.

وقد استؤنفت الدراسة صباح امس في جامعات القاهرة والاسكندرية ويتلقى الطلبة دروسهم بصورة طبيعية في جامعة الازهر بينما يرابط رجال البوليس في الشوارع المجاورة ويراقبون المارة.

الناشر البريطاني يسحب دعوة عرفات لزيارة لندن

لندن ـ ر: سحب ناشر بريطاني الليلة الماضية دعوة الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لزيارة بريطانيا بعد أن اثارت عاصفة من الجدل.

وقال وليام ارمسترونج رئيس دار سيدجويك وجاكسون للنشر انه قرر ان الزيارة المقترحة لترويج كتاب جديد عن السيرة الشخصية لعرفات يمكن أن تعرض موظفيه للخطر.

واضاف قوله «انني لا اشعر بالسعادة ازاء اقحام زملائي في خط المواجهة في سياسات الشرق الاوسط».

ولكن الآن هارت مؤلف كتاب «عرفات: ارهابي أم صانع سلام» قال إنه لايزال يتفاوض بشأن المضي قدما بالزيارة بناء على دعوة شخصية منه.

الملك فهد يحضر حفل الخارجية لرؤساء البعثات الدبلوماسية بالرياض

الرياض ـ واس: يشرف العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز حفل العشاء السنوي الذي تقيمه وزارة الخارجية السعودية لرؤساء البعثات الدبلوماسية المعتمدة بالمملكة مساء اليوم بمبنى الوزارة بالرياض.

وقد اعرب عبد العزيز الثنيان وكيل وزارة الخارجية السعودية عن سعادته ومنسوبي الوزارة لتشريف الملك فهد لهذا الحفل مشيرا الى ان هذه هي المرة الاولى التي يقام فيها الحفل بالرياض بعد انتقال وزارة الخارجية الى مقرها الجديد بمدينة الرياض.

وتحدث الثنيان في تصريح صحفي بهذه المناسبة عن الجهود التي بذلت لنقل الوزارة بعد ان هيأت الدولة الوسائل حيث امضت الوزارة زهاء العامين لاعداد التنظيم الاداري لما يجب ان تكون عليه وزارة الخارجية بالمملكة العربية السعودية في اطار المهام الموكلة اليها وفي اطار الدور الذي تلعبه السعودية في العالم موضحا انه مع تنامي دور المملكة العالمي تنامى دور وزارة الخارجية التي تعد نافذة وحلقة وصل بين الدولة والعالم.

وذكر ان العمل استغرق في مبنى الوزارة حوالي ٢٦ شهرا وهو يعتبر زمنا قياسيا.

وتحدث الثنيان عن الحي الدبلوماسي ونوه بالجهود الكبيرة التي قامت بها الهيئة التنفيذية العليا لمشروع نقل وزارة الخارجية والسفارات برئاسة الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة لتنفيذ الحي وسكن موظفي وزارة الخارجية مشيرا الى ان هناك بعض السفارات نقلت الى الرياض والبعض الاخر في طريقه الى النقل.

رسالة من الملك فهد لأمير قطر

الدوحة ـ واس: تسلم الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس رسالة خطية من الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية.

وقد قام بتسليم الرسالة سفير المملكة العربية السعودية لدى قطر عبد المحسن سليم الزيد خلال استقبال الشيخ خليفة له امس.

الامير عبد الله يستقبل وزير اقتصاد سويسرا

الرياض ـ واس: استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمكتبه امس نائب الرئيس الفدرالي وزير الاقتصاد السويسري كورت موررقلر.

وحضر المقابلة المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء وعبد الرحمن البيز سفير المملكة العربية السعودية في سويسرا وجودي كراي سفير سويسرا لدى المملكة.

وكان الوزير السويسري قد وصل الى الرياض الليلة قبل الماضية في زيارة للسعودية يترأس خلالها وفد بلاده في اجتماعات اللجنة السعودية السويسرية المشتركة.

الامير سلطان يستقبل رئيس هيئة السلاح الجوي البريطاني

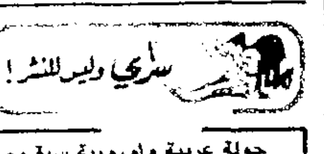
الرياض ـ واس: استقبل الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بعد ظهر امس الفريق اول السير كيث وليام سون رئيس هيئة السلاح الجوي الملكي البريطاني والوفد المرافق له.

ودارت خلال اللقاء الاحاديث التي عكست جوانب التعاون بين المملكة وبريطانيا في المجالات العسكرية. وحضر المقابلة قائد القوات الجوية اللواء طيار ركن عبد الله الحمدان والسفير البريطاني لدى المملكة باتريك كرايت.

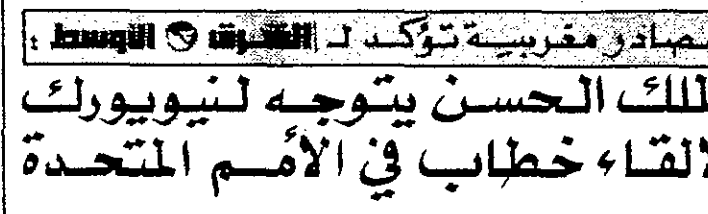
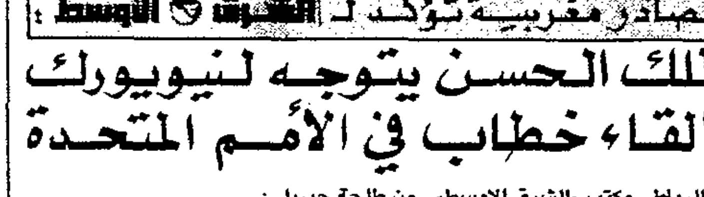
من جهة اخرى اجتمع الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران بعد ذلك مع السير كيث وليام حيث تم مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك.

وكان السير كيث وليام قد اجتمع في وقت سابق من صباح امس مع رئيس هيئة الاركان العامة الفريق اول ركن محمد الحماد وقائد القوات الجوية اللواء طيار عبد الله الحماد.

ومما يذكر ان السير وليام قد وصل الى الرياض امس الاول.



جولة عربية واوروبية سيقوم بها قريبا زعيم عربي على رأس وفد رفيع المستوى بعد اختتام مؤتمر منعقد حاليا لشرح خطة التحرك في المرحلة المقبلة في ضوء ما يتم التوصل إليه من قرارات في هذا المؤتمر.

مصادر مغربية تؤكد لـ «الشرق الأوسط»:

الملك الحسن يتوجه لنيويورك لالقاء خطاب في الأمم المتحدة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من طلحة جبريل:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع في الرباط ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيتوجه مساء اليوم او ربما صباح الاثنين الى نيويورك حيث من المقرر ان يلقي خطابا جامعا في الأمم المتحدة يتناول فيه القضية الفلسطينية وتطورات مشكلة الصحراء.

وتقول هذه المصادر ان العاهل المغربي قد يطرح تصورا جديدا لحل النزاع بعد ان حمل المغرب منظمة الوحدة الافريقية مسؤولية الفشل في تنظيم استفتاء في الصحراء، وربما يطلب المغرب من الامم المتحدة تولي تنظيم هذا الاستفتاء.

ويبدو ان زيارة العاهل المغربي المرتقبة تدخل في اطار حملة دبلوماسية واسعة النطاق سيقوم بها المغرب لشرح وجهة نظره تجاه مشكلة الصحراء.

وكان مستشار العاهل المغربي احمد رضا اكديرة قد ألمح الى هذا التوجه حين كان يتحدث قبل اسبوع امام مجلس النواب المغربي، واشار الى ان المغرب يملك وسائل سياسية ودبلوماسية لاقناع العالم بمغربية الصحراء معربا عن اعتقاده بان اقتناع العالم بمغربية الصحراء سيتحقق قريبا.

وتتزامن زيارة العاهل المغربي الى نيويورك مع اجتماعات اللجنة الرابعة التابعة للأمم المتحدة والخاصة بتصفية الاستعمار والتي اعتادت على بحث نزاع الصحراء بحثا روتينيا كل عام الا انه يتوقع خلال هذه المرة ان يضفي قبول الجمهورية العربية الصحراوية في عضوية منظمة الوحدة الافريقية بعدا خاصا على مداولات اللجنة.

وفي هذا الصدد لا تستبعد مصادر دبلوماسية نقل ملف المشكلة الى الامم المتحدة خاصة ان الرئيس التنزاني جوليوس نيريري وهو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية قد صرح اخيرا بان المنظمة لم تعد معنية بمشكلة الصحراء.

من جهة اخرى، علمت «الشرق الاوسط» انه من المرجح ان يلتقي العاهل المغربي خلال زيارته بالرئيس الامريكي رونالد ريجان ليكون بذلك اول زعيم عربي يزور البيت الابيض بعد اعادة انتخاب ريجان.

وترجح المصادر ان يزور الملك الحسن الثاني كذلك باريس بعد زيارته للولايات المتحدة للقاء مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران، كما ينتظر ان يزور ايطاليا ودولة الفاتيكان للقاء مع بابا الفاتيكان.

مصدر مطلع: لا مشروع لجسر بين البحرين وقطر

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

نفى مصدر مطلع الانباء التي ترددت حول مشروع انشاء جسر بحري يربط دولتي البحرين وقطر بطريق بري على غرار الجسر الذي يتم انشائه حاليا بين المملكة العربية السعودية والبحرين وينتهي العمل به في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥.

وقال المصدر لـ «الشرق الاوسط» ان هناك عدة اسباب تحول، حاليا على الاقل، دون مجرد التفكير في هذا المشروع، اولها شدة عمق مياه الخليج في المنطقة الواقعة بين البلدين مما يضاعف من نفقات التشييد التي تصل الى آلاف الملايين من الدولارات، والاهم ان هذه المبالغ الكبيرة ليس في قدرة احد البلدين توفيرها وسط ظروف الازمة النفطية الحالية، وعلى الجانب الآخر والاهم هو ان تكامل انشاء جسر السعودية ـ البحرين سيربط دول مجلس التعاون بطريق بري متكامل يمكن من خلاله وعن طريق منطقة الاحساء السعودية وصول مواطني البحرين الى قطر خلال نصف ساعة على الاكثر.

واكد المصدر ان هذه الاسباب وغيرها لا تعني ان احدى الدولتين لا تريد ان ترتبط بالاخرى بطريق بري مباشر ولكنها الظروف والامكانيات المادية والفنية هي السبب. وقال ان جميع الشواهد والدلائل تؤكد رغبة المسؤولين في البلدين بزيادة مجالات التعاون والتنسيق في مختلف المجالات.

١١ بليون ريال لمشاريع الطرق والمياه والخدمات البلدية والتنمية العقارية بالطائف

جدة ـ واس: نوه الدكتور حسن حجرة رئيس بلدية الطائف بالدعم الكبير الذي توليه الدولة بتوجيه من العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده لمشاريع مدينة الطائف، مشيراً إلى أنه تم انفاق بليوني ريال على مشاريع الطرق والكباري والانفاق لتحسين مداخل مدينة الطائف الى جانب اعتماد مبلغ بليونين و٣٠٠ مليون ريال لمشروع شبكات المياه والمجاري وتصريف السيول.

وذكر ان الدولة اولت اهتماما بمشاريع الخدمات البلدية حيث انفقت ما مجموعه ٢٠٧٨ مليون ريال الى جانب انفاق ما يقدر بألفي مليون ريال في مجال الخدمات والمرافق الاخرى كالزراعة ورعاية الشباب والاوقاف والهاتف والرعاية الاجتماعية.

كما قدم صندوق التنمية العقاري حوالي ٣ الاف مليون ريال للمواطنين كقروض لبناء مساكن لهم.

وتطرق رئيس بلدية الطائف الى المشروعات التي تم الانتهاء منها في مدينة الطائف مشيراً الى مشروع نفق وتوسعة شارع الجيش الذي بلغت تكاليفه ١١٠ ملايين ريال بطول ١٦٠٠ متر وطول ممر النفق ٧٠٠ متر وعرضه ٤٥ متراً ويتكون من ٦ خطوط سير في اتجاهين، كل اتجاه ٣ مسارات. ويبلغ ارتفاعه ٥,٥ متر ويعتبر اعرض نفق في المملكة.

واضاف ان مشروع وج لتصريف السيول وتجميل المنطقة من المشاريع الحضارية الهامة حيث نفذ المشروع من منطقة المثناه ويخترق المدينة من الغرب إلى الشرق ثم الى الشمال. ويتكون الطريق من اتجاهين على جانبي قناة الصرف المسقوفة وكل جانب يتكون من طريق سريع بعرض ١١ متراً و٣ مسارات وطريق للخدمة بعرض ٦,٥ متر.

وتوجد على طريق الخدمة اماكن للسيارات وارصفة ويبلغ طول قناة تصريف السيول ٥٧٧٥ متراً ويعرض ١٠ امتار وارتفاع ٣ امتار. وقد تم انارة الطريق المجاورة وبلغت قيمة المشروع اكثر من ١٥٧ مليون ريال.

واشار رئيس بلدية الطائف الى ان هناك مشروع نفق قصر المؤتمرات وهو من المشروعات الحيوية والهامة ويبلغ طوله حوالي كلم وعرضه ١٧,٩١ متر وهو ذو اتجاهين.

وتطرق رئيس البلدية الى طريق الطائف ـ الشفا، فاشار الى أن الهدف من انشائه ربط مدينة الطائف بالشفا بطريق مزدوج تم تصميمه وفق المقاييس الهندسية، وقد بلغت تكاليف هذا المشروع ١٢٦ مليون ريال ويحتوي على ٢٠ عبارة انبوبية و٢٨ سيارة صندوقية لتصريف المياه بجانب مشروع وصلة الهدا/الشفا الذي بلغت تكاليفه ١٠٩ ملايين ريال ويحتوي على ١٣ عبارة انبوبية و١٧ عبارة صندوقية لتصريف المياه وهو عبارة عن طريق مزدوج بثلاثة مسارات في كل اتجاه.

وزير الصناعة والكهرباء السعودي:

التعاون السعودي ـ السويسري شهد تطوراً كبيراً

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماهر عباس:

اعلن المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي ان التعاون التجاري بين المملكة العربية السعودية وسويسرا قد تطور تطورا كبيرا حيث ارتفعت الصادرات السعودية السويسرية من ٤٦٥ مليون ريال علم ١٩٨٢م الى ٥٢٣ مليون في نهاية عام ١٩٨٣م بزيادة ١٢,٤٪.

وان الصادرات السويسرية الى المملكة من ٢,٧٥١ مليون ريال الى ٣,١٦٩ في نفس الفترة بزيادة قدرها ١٥,٢٪.

وقال الوزير السعودي في افتتاح اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السعودية السويسرية المشتركة والتي يحضرها وفد سويسري على مستوى رفيع يضم ١٦ عضوا برئاسة نائب رئيس الاتحاد الفيدرالي السويسري ووزير الاقتصاد مستر كورت فورجلبه، ان سويسرا من اهم شركائنا التجاريين وان المنتجات السويسرية ذات الجودة النوعية العالمية ستواصل نجاحها المستمر في سوق المملكة العربية السعودية.

واشار الوزير الى ان للمملكة مصلحة واضحة في تصدير المنتجات البتروكيماوية التي بدات التحرك الى داخل الاسواق العالمية. واوضح ان الشركات السويسرية تتمتع بسمعة عالمية في الصناعات المتخصصة كالادوية والكيماويات والبلاستيك وان النية تتجه الآن لتصنيع حوالي ٣٠٪ من قيمة الصادرات السويسرية للمملكة بمشاريع سعودية سويسرية مشتركة، وذلك مستقبلا بعد نجاح المشاريع الصناعية السويسرية المشتركة. وان التعاون سيتطرق الى مشروعات التدريب للقوى البشرية والمجالات الفنية في الاعلام.

وقد ناقشت اللجنة في اجتماعها صباح امس عدة موضوعات تتعلق بتطوير العلاقة التجارية والصناعية بين البلدين.. وتمت مناقشة زيادة مشاركة الجانب السويسري في المشروعات المختلفة وتدريب القوى العاملة.

كما رحب الجانب السويسري بفتح اسواق بدون اية قيود للمنتجات البتروكيماوية السعودية.

ويفتتح مستر كورت فورجلر مساء اليوم المعرض السويسري والمقام بمدينة جدة وذلك قبل مغادرته المملكة العربية السعودية غداً الاثنين.

وقد التقى الوفد السويسري ووزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد ابا الخيال والمقرر ان يلتقي اليوم والدكتور سليمان السليم وزير التجارة ويحضر حفل الغداء الذي يقيمه احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية.

جانب من اعمال اللجنة السعودية ـ السويسرية المشتركة التي بدات امس في الرياض. (تصوير عباس عزت عباس).

شجون عربية

اليونان.. والعروبة

حين اتأمل الدور اليوناني في قضية الشرق الأوسط وموقف الحكومة اليونانية في القضية الفلسطينية، نسعد ونتألم!

ان حكومة باباندريو التي تولت الحكم عام ١٩٨١ استطاعت ان تحول الروابط التاريخية بين اليونان والعرب الى برنامج سياسي ملموس.

وحينما خرجت المقاومة الفلسطينية بعد قتال بطولي استغرق ٨٨ يوما في لبنان كانت اليونان هي محطة الاستقبال الأولى. وحينما انفجر نهر الدم الفلسطيني في طرابلس خلال العام الماضي قامت السفن اليونانية بتامين رحيل رجال واسر منظمة التحرير الفلسطينية.

ان حماس الشعب اليوناني للقضية الفلسطينية والتبرعات التي يدفعها والمقالات التي تنشرها الصحف اليونانية تجعلنا نسأل كيف يمكن للصديق ان يكون أحن علينا من الشقيق؟

كيف يمكن لمن لا ينطق العربية ان يكون عروبيا اكثر من اهل الضاد؟

كيف يمكن ان يكون العدو فينا والصديق خارجنا؟

ان محنة الامة العربية تكمن اساسا في انها لا تدري عروبتها ولا تدرك ان العروبة ليست شعرا وليست «بلاد العرب اوطاني» و «ليست امة عربية من المحيط الى الخليج» وليست نشرات وكتبا واصدارات تتغنى بالقومية العربية.

ان العروبة التزام. العروبة موقف واولى شيم العربي البسيط هي المروءة والشهامة والصدق. لكن يبدو ان العصر العربي الرديء جعل من ليس عربيا اكثر عروبة من الذين يرفعون شعارات لا يعنونها ولن ينفذوها.

عماد الدين أديب

رسالة لأمير الكويت من رئيس الامارات

الكويت ـ واس: تسلم أمس الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وقام بتسليم الرسالة سفير دولة الامارات في الكويت محمد سلطان عبد الله لدى مقابلة الشيخ جابر له أمس.

كما استقبل أمس امير دولة الكويت السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

برلماني ايطالي يؤكد ضرورة معالجة قضية الشعب الفلسطيني

تونس ـ ق.ن.ا. ـ اكد السيد روبيرتو فورميجوني رئيس اللجنة السياسية للبرلمان الأوروبي ضرورة معالجة قضية الشعب الفلسطيني على اساس مبدأ حق كل شعب في تقرير مصيره على ارضه بحرية تامة واقترح قيام اعتراف متبادل بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل كخطوة هامة في اتجاه بناء سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط.

وايد السيد فورميجوني في تصريح لصحيفة الصباح التونسية قيام اوروبا بدور اكبر في مجال التوصل الى حل للقضية الفلسطينية. وقال انه بامكان البرلمان الأوروبي التفكير في معالجة القضية من جديد وانه شخصيا سيقدم افكارا بهذا الشأن حول بيان البندقية في اللقاءات القادمة مع رئيس المجموعة الأوروبية.

واوضح ان رئيس وزراء ايطاليا سيصبح رئيسا للمجموعة في شهر يناير (كانون الثاني) المقبل معربا عن تفاؤله بحدوث تطور في الموقف الأوروبي خلال رئاسة ايطاليا للمجموعة نظرا لاهتمام الحكومة الايطالية التقليدي بالقضية الفلسطينية.

الأمير نايف يبحث تنفيذ مشاريع حائل

الرياض ـ واس: اجتمع امس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي بمكتبه بالوزارة مع الأمير مقرن بن عبد العزيز أمير منطقة حائل، وتم بحث عدد من الأمور المتعلقة بتنفيذ المشاريع التنموية في منطقة حائل والاسراع في الانتهاء منها.

كما اجتمع الأمير مقرن بن عبد العزيز امس مع كل من وزير المالية والاقتصاد الوطني محمد ابا الخيل ووزير المواصلات حسين منصوري ووزير المعارف الدكتور عبد العزيز الخويطر ومع عدد من كبار المسؤولين في وزارة المعارف وبحث معهم عدداً من المواضيع التي تختص باحتياجات منطقة حائل من الخدمات العامة وامكانية تنفيذها في اقرب وقت.

عزيز غادر باريس إلى واشنطن

باريس ـ واس: غادر باريس امس السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي في طريقه الى واشنطن لاجراء محادثات حول استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والعراق.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004. SUBSCRIPTION RATES : One Year $200.00. Six Months $100.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices. POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.

خدام يجتمع مع الجميل وكبار المسؤولين اللبنانيين التمهيد لانتشار الجيش في بيروت الكبرى

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

عقدت الحكومة اللبنانية امس شبه جلسة طارئة لها بحضور نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام والوزير الدرزي وليد جنبلاط بعد اكثر من شهر على مقاطعته لجلسات مجلس الوزراء وذلك عشية البدء باعادة انتشار الجيش في منطقة بيروت الكبرى تنفيذاً للاتفاق الذي تم التوصل إليه يوم الاربعاء الماضي بموافقة جميع الفرقاء تمهيداً لنشر لواء مشترك على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا من جهة وبيروت وطرابلس من جهة ثانية.

وكان السيد خدام قد وصل قبل ظهر امس ويرفقته جنبلاط الى بلدة بكفيا الجبلية حيث التقيا على الفور السيد امين الجميل رئيس الجمهورية، وانضم بعد قليل رئيس الحكومة رشيد كرامي ثم بقية الوزراء حيث جرى عرض عام لمجمل النقاط السياسية التي لاتزال موضع خلاف داخل الحكومة، وخاصة تلك المتصلة منها بالاصلاحات المطلوبة على صعيد الادارة والغاء عدد من المراسيم الاشتراعية التي صدرت في عهد الحكومة السابقة إضافة الى موضوع زيادة عدد النواب لتحقيق المناصفة بين المسلمين والمسيحيين في البرلمان.

انتشار الجيش

وتركزت محادثات خدام مع مختلف اعضاء حكومة كرامي على قضية انتشار الجيش على الطريق الساحلي بين بيروت وصيدا بشكل خاص حيث كان الخلاف يتركز بصورة أساسية على رفض الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يتزعمه جنبلاط لاخلاء مواقعه في منطقة اقليم الخروب للجيش، في حين يصر الرئيس الجميل وقيادة الجيش على السيطرة على المرتفعات الموجودة هناك لضمان السيطرة على طرق الامداد اولا ولمنع حصول أية أحداث أمنية خطيرة كتلك التي جرت في منطقة الجبل عقب الانسحاب الاسرائيلي في سبتمبر (ايلول) الماضي.

وتعطي المصادر السياسية المطلعة اهتماما بالغا لهذه القضية لارتباطها مباشرة بالمباحثات العسكرية الجارية في منطقة الناقورة بين لبنان واسرائيل، حيث ان هذه الاخيرة تواظب على التهديد بتنفيذ انسحاب من طرف واحد اذا فشلت المحادثات المذكورة في تحقيق اتفاق خلال فترة ثلاثة اشهر، مع ما يرافق ذلك من عمليات عسكرية بالغة الخطورة قد تحصل وتعيد الأمور برمتها على الساحة اللبنانية الى نقطة الصفر.

ولم تعرف تماما محصلة المحادثات التي جرت في بكفيا على دفعتين قبل الظهر وبعده، إلا أن مصادر عدد من الوزراء الذين شاركوا فيها أشارت إلى أنها اتسمت «بالحرارة رغم الطقس البارد الذي خيم على هذه البلدة الجبلية»، وان نتائج ايجابية قد تم تحقيقها وستظهر اثارها في وقت قريب جداً.

جلسة للمجلس العسكري

وتزامنت هذه الاجتماعات مع جلسة عقدها المجلس العسكري في مقر وزارة الدفاع باليرزة برئاسة العماد ميشال عون قائد الجيش، الذي أعلن انه اعطى أوامره للألوية العسكرية بتنفيذ اعادة انتشارها في بيروت الكبرى اعتبارا من ليل الأحد ـ الاثنين بحيث تعيد سيطرتها المطلقة على كل هذه المنطقة بعد انسحاب جميع المسلحين واختفاء المظاهر المسلحة تماماً.

وبعد قليل من ذلك، أصدرت حركة «أمل» بياناً دعت فيه جميع عناصرها الى الالتزام التام بالقرارات الصادرة والامتناع عن حمل السلاح في كل منطقة بيروت والضاحية وعدم ارتداء الثياب المرقطة، واكدت انها ترفع الغطاء السياسي عن كل من يخالف ذلك.

وقال السيد نبيه بري زعيم حركة «امل» انه قام بعملية تغيير في موقفه بلغت ١٨٠ درجة عند موافقته على انتشار الجيش قبل تحقيق الاصلاحات السياسية، وقال إن أمامنا فرصة عظيمة على الصعيد الأمني وهناك اتفاق مبدئي لربط طرابلس بصيدا، وانني ازعم اننا إذا حققنا هذا الأمر فان الحرب اللبنانية ـ اللبنانية تكون قد انتهت.

ويفترض، اذا ما تمت عملية الانتشار في بيروت بنجاح، ان يصار اعتباراً من صباح الأحد المقبل تنفيذ قرار الانتشار على طريق بيروت ـ صيدا بعد إعادة فتحها وانسحاب مسلحي الحزب التقدمي والقوات الكتائبية، منها.

على صعيد آخر، توقعت أوساط حكومية أمس ان يرتفع المعدل الوسطي لتفريغ البواخر في مرفأ بيروت إلى عشرة الاف طن يوميا اذا استمرت الدولة بالتشدد في مكافحة التهريب عبر المرافىء غير الشرعية.

واضافت ان اعمال مرفأ بيروت شهدت في الاونة الأخيرة ازدهاراً كبيراً سببه تطبيق الحكومة الحازم لخطة كانت قد وضعتها منذ اسبوعين تقريبا وتتعلق باقفال المرافىء غير الشرعية المنتشرة على طول الساحل اللبناني من بلدة الجية في الأجزاء الساحلية في منطقة الشوف وحتى شمال البلاد.

وتابعت الأوساط تقول إن حركة التفريغ اليومية في مرفأ بيروت وصلت في مطلع هذا الاسبوع الى سبعة الاف طن وستصل في الاسبوع المقبل الى عشرة آلاف طن اذا استمرت الدولة بمكافحة البواخر المخالفة.

واشارت إلى أن مرفأ بيروت سيشهد تطورا كبيرا في أعماله لأن تفريغ البضائع فيه هو أقل تكلفة من تفريغها في أي من المرافىء الاخرى. فمرفأ جونيه على ساحل الجبل اللبناني غير قادر على استيعاب حركة متزايدة. بينما مرفأ مدينة صيدا العاصمة الاقليمية للجنوب يعيش في حالة حصار اسرائيلية. اما مرفأ طرابلس العاصمة الاقليمية للشمال فهو بعيد عن مناطق استهلاك البضائع اضافة إلى أن الطرقات التي تصله بباقي المناطق اللبنانية غير مضبوطة امنياً.

اضراب بمخيم عين الحلوة

وفي الجنوب، قالت مصادر امنية ان السكان الفلسطينيين لمخيم عين الحلوة المجاور لصيدا نفذوا أمس اضرابا داخل المخيم احتجاجا على استمرار احتجاز عدد من أبنائه في معسكرات اعتقال اسرائيلية في الجنوب المحتل.

وقالت المصادر ان سكان المخيم خرجوا في مظاهرة طافت ارجاء المخيم وهم يرددون هتافات معادية لاسرائيل، كما احرقوا اطارات سيارات لقطع الطرق عند مداخل المخيم.

وفي الوقت ذاته عززت القوات الاسرائيلية مواقع مراقبتها في شوارع صيدا الرئيسية، وقال سكان محليون أن عناصر من الاستخبارات الاسرائيلية بملابس مدنية تمركزت على شرفات عدد من المنازل في هذه الشوارع للاشراف منها على المنعطفات والطرق.

وذكرت المصادر ذاتها، ان رجال المقاومة الوطنية اللبنانية هاجموا الليلة قبل الماضية دورية اسرائيلية على طريق النبطية مستخدمين نيران الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية حيث زعمت سلطات الاحتلال ان جنديين فقط من جنودها قد اصيبا في العملية.

وفي منطقة صور فجر رجال المقاومة عبوة ناسفة مساء أمس استهدفت دورية اسرائيلية ايضا وتبعها اشتباك بنيران الأسلحة الرشاشة بين رجال المقاومة وعناصر الدورية.

ولم تعرف نتيجة الاشتباك بسبب الطوق الذي فرضته قوات الاحتلال على المنطقة.

وبعد ذلك اطلق رجال المقاومة الوطنية اللبنانية النار قبل ظهر امس على سيارة للمخابرات الاسرائيلية كانت تمر على الطريق العام في مدينة صيدا مما ادى لاصابة احد افراد العدو داخل السيارة بجراح بالغة.

الأمير فيصل بن فهد يفتتح اجتماعات مدراء الجمعية السعودية

الرياض ـ واس: افتتح امس الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بالسعودية اجتماعات مدراء فروع الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون بقاعة الاجتماعات بالرئاسة العامة لرعاية الشباب.

واكد في كلمة له بهذه المناسبة على اهمية مثل هذه الاجتماعات التي تخدم الثقافة والفنون. واعرب عن سروره بهذا الاجتماع الذي يبحث العديد من المواضيع الهامة والتي تؤدي إلى تطوير الأنشطة الثقافية والفنية في مختلف مناطق المملكة.

ونوه بما تقدمه فروع الجمعية من انشطة ثقافية وفنية تتلائم مع عاداتنا وتقاليدنا النبيلة. وطالب بتكثيف الجهود وخاصة في هذه المرحلة حيث يتم احتواء اكبر عدد ممكن من الشباب وافساح المجالات امامهم بالاضافة الى الاهتمام بالخطط المستقبلية التي تمكن من تطور هذه الأنشطة وتقديم الأفضل في هذا المجال.

• • •

ويفتتح معرض مرتادي مرسم الفنون بالرياض

كما افتتح الأمير فيصل بن فهد مساء امس بمقر المركز الثقافي المعرض التشكيلي الثاني لفناني مرسم جمعية الثقافة والفنون..

وقد تجول الأمير داخل المعرض الذي ضم ٥٢ لوحة تشكيلية تمثل انتاج فناني المرسم في كافة مجالات المدارس التشكيلية والتي تعكس جوانب مختلفة من انطباعات الرسامين حول البيئة والتراث.

وفي نهاية الجولة سجل الأمير فيصل بن فهد كلمة في سجل الزيارات اعرب فيها عن سروره لافتتاحه المعرض الثاني لفناني مرسم الجمعية.. وتمنى ان يمنح شبابنا القوة والقدرة لخدمة دينه وإعلاء كلمته وان يخدموا وطنهم في كل المجالات.

شحن قمح سعودي لضحايا فيضانات بنجلاديش

دكا ـ واس: تسلمت حكومة بنجلاديش امس شحنة من القمح السعودي تبلغ ٣١ الفا و٧٧٠ طنا متريا في نطاق المعونة المقدمة من حكومة وشعب المملكة العربية السعودية إلى المتضررين من الفيضانات في بنجلاديش.

وقد قام عبد اللطيف الميهان سفير المملكة في دكا بتسليم الشحنة رسميا امس في ميناء شيتاجونج الى وزير الاغذية في بنجلاديش عبد الغفار محمود.

وتمثل هذه الشحنة الدفعة الأولى من الكمية التي تبرعت بها المملكة لمتضرري الفيضانات في بنجلاديش والتي تبلغ ٥٠ الف طن متري.

رئيس الجابون يختتم محادثاته مع الملك الحسن

فاس ـ واس: غادر فاس امس رئيس الجابون الحاج داودا جاوارا بعد زيارة للمغرب استغرقت ٣ ايام اجرى خلالها مشاورات مع الملك الحسن الثاني حول تطورات الحرب العراقية الايرانية وجهود لجنة المساعي الحميدة الاسلامية لوقف هذه الحرب.

تتمات تتمات

المجلس سيبدأ

وقال القدومي: «لقد أوفت المملكة العربية السعودية دائما بالتزاماتها المالية نحو المنظمة والشعب الفلسطيني، كما انها بذلت جهودا دبلوماسية وسياسية هامة على المستوى الدولي».

وتطرق القدومي في تقريره الى علاقات المنظمة مع سائر دول مجلس التعاون الخليجية وقال «اننا نحتفظ معها بعلاقات اخوية حميمة، كما ان هذه الدول تستضيف مئات الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني وتوفر لهم فرص العمل».

وقال إن دولة الكويت وقفت الى جانب المنظمة، كما ان دولة الامارات وقطر والبحرين لم تتوان عن اداء واجبها القومي في تقديم الدعم والمساندة على مختلف الأصعدة. واكد تمسك منظمة التحرير وحرصها على استمرار العلاقات مع دول مجلس التعاون الخليجية.

كما تطرق القدومي للحديث عن حل أزمة الشرق الأوسط، وقال ان أي حل لهذه الأزمة لا بد ان يتم من خلال مؤتمر دولي باشراف الأمم المتحدة ومشاركة الدولتين العظميين والأطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير على قدم المساواة والتساوي في الحقوق. وقال ان هذا الموقف الفلسطيني يحظى بتأييد عربي ودولي لا يشذ عنه سوى الولايات المتحدة واسرائيل.

العلاقة مع مصر

وعن العلاقة مع مصر قال القدومي، إن مصر هي اكبر قوة عربية وسياسية وبشرية في العالم العربي، وقد لعبت ومازالت تلعب دورا هاما في دفع القضية الفلسطينية بالرغم من القيود التي كبلتها بها اتفاقات كامب ديفيد رغم ان قسما من القوى الوطنية يرفض هذه الاتفاقات ويسعى للتخلص منها.

وقال إنه رغبة من المنظمة في عودة مصر للحظيرة العربية والتزاما في الوقت نفسه بقرارات قمة بغداد نجد انفسنا مطالبين بالعمل على اتخاذ موقف عربي موحد من أجل مساعدة مصر على تحطيم قيودها وعودتها إلى الحظيرة العربية بكل ما لديها من قوة وامكانات.

وحول الحرب العراقية ـ الايرانية قال القدومي ان المنظمة تبذل الجهد من أجل التوصل الى حل سريع للنزاع العراقي ـ الايراني بين شعبين مسلمين تربطهما علاقات تاريخية.

تعزيز العلاقة مع الأردن

كما تحدث القدومي عن الأوضاع العربية الراهنة وناشد العرب العمل على تصفية الخلافات الجانبية وتغليب المصلحة القومية على كل اعتبار. كما أكد من جهة أخرى رغبة منظمة التحرير الفلسطينية في تعزيز علاقاتها مع الأردن بهدف رسم مستقبل للعمل السياسي بين الأردن والمنظمة.

لجنة تنفيذية جديدة

وليس من المتوقع حدوث مفاجآت جديدة في الدورة الحالية للمجلس خاصة بعد أن تقرر ان يترك أمر البت فيما طرحه العاهل الأردني الملك حسين من مبادرة اردنية ـ فلسطينية مشتركة إلى اللجنة التنفيذية الجديدة للمنظمة التي سيتم انتخابها في ختام أعمال دورة المجلس الحالية، على أن تواصل هذه اللجنة حوارها مع الحكومة الأردنية حول كيفية التحرك المشترك في المستقبل وتحت تفاصيل المبادرة المطروحة.

وذكر مصدر فلسطيني مسؤول لـ «الشرق الأوسط» انه من المتوقع احداث تغييرات طفيفة على التشكيل الجديد للجنة التنفيذية الجديدة للمنظمة.

وقال إن من أبرز الشخصيات المرشحة للانضمام الى هذه اللجنة السيدين خليل الوزير (أبو جهاد) الذي سيصبح وزيرا للدفاع في حالة انتخابه، وخالد الحسن (أبو السعيد) الذي سيصبح وزيراً لاعلام المنظمة والناطق الرسمي باسمها خلفا للسيد عبد المحسن أبو ميزر الذي قاطع اجتماعات اللجنة التنفيذية والدورة الحالية للمجلس الوطني.

وأشار المصدر إلى ان منصب الدكتور أحمد صدقي الدجاني في عضوية اللجنة التنفيذية للمنظمة مهدد أيضا، وان احتمال استبعاده من اللجنة التنفيذية الجديدة أمر غير مستبعد. كما سيخرج من تشكيل اللجنة التنفيذية الجديدة الدكتور حنا ناصر عميد جامعة بيرزيت السابق.

كما بات في حكم المؤكد الابقاء على مقعدي الجبهتين الشعبية والديمقراطية في اللجنة التنفيذية رغم تغيبهما عن اجتماعات المجلس الوطني الحالية. كما سيخصص مقعد جديد لجبهة التحرير الفلسطينية بزعامة أبو العباس.

ومن ناحية أخرى، اقترحت «فتح» اضافة ٧ من مدراء مكاتبها في أوروبا الى عضوية المجلس الوطني. وكان من أبرز هؤلاء، السادة: نبيل رملاوي ممثل منظمة التحرير في جنيف وفيصل عويضة ممثل المنظمة في لندن والدكتور ابراهيم الصوص ممثل المنظمة في باريس علاوة على ممثلي المنظمة في قبرص والكويت.

اول قرار للسائح

كما قبل الشيخ السائح ضم السيدين محمد حسن ملحم رئيس بلدية حلحول المبعد وفهد القواسمة رئيس بلدية الخليل المبعد ايضا الى عضوية المجلس الوطني. وكان هذا اول قرار يتخذه الشيخ السائح بعد توليه رئاسة المجلس.

وفسر عضو كبير في اللجنة التنفيذية لحركة فتح تغيب وفد الاتحاد السوفياتي عن حضور اجتماعات المجلس كمراقب لاول مرة منذ علم ١٩٦٧ بقوله: إن الاتحاد السوفياتي الذي سيقوم بجهود وساطة جديدة بين حركة «فتح» والمنظمات التي قاطعت المجلس بعد اختتام الدورة الحالية للمجلس الوطني، لا يريد ان تفسر مشاركة وفده على انها انحياز لأحد الاطراف على حساب الاطراف الاخرى مما يعرض وساطته للخطر.

اللجان تبدأ عملها اليوم

وستبدأ اللجان المتخصصة التي شكلها المجلس أعمالها صباح اليوم على أن تناقش توصياتها في ختام دورة أعمال المجلس لاقرارها كأساس للتحرك في المرحلة المقبلة.

وزراء الداخلية العرب يجتمعون في تونس الشهر القادم

تونس ـ أ. ف. ب: اعلن د. اكرم نشات ابراهيم امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب ان الدورة الثالثة للمجلس سيتم افتتاحها في العاصمة التونسية في أول ديسمبر (كانون الأول) القادم وستستمر لمدة ثلاثة أيام.

وقال ان هذه الدورة، التي سيشترك فيها وزراء داخلية ٢١ دولة عربية، تكتسب «اهمية خاصة نظرا لمستوى المشتركين العالي وللموضوعات المسجلة في جدول الاعمال».

واضاف ان اجتماعات تمهيدية ستسبق اعمال المجلس الوزاري وان ممثلين لوزراء الداخلية العرب سيشتركون فيه.

امير قطر يطالب بحل عادل لقضية فلسطين ولبنان

الدوحة ـ واس ـ اكد الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر ان الأمة العربية والاسلامية تجتاز مرحلة مصيرية في غاية الدقة مشيراً الى استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية بما تخلفه من اخطار تهدد الأمن والسلام في المنطقة وضرورة ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية التي هي جوهر الصراع في المنطقة وكذلك ضرورة انقاذ لبنان من مأساته الحالية المتمثلة في الاحتلال الاسرائيلي.

وطالب الشيخ خليفة في خطاب القاه امس لدى افتتاحه دورة الانعقاد العادي الثالث عشر لمجلس الشورى القطري المجتمع الدولي والدول الخمس الأعضاء في مجلس الأمن بتحمل مسؤولياتها ازاء استمرار العدوان الاسرائيلي على الأمة العربية، مؤكداً بأن هذا العدوان قد جعل من منطقة الشرق الأوسط بؤرة متفجرة تعرض السلام والأمن الدولي للخطر.

واشاد امير قطر بالجهود التي يبذلها مجلس التعاون لدول الخليج العربية في سبيل تحقيق التعاون والتنسيق بين دوله الأعضاء في كافة المجالات بما يخدم مصالح شعوب المنطقة والأمتين العربية والاسلامية واعرب عن ثقته في ان اجتماع القمة الخامس لدول مجلس التعاون الذي سيعقد في الكويت سيحقق دفعة هامة جديدة لمسيرة التعاون البناء.

وحدة شعوب دول الخليج ممتدة في أعماق التاريخ

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

حين يدور الحديث حول نواة الوحدة بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية فان هذا انما يعني ان جذور هذه الوحدة ممتدة في اعماق تاريخية بين شعوب المنطقة، فليس صحيحا ما يقال ان العلاقة بين دول الخليج هي علاقة بين «الدول» وليست بين الشعوب، وكان انطلاق مجلس التعاون الى حيز الوجود تأكيدا على حقيقة هامة هي ضرورة ازالة كل المعوقات التي تعترض طريق الوحدة والتعاون بين دول المنطقة

واقع الامور يقول بأن هناك طريقا مشتركا يسير فيه مواطنو دول الخليج بدءا من العادات والتقاليد ومرورا بصلات النسب والمصاهرة بين بعضهم البعض وانتهاء الى وحدة الهدف الذي يعمل الجميع من اجله وهو تنمية الانسان واعادة بناء مجتمعه على اسس عصرية لا تغفل القديم بل ترتبط به وتستمد من جذوره قوة الدفع والانطلاق الى عالم المستقبل، وبرغم ما طرأ على مجتمعات الخليج من تغيرات اوجدها عصر ما بعد النفط الا ان الانسان الخليجي ما زال كما هو بعاداته وتقاليده وفطرته التي تحكم تصرفاته وهي سمة مشتركة لكل سكان الخليج، ولهذا كانت الدعوة ملحة الى مزيد من الترابط ومزيد من التمازج بين الاسر الخليجية، وليس ادل على ذلك من الدعوة التي رفع لواءها العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بان يتجه الشباب الخليجي الى الزواج من الفتيات الخليجيات حفاظا على الاصل الخليجي وتحسبا لاي عادات او متغيرات تطرأ على مجتمعهم من جراء زواج الشباب من اجنبيات يختلفن في العادات والتربية الدينية عن الفتيات في الخليج، وهذا الاتجاه ليس وليد اليوم بل هو نتاج الماضي الذي حرص الاجداد على توازنه وعملوا على الحفاظ على اصلهم الواحد، فمن يعود الى التاريخ لينقب فيه فانه يجد ان سكان الدول الاعضاء في مجلس التعاون ينتمون الى اصل عربي واحد، وفي زمن هجرة القبائل هاجرت العديد من القبائل الى منطقة الخليج فهاجرت قبيلة «العتوب» الى شمال الخليج حيث استقرت في الكويت وقطر ثم البحرين ومن هذه القبيلة ينحدر آل الصباح حكام الكويت وآل خليفة حكام البحرين، و «الجلاهمة» وهم عائلة كبيرة تقطن البحرين وتمتد جذورها الى دول الخليج الاخرى وبفضل هذه الهجرات وامثالها تكونت الملامح السكانية الاساسية للخليج ولهذا نجد ان سكان المنطقة يرتبطون بوشائج القربى وصلات الرحم فهم بذلك اشبه ما يكونون بأسرة واحدة تنحدر من اصل واحد، وشيء طبيعي ان تجد للعائلة الواحدة فروعا مختلفة في دول الخليج.

وتاريخ المنطقة يكاد يكون موحدا في تفاصيله فهي قد انتقلت بكاملها عبر الاكتشافات النفطية ومردوداتها السخية، من عصر الاقتصاد التقليدي القائم على استخراج اللؤلؤ والصيد والزراعة الصغيرة الى عصر الاقتصاد الصناعي والتجاري والمالي الحديث، ومن اهم السمات التي تميز مجتمعات البلدان الخليجية في العصر الحديث هي امتزاج القديم بالحديث والتقاء الشرق بالغرب، ذلك ان المدن الخليجية الحديثة اصبحت تضاهي هذه الايام المدن الاوروبية من حيث الحداثة والتنسيق في الوقت الذي لم تفقد فيه هذه المدن طابعها الاصيل او تتخل عن واقعها الوطني والعربي والاسلامي.

ان اول ما يلاحظه الزائر لمدن الخليج هو اختفاء وسائل النقل التقليدية وظهور احدث انواع السيارات المستوردة من امريكا واوروبا واليابان كما ان شوارع هذه المدن تتميز بالنظافة ومزودة بكل الخدمات الحديثة وترتب على ذلك وجود احياء حديثة بما فيها الضخمة وفنادقها الفاخرة ومحلاتها المليئة بالبضائع المتنوعة، ويندر وجود منزل في احياء المدن الخليجية لا يعتمد بصورة كلية على الاجهزة الحديثة او اجهزة التكييف والتلفزيون الملون والاستريو واجهزة الفيديو والغسالات والثلاجات، ورغم ذلك كله فالطابع الشرقي الاسلامي يميز مدن الخليج ويغلب على المباني التقليدية التي تجاور المباني السابقة المشيدة على احدث الطرز الغربية.

وقد استطاع ابناء الخليج استيعاب احدث النظم في التعليم والتدريب والتكنولوجيا والادارة والفنون والعلوم والاداب ومنهم رجال اعمال وصلوا الى المستوى الدولي واساتذة جامعات وقضاة واطباء ومهندسون وعلماء وصحفيون.

الجديد في منطقة الخليج هو خروج الفتاة الخليجية الى قلب المجتمع وفقا للعادات والتقاليد الاسلامية والعربية بعد ان كانت تعيش على هامشه، اصبحت فتاة الخليج تتلقى تعليما مساويا لتعليم الفتى ولكن بمعاهدها الخاصة غير المختلطة وتحصل على ارقى الدرجات العلمية من جامعات المنطقة وجامعات العالم على حد سواء، واقتحمت مختلف ميادين العمل جنبا الى جنب مع الرجل وبخاصة في العمل بالادارات الحكومية والمدارس والمستشفيات والبنوك والمكاتب والمتاجر.

ومن الانصاف ان نقول ان المرأة الخليجية قد لعبت دورا كبيرا في تحقيق النهضة التي ترسخ دعائمها في دول الخليج وتزدهر يوما بعد يوم، فبعد ان كان عمل المرأة الخليجية مقصورا على مجالين فقط هما التدريس والتمريض فتحت امامها الابواب المغلقة فأصبحنا نجدها في مجالات الطب والهندسة والصحافة والمحاماة والشرطة، وهكذا اصبحت المرأة تشارك بدور رئيسي في بناء المجتمع الخليجي واصبح لها وضع مرموق تقوم من خلاله بدورها وعن طريق الجمعيات النسائية التي تمارس نشاطها في كل دول الخليج العربي.

وكانت اول جمعية نسائية تأسست في الخليج هي جمعية نهضة فتاة البحرين عام ١٩٥٥ في البحرين، وبعدها تأسست اول جمعية نسائية بالكويت عام ١٩٦٠ وهي الجمعية الثقافية والاجتماعية النسائية واعقبتها جمعية النهضة الاسرية ونادي الفتاة، وفي السعودية ظهرت الجمعية النسائية الخيرية وجمعية الفتاة الخليجية والجمعية الفيصلية وفي دولة الامارات تشكل اتحاد نساء الامارات الى جانب الجمعيات النسائية الاخرى، وفي سلطنة عمان جمعية المرأة العمانية، وفي قطر تشارك المرأة بجهود ايجابية من خلال انشطة جمعية الهلال الاحمر القطرية.

لقد كان وما زال التزاوج بين ابناء الخليج هو الطابع الذي ظل ممتدا منذ الزمن البعيد، فقد اصبحت معظم العائلات الخليجية ترتبط بصلات النسب وشجع على هذا ما اتخذ من قرارات في الاونة الاخيرة تفتح الباب امام زواج ابناء الخليج دون عوائق او عقبات تحول دون ارتباط شباب وفتيات دول مجلس التعاون الخليجي.

ومن سمات المجتمعات الخليجية المتميزة تلك الحرف التقليدية التي يشتهر بها سكان الخليج ولسنا بحاجة هنا للتركيز بأن ابناء الخليج كانوا صناعا مهرة قديما وحديثا فقد كانت صناعات الخليجين متعلقة بوسائل معيشتهم فكانوا يصنعون القوارب والسفن والات الصيد والفخار والنسيج والحدادة والنجارة والستائر والحلي والسيوف والخناجر.

ولكل دولة من هذه الدول حرفها التقليدية والتي تشكل في مجملها صورة شاملة من صور عراقة ومهارة الصانع الخليجي الذي ارتبط حاضره بماضيه رغم مظاهر العصر الحديث والحضارة بوسائلها التكنولوجية والتي غمرت المنطقة بكثافة بعد تحولها الى سوق كبير لمنتجات الغرب ودوله الصناعية.

ومن الاشياء التي تربط بين مجتمعات الخليج وتوحدها في بوتقة واحدة، ذلك التراث المتمثل في الفولكلور الخليجي، فمنطقة الخليج من المناطق الغنية بالتراث الفلكلوري بصورة قد لا توجد في اي مكان اخر من الواضح ان الظروف التاريخية والجغرافية والحضارية قد تضافرت على ان تجعل من هذه المنطقة اشبه ما يكون ببوتقة فولكلورية انصهرت فيها الفنون والعادات والتقاليد المحلية مع مثيلاتها الوافدة من حضارات اخرى خارجية كالهند وفارس وافريقيا وترتب على ذلك قوام فلكلوري خليجي ساهمت في حفظه وبلورته وتعميقه تلك العزلة النسبية للمنطقة في الماضي وطبيعي ان يكون للبحر تأثير هائل على التراث الفلكلوري لانسان الخليج العربي، ففي رحلات الغوص لصيد اللؤلؤ والتي اشتهرت بها دول الخليج نشأت الوان متعددة من الفنون الشعبية سواء كانت رقصا او اغاني او الحانا واشعارا وكانت الرحلة تمتد لاربعة شهور في زمن الصيد حيث تخرج المئات بل الاف السفن الصغيرة والكبيرة وهي تحمل الرجال من الكويت وقطر والبحرين وساحل عمان الى حيث مصائد اللؤلؤ التي ترقد حبات اللؤلؤ بين صدفاتها ووسط مشاق الرحلة والامها لم يكن هناك من شيء يتسلى به الانسان في رحلته هذه سوى الفن والاغاني والاهازيج، فكان صوت «النهام» وهو يشدو باغانيه اكبر مشجع للرجال على الصبر والتحمل.

فقد اتاحت دول مجلس التعاون مجانية التعليم الكامل لابنائها باعتباره حقا للمواطن تكفله الدولة للمجتمع وترصد دول الخليج ميزانيات ضخمة للعملية التعليمية تصل الى نسبة كبيرة من انفاقها المدني العام، اذ تصل هذه النسبة في المملكة العربية السعودية الى ما يقرب من ٢٠٪ وقد احرز التعليم نتيجة لذلك تقدما كبيرا خلال الاعوام الاخيرة بجميع دول المجلس.

● ● ●

وكذلك احتلت الخدمات الصحية مكانا بارزا وواضحا من اهتمام دول مجلس التعاون التي تخصص اعتمادات كبيرة للعناية بالصحة العامة وانشاء المراكز الصحية والمستشفيات واعداد الهيئات والكوادر الطبية ونشر الوعي بين المواطنين وهو ما ترك اثاره على ارتفاع المستوى الصحي العام.

وتخصص المملكة العربية السعودية جانبا كبيرا من مواردها لتوفير الخدمات الصحية مجانا لجميع المقيمين فيها وقد نجحت المملكة في ذلك نجاحا ملحوظا على الرغم من صعوبة احكام الرقابة الصحية في دولة كالسعودية بسبب اتساع رقعتها وتناثر المجتمعات فيها هذا الى جانب الخدمات الصحية المتقدمة التي تقدمها بقية البلدان الخليجية للمواطن الخليجي.

ولا نستطيع التطرق الى الخدمات الاجتماعية دون ذكر الخدمات الاسكانية التي وفرتها دول مجلس التعاون لمواطنيها فقد تغير الوجه العمراني لمنطقة الخليج بشكل واسع وسريع نتيجة لقيام عشرات المدن الجديدة في دول المنطقة وهي من ابرز ما شهدته منطقة الخليج خلال ثورتها العمرانية وبدأت دول الخليج في توزيع الاراضي على المواطنين وتقديم القروض اليهم لمساعدتهم في بنائها بالاضافة الى بناء الوحدات السكنية والشقق وتمليكها لهم من اجل تحقيق الاستقرار للمواطن الخليجي وتوفير الامن المعيشي له من خلال تقديم السكن الملائم له.

وقد اهتمت دول الخليج الى حد كبير برعاية الشباب باعتبار انهم نبض الحياة المتجددة ودعامة المستقبل الراسخة ومعقد امال الشعوب فانشأت دول الخليج المجالس العليا لرعاية الشباب والادارات والمديريات للاشراف على هذا الجانب من نهضة الخليج الحضارية الشاملة كما تم تشكيل الاتحادات الرياضية وهي اتحادات تحظى بكافة اشكال الدعم والتشجيع تحقيقا لهدف واحد في النهاية وهو خلق جيل من الشباب المتوازن الشخصية والذي تتكافأ فيه القدرات الجسدية والنقاء النفسي والطهارة الخلقية.

● ● ●

وتمتد اهتمامات دول مجلس التعاون وخدماتها الاجتماعية الى قطاع الشؤون الاجتماعية والعمل بهدف الحفاظ على الامن الاجتماعي في المنطقة، ولقد اخذت كثير من دول المجلس بنظام التأمينات الاجتماعية الذي يكفل اعطاء مكافآت او معاشات العاملين عند التقاعد او ترك الخدمة كما تمنح لاسرهم معاشات في حالة الوفاة، وتعويضات عن اصابات العمل نظير اقساط شهرية رمزية، يدفعها العمال واصحاب العمل، وتعمل دول الخليج على تطوير هذا النظام في المستقبل ليغطي كذلك حالات المرض والولادة والامومة وكذلك تعطي الحكومات مساعدات مالية منتظمة لذوي الدخل المحدود ممن لا يمكنهم العمل بسبب ظروفهم الصحية او الاقتصادية او الاجتماعية الخاصة وكذلك للارامل والمعوقين والايتام.

خطة لتقوية دور العرب الامريكيين في الساحة السياسية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت مجموعة من العرب الامريكيين في واشنطن عن مشروع خطة للعمل السياسي تهدف الى تقوية دور العرب الحائزين على الجنسية في الساحة السياسية الامريكية بشكل عام .

وتبنى مشروع هذه الخطة الدكتور جيمس زغبي المدير التنفيذي السابق للجنة العربية ـ الامريكية لمكافحة التمييز والمحامي الفلسطيني جورج سالم الذي شغل منصب المدير التنفيذي للجنة الاقليات من اجل اعادة انتخاب رونالد ريجان رئيسا اضافة الى عدد آخر من العرب الامريكيين .

وفي مؤتمر صحفي عقده في واشنطن لشرح اهداف الخطة قال الدكتور زغبي ان الهدف هو تشجيع العرب الامريكيين على الانخراط في العمل السياسي وترشيح انفسهم للانتخابات وبناء قواعد لهم في الحزبين الجمهوري والديمقراطي .

وقال : ان تركيز الخطة سيكون على النشاط الانتخابي فقط حتى نتمكن من تحديد الاشخاص الذين يرغبون في خوض الانتخابات القادمة للكونجرس والمجالس المحلية في عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨، والعمل على مساعدتهم عبر تأسيس شبكة من اللجان في مختلف الولايات وايجاد قيادات جديدة من بينهم واعدادها لخوض الانتخابات .

واكد الدكتور زغبي ان هذه الخطة لا تعني قيام منظمة عربية امريكية جديدة اذ ان المنظمات الاخرى لها مهمتها ودورها وهي ليست حزبية بطبيعتها، كما ان هدفنا ليس منافسة هذه المنظمات او تحديها او تقليدها وانما سنعمل على تشكيل لجان للاقليات العربية داخل الحزبين الجمهوري والديموقراطي .

واوضح، ان مجموعته لن تكون منحازة لاي من الحزبين بل ستعمل مع الطرفين في آن واحد وستحاول استغلال اي مناسبة للاستفادة منها وتشجيع العرب الامريكيين على الانضمام للحزبين ايضا .

من جهة ثانية ، قال الدكتور زغبي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان الدعم المالي لهذه الخطة سيأتي من منظمات وافراد في الولايات الامريكية والبلاد العربية ، ولقد اجرينا بعض الاتصالات للحصول على دعم بعض المؤسسات .

وذكر ان مجموعته ستحاول الاستفادة من المكاسب التي حققها العرب الامريكيون خلال الانتخابات الاخيرة نتيجة لمشاركتهم في حملة الزعيم الديمقراطي الاسود جيسي جاكسون وفي حملة الرئيس ريجان ، مشيرا الى ان ممثلين عن الحزبين الجمهوري والديموقراطي بحثوا معه امكانية دعوة العرب الامريكيين للمشاركة مباشرة في العملية السياسية . وقال : يجب ان نبدأ الان ولا ننتظر حتى موعد الانتخابات في عام ١٩٨٨ لان علينا ان نرسخ دورنا داخل الاحزاب الامريكية .

واعلن زغبي ان اول اجتماع سيعقد، سيكون في ولاية الينوي في الاسبوع المقبل لبحث تشكيل لجنة مهمتها اختيار المرشحين وجمع التبرعات وحث الافراد على تسجيل انفسهم للانتخابات، على ان تعقب ذلك اجتماعات اخرى في نيويورك واوهايو وبنسلفانيا وكاليفورنيا وماساشوستس .

المجلس الأعلى للجامعات المصرية يقرر:

زمالة كلية الجراحين البريطانية لا تعادل الدكتوراه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المجلس الأعلى للجامعات بشأن معادلات الشهادات الأجنبية بالشهادة المصرية الا تعادل زمالة كلية الجراحين الملكية في انجلترا وايرلندا وكندا وفرنسا.. شهادة الدكتوراه.

وقالت شروط قسم المعادلات التي أعلنها المجلس: ان زمالة كلية الجراحين الملكية لا تعادل الدكتوراه إلا بعد أن يعد الحاصل على الزمالة رسالة علمية خلال عامين على الأقل وتناقش بنجاح في مصر بعدها يعامل الحاصل على الزمالة الناجح في الرسالة العلمية الثانية معاملة الحاصلين على الدكتوراه.

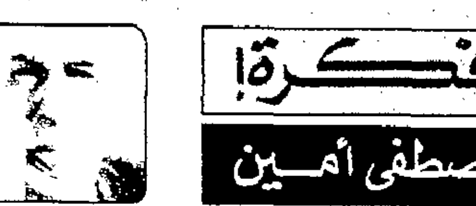
وكانت زمالة كلية الجراحين الملكية تعادل الدكتوراه فيما مضى بدون اعداد رسالات علمية اخرى. وكانت تصدر بذلك حالات فردية من المجلس الأعلى للجامعات بعد عرضها على اللجان العلمية كل حسب اختصاصه.

وكانت الطريقة تمضي بعرض الشهادة ـ كل حسب تخصصه ـ على المجلس الذي يعرضها على لجنة المعادلات وبالتالي تصدر اللجنة فتاواها وتعرضها على أمين المجلس الأعلى للجامعات الذي يصدر قراراً بالموافقة أو الرفض ويعتمد القرار من وزير التعليم العالي بصفته رئيساً للمجلس الأعلى للجامعات ينطبق القرار الجديد أيضاً على زمالة كلية جراحة التجميل الفرنسية.

ومن ناحية اخرى سافر د. حسن حمدي رئيس جامعة القاهرة إلى باريس ودرس في مقارنة علمية معادلة الشهادات الفرنسية بشهادة الدكتوراه المصرية، وصدر قرار بألا تعادل شهادة عليا من جامعات فرنسا في العلوم الطبية شهادة الدكتوراه المصرية.

فكرة!

مصطفى أمين



هل معقول ان العربي يستطيع ان يشتري شقة في نيويورك او في لندن او في اثينا او في باريس ، ولا يستطيع ان يشتري شقة في مصر ؟ لدينا قانون يشترط ان يعرض امر كل شقة يريد ان يشتريها عربي على مجلس الوزراء ؟ فهل مجلس الوزراء لديه الوقت ليبحث تفاصيل كل شقة !؟ النتيجة انه يوجد في مجلس الوزراء طلبات اربعين الف شقة تنتظر ان يجد مجلس الوزراء وقتا وسط مهامه الكثيرة للنظر في حكاية الشقق والمساكن ! وكيف اطلب من صاحب رأس المال العربي ان يجيء الى مصر ويساهم بامواله في صناعاتها وتجارتها واستصلاح الاراضي واحرمه من ان يملك شقة في البلد الذي يملك فيه مصنعا ! ان الذين وضعوا هذا القانون زعموا انهم بذلك يحمون الموظف الصغير والعامل الصغير من المليونير الذي يزاحمهم على شقة ؟ فهل اي موظف يستطيع ان يشتري شقة بمليون جنيه او نصف مليون جنيه ؟ افهم ان نمنع بيع الشقق في الاحياء الشعبية والاحياء المتوسطة ، ولكن من يقول ان مهمة الدولة ان تحمي اصحاب الملايين المصريين من اصحاب الملايين العرب !

مكثنا سنوات نطالب بالغاء هذا القانون او تعديله ولا حياة لمن تنادي . واليوم يقولون ان النية متجهة لعمل هذا التشريع ، وكل ما نتمناه الا يكون يوم الحكومة بسنة ، والا يكون الاستعجال مقصورا على القوانين سيئة السمعة . صدور هذا القانون يدخل في خزينة الدولة اكثر من بليون دولار بين رسوم وتسجيل في الوقت الذي تحتاج فيه الى كل دولار وكل جنيه وكل درهم وكل ريال !

ليست الوطنية في ان اقفل الابواب ، وانما الوطنية ان افتح الابواب واشجع كل استثمار مفيد ، ولصوص المدينة الذين سرقوا ونهبوا واختلسوا لم يولدوا في ظل الانفتاح انما ولدوا في الظلام ، عندما كانت الافواه مكممة ، والعيون مغمضة ، والايدي تمتد في الليل الدامس لتملأ جيوب الافاقين والمحتالين . اللصوصية المنتشرة هي الابنة الشرعية للقيود والاغلال والقوانين المرتجلة التي يتسلل من خلالها النصابون واللصوص ! والقانون الذي منع تملك الاجانب للشقق تحايل عليه كثيرون بان يتزوجوا من مصريات او ان يملكوا الشقق باسم سكرتيريهم او خدمهم ! وكل الذي استفادته مصر ان خسرت الملايين ، وخسرت الذين لا يريدون ان يحتالوا على القوانين . الوطنية لا تكون باساءة معاملة زوار مصر وانما تكون بتحسين معاملتهم والعمل على راحتهم ، واشعارهم بان مصر هي بلد الامان والاستقرار وانها تحترم المقيم والزائر ، والمواطن والسائح ، وانها لا تعرف التعصب ولا تقبل ان يهان اجنبي في بلادها ، او ان نسيء الى اي قادم او مسافر .

يجب ان نتعلم ان نستقبل الزائر بابتسامة ونودعه بابتسامة ، لا ان نستقبله باللعنات ونودعه بالشلاليت !

هذا العصر انتهى ولا يمكن ان يعود .

الطائرة الصومالية المختطفة تهبط في اديس ابابا

جيبوتي ـ أ. ف. ب: ذكرت مصادر مطار جيبوتي ان الطائرة البوينج ٧٠٧ التابعة لشركة الخطوط الجوية الصومالية التي اختطفت صباح يوم السبت الماضي قد هبطت في أديس ابابا.

وكانت الطائرة قد اختطفت قبل هبوطها في بربرة (الصومال) اثناء قيامها برحلة بين مقديشيو وبربرة والقاهرة. واتجهت الطائرة بعد ذلك إلى عدن حيث رفض التصريح لها بالهبوط ثم اتجهت الى اثيوبيا.

مهندس الانفتاح في مصر لـ «الشرق الاوسط»:

•العيب ليس في الانفتاح وانما في اسلوب تطبيقه
•الاكتفاء الذاتي الغذائي أفضل ضمان لاستقلال أوبك

الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج

يطلقون عليه «مهندس الانفتاح الاقتصادي» .. خرج من اعلى منصب في الحكومة المصرية حيث كان رئيسا لها اثر اتهام براه منه القضاء بعد صفقة الاتوبيسات المرسيدس التي اشترتها مصر وانضمت الى اسطول النقل العام.

ارتقى عدة مناصب وزارية في عهد الرئيسين الراحلين جمال عبد الناصر وانور السادات كما تربع على قمة نقابة التجاريين المصريين عدة سنوات.

خصومه ومؤيدوه يشهدون له بالكفاءة العملية والخبرة الاقتصادية والسياسية الطويلة، يجيد لغة الارقام وطرح الافكار بدقة ويحمل عدة درجات علمية وهو اليوم يعد خبيرا اقتصاديا معروفا ومستشارا لعدة بنوك عربية وكان قد آثر الصمت بعد ان ترك رئاسة وزراء مصر ولم يتحدث عن شيء.

«الشرق الاوسط» استطاعت ان تخرج الدكتور عبد العزيز حجازي من صمته وطرحت امامه مختلف الاراء حول تجربة الانفتاح في مصر وسالته من واقع خبرته الطويلة وعن توقعاته الاقتصادية المقبلة في الوطن العربي والعالم حديث طويل ومتشعب اختلطت فيه السياسة بالاقتصاد والارقام بالتوقعات وذلك خلال زيارته السريعة للعاصمة القطرية «الدوحة».

● بدا الحوار بسؤال عن الضغوط التي تتعرض لها منظمة الاوبك في ظل تكالب عالمي يسعى الى تطويقها وانتزاع قدرتها على السيطرة في سوق النفط وافضل الطرق في مواجهة هذا الضغط.

● قال : «بعض دول الاوبك اعتقدوا انهم سوف يستطيعون السيطرة دائما على سوق البترول العالمي ولكن الجانب الاخر من الصورة يؤكد ان الدول المستوردة قد استغلت العشر سنوات الماضية في السيطرة على معدلات استهلاك البترول وتخزين كميات احتياطية منه مع وضع وتطوير بدائل للبترول وهذا ما مكنها اليوم من الوقوف امام اوبيك وانا اعتقد ان استمرار الضغط من قبل الاوبيك سوف يدفعهم الى مزيد من البحث والدراسة لايجاد بدائل للنفط. والتخفيض في الانتاج علاج مؤقت لكن لو استمر فانا اعتقد انه سيؤدي الى انعكاسات سياسية بما فيها التدخل في اقتصادياتنا وكلنا يعرف ان الدول الغربية تتملك سلاح الغذاء الذي تشهره امام من يضغط عليها. والدول العربية قفز حجم استيرادها من الغذاء القادم من الغرب سنة ١٩٧٠ م من ملياري دولار الى ٢٢ مليار سنة ١٩٨٢ بالاضافة الى تحكم الغرب في التكنولوجيا المتطورة.

وانا اعتقد ان افضل الطرق لضمان الاستقلال الاقتصادي والسياسي للاوبيك هو في الاهتمام بتوفير الاحتياجات الاساسية من الغذاء باسلوب ذاتي واستيراد التكنولوجيا الانتاجية واستغلال فائض الاموال العربية في احداث تنمية وصحوة علمية وعندنا من القدرات البشرية ما يتيح لنا كل ذلك ويجب ان توفر الاساسيات لان المصير يرتبط بها.

● كيف يتفق الانفتاح مع ما اتخذته مصر من مسار اقتصادي مع بداية ثورة يوليو واعتبرته الخط الصحيح ؟

● الانفتاح جاء نتيجة ظروف وملابسات تختلف عن الظروف السابقة وليس هناك ردة كما يقول البعض وانما هو نتاج جديد لمجتمع يتفاعل ويبحث عن الافضل. وانا لي تصور في حركة مصر الاقتصادية منذ قيام الثورة اعددت فيها دراسة عن الفترات التي مرت بها مصر منذ ١٩٥٢ حتى ١٩٨٠.

ببساطة كل مرحلة كانت لها توجهاتها وظروفها ولنأخذ الفترة الاولى من ٥٢ الى ٥٩ انها فترة تحرر واستقلال سياسي واقتصادي من المستعمر ومن الراسمالية المستغلة والاقطاع المتحكم. قرارات واضحة وموجهة والهدف من ورائها هو سيطرة الارادة المصرية على اقتصاد بلادها الفترة من ٥٩ الى ٦٦ فترة تأميمات والميثاق والاشتراكية وسيطرة الدولة على الاقتصاد الوطني واحكام القبضة على الاقتصاد وادخال الادارة الحكومية من كافة النواحي الفنية والادارية. ولا شك ان التجربة كقرار سياسي كان لها فوائدها خاصة في السبع سنوات التي تليها كان الهدف هو اصلاح الدولة للقطاعات الاقتصادية والنتيجة انها لم تصلح في ظل وجود ادارة غير كفء وكان لها فوائدها في خلق طبقة متوسطة واسعة وتقريب الفوارق الحادة بين فئات المجتمع واعطاء العمال حقوقهم وغيرها، ولكنها حملت اعباء منها تعيين الخريجين والتسيب في حركة الانتاج وضعف القدرة على المحاسبة خاصة بالنسبة للعمال.

بعد ذلك فترة من ٦٦ الى ٧٣ وهي فترة مختلفة تمام، اقتصار حرب كل المرافق في خدمة المعركة سلع اساسية وخدمات وطرق وتليفونات لخدمة الجيش وهي الفترة التي ظهر فيها تحكم الدولة خلال الفترة السابقة لتوجيه الامكانيات لدخول المعركة وتوفير السلع الاساسية للشعب.

من ٧٣ الى ٨٠ : الحرب وبداية التفكير في تجربة القطاع العام وتشغيل الايدي العاطلة وانفتاح الشرق على الغرب دوليا وتقييم حجم التعامل في السوق التجاري لنا بالنسبة للشرق والغرب وحاجتنا للعملة الصعبة والتكنولوجيا، كل هذه العوامل الداخلية والخارجية ادت الى انفتاحنا وكانت تلك فترة التحول الى الانفتاح بعد القبضة الحكومية المحكمة.

الخطأ جاء بعد ذلك في اننا وضعنا السياسة وجاء غيرنا لينفذها فحدثت التجاوزات.

بداية من عام ١٩٨٠ بدات مرحلة تصحيح التطبيق كما يقول الرئيس مبارك نحن نريد انفتاح انتاجي ويؤكد على انه مع الانفتاح. نحن الان نصحح اخطاء فترة التحول الى الانفتاح واحب ان اوكد انه لا مجال للمقارنة بين تجربة اليوم وظروف اليوم وتجارب الامس وظروفه كل فترة لها معطياتها وظروفها وانا لذلك لا اعترف بالردة في النظام الاقتصادي وانما هي مرحلة جديدة ظروفها ومواردها مختلفة تماما.

عيوب الانفتاح

● هل الانفتاح الاقتصادي الذي يمارس حاليا في مصر هو الاسلوب الصحيح ؟

● البعض يشد الانفتاح نحو الحرية المطلقة وما يمارس هو انفتاح في التجارة فقط خاصة تجارة السلع الاستهلاكية والكمالية. والانفتاح يوم اتخذناه طريقا كان من اجل القضاء على معنى الحرمان على اعتبار انه اسوأ شيء في المجتمعات ..لم يكن مقصودا منه ايجاد تلك الطبقة المتميزة داخل مصر ولايجاد فوارق بين دخول الافراد في المجتمع.

ولا شك ان الانفتاح كانت له مزايا كثيرة فقد اوجد فرص على الكثير من الخريجين واوجد طبقة متعلمة باسلوب متقدم وتخصصات وخبرات جعلت الانتقاء هو الوسيلة الافضل في تعيين الخريجين من الكفاءات. والعيب الذي وقعنا فيه هو اننا لم نطور الشركات القديمة والقطاع العام ونرفع حجم ادائه حتى يكون متناسبا مع اداء شركات الانفتاح.

وارتفاع مرتبات شركات الاستثمار ليس عيبا حيث انه يدل على ان العائد الاقتصادي الذي تحققه هذه الشركات كبير بما يسمح باعطاء هذه الرواتب وانا اعتقد ان اليسار يقف وراء اعاقة حركة الانفتاح وجذبها للخلف حيث ينتقد بشدة كل التصرفات والسياسات. وهذا طبعا من خلال ارائه السياسية التي تطالب بسيطرة الدولة على الاقتصاد وهو ما اثبتت التجربة في فترات سابقة انه ادى الى حدوث تخلف في ادارة عدد كبير من المؤسسات الاقتصادية الاساسية، وهو ما يظهر نتائجه الان في حجم الخسائر التي تظهر في الموازنة العامة للدولة.

على سبيل المثال : السكك الحديدية المصرية تخسر ٢٠٠ مليون جنيه سنويا وشركات السجائر تخسر ١٥٠ مليون جنيه وكثير من الشركات التي تديرها الحكومة تأخذ اعانات بصورة او باخرى..

كان الانفتاح اذن يسعى الى ادارة المؤسسات العامة بمفهوم القطاع المشترك من حيث الكفاءة الانتاجية والادارة، وفي رايي ان التنافس هو احد نتائجه الاساسية تحقيق الكافية للمجتمع.

من هذا المنطق كان الانفتاح الاقتصادي تعبيرا عن تقييم لما حدث في التجربة الاقتصادية المصرية في سنوات ما قبل الانفتاح وهو ما يظهر ان بعض المؤسسات يجب ان تسيطر عليها الدولة واخرى يمكن ان تترك لحركة القطاع الخاص والاخيرة تتمثل في قطاع الاستهلاك فيما عدا السلع الاساسية وهذا نمط عالمي موجود حتى في الدول الراسمالية حيث تكون السلع الاساسية منخفضة الاسعار ومدعومة من الدولة وسياسة انتاجها وبيعها مختلفة عن سلع اخرى مثل السيارات والتلفزيونات والالات الدقيقة وغيرها مما ينتج في الدول الراسمالية.

التطبيق هو السبب

● ولكن التجربة في مصر تتعثر ؟

● العيب ليس في السياسة وانما في التطبيق وهذا هو سر التعثر والانتقادات ايضا. يقولون نريد انفتاح انتاجي وحتى الانفتاح الانتاجي يعني وجود وفرة انتاج يعني استهلاك ايضا. وزيادة الانتاج تصاحبها زيادة استهلاك. اذن لا فصل بين الانفتاح الانتاجي والاستهلاكي. كلاهما في اطار انفتاح اقتصادي.

الانفتاح الانتاجي انا معه واؤيد انتاج سلع ذات اولوية اولى وهنا يأتي دور الدولة الحاضر دائما في مناخ الانفتاح حيث تحدد انشطة اقتصادية يكون القطاع الخاص مسؤولا عنها، مثل الصين اليوم حيث تفتح ابوابها لراس المال الاجنبي بعد ان وجدت قصورا او عيبا وتدعو المستثمر الاوروبي لكي يعمل في قطاعات هي حددتها بعد ان بنت الهيكل الاساسي لاقتصادها.. الانفتاح الاقتصادي في مصر كان له ضوابط وقطاعات محددة يدخل فيها نشاط المستثمر ولكن للاسف لم تمارس هذه السياسات وفتح الباب امام التجارة على حساب بقية القطاعات..

وانا اعتقد انه من ثمار التجربة الايجابية عودة الثقة لدى كل من لديه فوائض من مصريين وعرب واجانب ليستثمرها في مصر في ظل مناخ الانفتاح وهذا تحقق على مستوى عودة الاستثمارات المصرية حيث تقدر نسبة اموال المصريين بالنسبة للاموال القادمة للاستثمار ما بين ٦٥ الى ٧٠ بالمائة من الاموال القادمة.

● ولكن هل وجهت تلك الاموال في اتجاهات تعود بالعائد المطلوب منها في قطاع الانتاج وفي الوقت نفسه بالربح على المستثمر ؟

● الحقيقة ان كثير منها استخدم في البنوك وشركات الاستثمار وبعض المشاريع الزراعية والصناعية المحدودة وبشكل عام ما تم استغلاله من الاموال الواردة للاستثمار لا يتعدى ٢,٥ بليون جنيه من اصل ٦ بليون جنيه وصلت الى مصر خلال العشر سنوات الماضية وليس هذا الرقم من الاستثمارات ما كنا نتوقعه مع بداية الانفتاح لسببين :

الاول : المقاطعة السياسية لمصر بعد كامب ديفيد وبعد المال العربي عن المشاركة على النطاق المطلوب.

ثانيا : الغرب وامريكا التي لم تقدم سوى المعونات ولم تكن مستعده لبيع التكنولوجيا لمصر في المشروعات المتعددة بهذا القدر الضئيل من الاستثمارات الواردة.

اين توصيات المؤتمر الاقتصادي ؟

● كان المفروض في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد منذ عامين ان يقيم تجربة الانفتاح ويصحح المسار بعد تقييم الممارسات وصدرت عشرات التوصيات فلم تسمع شيئا عن تنفيذها ؟

● المؤتمر الاقتصادي وقد شاركت فيه دخل فيه الكثير من الاستراتيجيات الاساسية للاقتصاد المصري ومن اهم القرارات التي صدرت عنه ضرورة وضع خطة خمسية يلتزم بتنفيذها وضرورة الاهتمام بالعنصر البشري والبحوث العلمية ونقل التكنولوجيا بالاضافة الى قرارات خاصة بالادارة والسياسة المالية والنقدية وسياسة الدعم.

ما نفذ حتى الان هو الجزء الاول وهو الالتزام بخطة مشروعات لا تسمح كما كان يحدث في الماضي بدخول مشروعات عليها من هنا وهناك تعيق التصور العام الموضوع اليوم، الرئيس حسني مبارك وحكومته ملتزمة بتنفيذ مشروعات الخطة كما هي ولكن ما زال القصور يبدو في ان اي خطة يجب ان يكون بها بعض المرونة كما ان المشروعات التي تقدم للقطاع الخاص لا تتجاوز ٢٥٪ من مجمل مشروعات الخطة وهي مساحة قليلة يجب ان تتسع اكثر.

والايجابي في الخطة انها تركز على قطاع الخدمات وبالتالي فان العوائد منها لن تظهر على المدى القصير.

● انك تعطي دائما مساحة اوسع للقطاع الخاص ؟

● هذا هو المفروض في ظل ان الدولة من خلال ميزانيتها العامة ليس لديها القدرة على التمويل والدليل على ذلك خطة العام القادم ميزانيتها حوالي ٥٠٠٠ مليون جنيه حجم الموارد الذاتية فيها ١٠٠٠ مليون جنيه والباقي تمويل خارجي وهنا لي ملاحظة حيث ان التعامل مع القطاع الخاص مع وجود تحويلات المصريين في الخارج والتي تحول عبر الجهاز المصرفي الى استثمارات في الخارج يحتاج الى وقفة للبحث عن كيفية توظيف هذه المدخرات وكيفية استقطاب مدخرات اخرى آن الاوان ان تكون عربية لما قد تتعرض له الاموال العربية من هزات في السوق العالمي اليوم وان تفتح لها المجال في مشروعات استثمارية ناجحة في مصر وتلغي بيروقراطية الاجراءات وهي العقبة الاساسية امام حركة الاستثمار القادم من الخارج ومن خلال حوارات كثيرة مع الاخوة المستثمرين في الخليج وجدت من الجميع ترحيبا باستثمار اموالهم في مصر والعقبة هي الروتين.

الجنيه والازمة

● الى متى تستمر ازمة الجنيه المصري بالنسبة للعملات الاخرى ؟

● الجنيه مرتبط بالسياسة النقدية وهو موضوع لم يحسم في المؤتمر الاقتصادي واختلفت فيه الاراء وكان المفروض بعد عشر سنوات من تقويم الجنيه ان يكون اخذ مساره بين العملات الاخرى. وانا ارى انه لا حل لقضية السياسة النقدية في مصر الا من خلال اعطاء البنوك حرية كاملة في تداول العملة ولا يصح ان تكون التجاوزات التي حدثت في بعض الاجهزة المصرفية عائقا امام تنفيذ هذه السياسة لان عدم الاستمرار فيها يعني مزيدا من الرقابة على العمل المصرفي وخروج الاموال وفقد الثقة والخوض في القرارات التي قد تصدر حول العملة دخولا او خروجا وهذا لا يمنع اطلاقا احكام الدولة رقابتها على حركة الاستيراد فيها عدا المواد الخام والالات وقطع الغيار وانا احبذ ان توضع رقابة على استيراد السلع التي يتم تصنيعها وانتاجها محليا واترك الجنيه والعملة حرة في البنوك ترتفع طبقا للطلب والعرض في اطار هدف واحد هو العمل على استقرار السوق النقدي.

ولن يعترض احد يوم يمنع استيراد العربات المرسيدس الفارهة اويوضع عليها ضريبة ضخمة في اطار توفير اتوبيسات للركوب المريح كبديل وهذا يحدث في بلدان عديدة تعاني مثلنا من العجز.

●والعلاقة العجيبة بين الجنيه والدولار حيث تنخفض قيمة الاخير احيانا في كل بلدان العالم وتزيد في مصر ؟

● نحن ربطناه بالدولار باعتباره عملة عالمية اساسية وسعر الجنيه حقيقة يتاثر بالطلب والعرض في السوق المصري ومن يتكلم في سعر الدولار هم من يملكونه. يمكن ان يحدث توازن في العلاقة لو استطاع البنك المركزي ان يكون احتياطيا من النقد بحيث لو قل المعروض من العملة يطرح كمية حسب الطلب فيضرب اصحاب العملة ويحافظ على قيمة الجنيه. وعدم وجود هذا الاحتياطي لدى البنك المركزي هو السبب في ارتفاع الدولار ولمصلحة تجار العملة.

وانا اعتقد انه ما لم تكن هناك قدرة على زيادة الطاقة الانتاجية في الدولة فسوف يستمر انخفاض الجنيه المصري وذلك بسبب زيادة السكان وزيادة الدخل وزيادة الاستيراد مما يؤدي بالتالي لقلة الانتاج وتستمر الحاجة لعملات اجنبية وينخفض الجنيه. وهنا تصبح زيادة الطاقة الانتاجية والاهتمام بالسياحة بجوار دخل قناة السويس والبترول هو البديل الوحيد لقوة الجنيه.

الدكتور عبد العزيز حجازي خلال حديثه و«الشرق الاوسط».

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٣٠	٣,٦٥١١٥
جنيه استرليني	٤,٣٦	٤,٣٢٤٥
مارك الماني	١,١٨	١,١١٤٠
فرنك سويسري	١,٣٣٨٥	١,٤٣١٥
فرنك فرنسي	٠,٣٨٧٥	٠,٣٨٣٥
ليرة ايطاليه	٠,٠٠١٩٩١٠	٠,٠٠١٩٩١٠
ين ياباني	٠,٠١٤٩٥	٠,٠١٤٩٥
جلدر هولندي	١,٠٤٥٠	١,٠٤٢٢
دولار سنغافوري	١,٦٤٢٥	١,٦٤٢٥
دولار كندي	٢,٧٠٩٠	٢,٧٠٤٦
شلن كيني	٠,٢١٥٥	٠,٢١٥٥
بيزو فلبيني	٠,٢٠٣٢	٠,٢٠٣٢
شلن نمساوي	٠,١٩٩٢٠	٠,١٩٩٢
كرون سويدي	٠,٤١٤٠	٠,٤١٤١
كرون نرويجي	٠,٤١١٨	٠,٤٠٧٨
كرون دنمركي	٠,٣٣٩٩	٠,٣٣٩٩
بيزتا اسباني	٠,٠٢٢٥٠	٠,٠٢٢٠٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٥٩٤	٠,٠٥٨٩
دراخما يوناني	٠,٠٢٨	٠,٠٢٨٩٠
روبية هندي	٠,٢٤٣٠	٠,٢٩٤٤
روبية سريلانكا	٠,١٣٩٧	٠,١٣٩٧
تاكا بنغلاديشيه	٠,١٢٢٦	٠,١١٢٣٦
روبية باكستانية	٠,٢٤٢٥	٠,٢٤١٢
دينار كويتي	١١,٨١	١١,٨٩٨٥
دينار تونسي	٤,٣٨	٤,٣٣٧٥
دينار عراقي	٣,٠٨	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٢٨٥٥
دينار بحريني	٩,٤٦	٩,٤٤٨٠
ريال عماني	١٠,٣١	١١,٣٠٢٨
ليرة لبنانيه	٠,٤٩٩٠	٠,٥٦٧٥
ليرة سوريه	٠,٣٨٤٠	٠,٤٥٥٩
درهم امارات	٠,٩٧٠٠	٠,٩٧٠٠
ريال قطري	٠,٩٩٨٥	٠,٩٩٨٥
درهم مغربي	٠,٣٦٥٠	٠,٣٨٧٥
ريال يمني	٠,٦١٢٠	٠,٦٠٠٠
جنيه مصري	٢,٨١	٣,٠٨٥٠
جنيه سوداني	—	—
دينار ليبي	٨,٩٩	٨,٨٩٧٥

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٣٩١٤٠	٣٩١٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٥٦٥	٤٥٤٠
اونصه ذهب	١٢٢١	١٢١٥
(كيلو) الفضه	٩٤٠	٨٦٠
الاونصه	٢٥	٢١

ملاحظة : الاسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار (ت ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

اتفاق "لومي ٣" للتعاون بين الشمال والجنوب يوقع الشهر المقبل بالعاصمة البلجيكية

بروكسل ـ وكالات الانباء : ستوقع ٦٤ دولة من الدول النامية في افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي مع الدول العشر الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة اتفاق «لومي» الثالث يوم ٨ ديسمبر (كانون الاول) القادم وهو الاتفاق الذي يعتبر نموذجا للتعاون بين الشمال والجنوب .

وسيحل اتفاق «لومي ٣» لمدة خمس سنوات محل اتفاق «لومي ٢» الذي ينتهي في شهر فبراير (شباط) من العام القادم .

وجدير بالذكر ان اتفاق «لومي» هو عقد وقع بين دول السوق الاوروبية المشتركة و٦٤ دولة من مستعمراتها السابقة التي حصلت على استقلالها وينظم التعاون من اجل التنمية في جميع المجالات والعلاقات التجارية بين السوق الاوروبية المشتركة وهذه المجموعة .

ويستند اتفاق لومي الى مبادىء التضامن والمصلحة المتبادلة واحترام السيادة . وسيهتم بالنهوض بفاعلية المساعدة الاوروبية التي تمنح دون تمييزات سياسية الى هذه المجموعة من دول العالم الثالث .

وستنضم اربع دول جديدة الى هذا الاتفاق وهي انجولا وموزمبيق بالنسبة لمجموعة افريقيا والكاريبي والهادى واسبانيا والبرتغال بالنسبة للسوق الاوروبية المشتركة في عام ١٩٨٦ .

وقد خصصت السوق الاوروبية المشتركة غطاء ماليا قدره ٨,٥ مليارات وحدة حسابية نقدية (٦,٢ مليارات دولار) لاتفاق التعاون . وقد اذعنت مجموعة افريقيا والكاريبي والهادى بذلك لقبول عرض اقل من العشرة مليارات وحدة حسابية اوروبية (٧,٤ مليارات دولار) التي كانت قد طالبت بها .

ورفضت مجموعة دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي طوال المفاوضات اجراء اي حوار بشأن سياساتها الاقتصادية خشية ان تعلق دول السوق الاوروبية المشتركة مساعدتها على اعتبارات سياسية . وقد تم التوصل الى اتفاق من اجل تدعيم المشاورات قبل واثناء تحقيق المشروعات المقررة .

ومن جهة اخرى يوسع اتفاق «لومي ٣» نطاق نظام الدول الاولى بالرعاية في مجال التبادل التجاري والذي ينص على ان تتمتع الغالبية العظمى من منتجات دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادي بحرية الوصول الى السوق الاوروبية .

وفي عام ١٩٨٣ قامت السوق الاوروبية المشتركة بتصدير ما قيمته اكثر من ١٤ مليار دولار الى دول هذه المجموعة في حين ان وارداتها القادمة من دول هذه المجموعة بلغت حوالي ١٧,٦ مليار دولار .

وتتعهد السوق المشتركة من جانبها بتزويد دول مجموعة افريقيا والكاريبي والهادى بمنتجاتها الزراعية الفائضة التي تملأ مخازنها وثلاجاتها وذلك بشروط اكثر ملائمة .

ويدعم اتفاق «لومي ٣» احدى ثمار التعاون بين السوق الاوروبية وهذه المجموعة الا وهو نظام «ستابيكس» الذي يسمح لمجموعة دول افريقيا والكاريبي والمحيط الهادى بالحصول من السوق الاوروبية على تعويضات مالية في حالة حدوث انهيار مفاجىء في عوائد التصدير الخاصة بها . وقد ارتفع عدد المنتجات التي يغطيها هذا النظام من ٤٧ الى خمسين سلعة معظمها زراعية . غير ان السوق المشتركة سيكون لها الحق في الرقابة على استخدام هذه الاموال .

جولة مباحثات حول قبرص تبدأ غدا في نيويورك

نيويورك ـ وكالات الانباء : تبدأ غدا الجولة الثالثة من المفاوضات غير المباشرة حول مستقبل قبرص ، تحت رعاية الأمم المتحدة وسط جو اتفق جميع المراقبين على وصفه «بالكآبة» .

ويتوجه الرئيس القبرصي سيروس كبريانو ورؤوف دنكتاش رئيس طائفة القبارصة الاتراك للمرة الثالثة خلال ثلاثة اشهر الى نيويورك لكي يناقشا مع السكرتير العام للامم المتحدة دي كويلار الافكار التي عرضاها في اغسطس (اب) الماضي في فيينا .

ولم تنتشر قواعد المناقشة التي اثارها دي كويلار ولكن من المعروف انها تتضمن بعض الاقتراحات الدستورية والاقليمية من اجل انشاء دولة فيدرالية ذات منطقتين وذات طائفتين .

ويرجع انقسام قبرص الى منطقتين متصارعتين يونانية وتركية الى عام ١٩٦٤ ومنذ ذلك الوقت كانت هناك العديد من المحاولات الفاشلة لاعادة توحيدها ، وقد ازداد الموقف خطورة منذ عام بعد اعلان الجمهورية التركية القبرصية التي تولى رئاستها دنكتاش .

وقد اجتهد دي كويلار منذ بداية هذا العام لايجاد سبل تسمح بخلق الظروف الملائمة لتحقيق لقاء على أعلى مستوى بين زعيمي الطائفتين وهو المبدأ الذي يعارضه حتى الان كبريانو الذي يستمد قوته من اعتراف المجتمع الدولي .

ويبدو ان الهامش المتاح امام السكرتير العام ضئيل وعكست البيانات التي نشرت في ختام جولتي المفاوضات السابقة الجمود القائم واصرار كل على موقفه .

واشار مصدر قريب من المفاوضات الى انه من بين النقاط التي ستثار خلال جولة المفاوضات القادمة تظهر امكانية تولي الرئاسة بصورة متتابعة بين رئيس يوناني ثم تركي وتشكيل برلمان ذي طائفتين .

وتشير الدوائر المحيطة بالسكرتير العام الى انه يأمل ان تكون هذه الجولة للمفاوضات غير المباشرة التي ستستغرق قرابة اسبوع آخر مفاوضات في هذه السلسلة من الجولات .

وكانت الحكومة القبرصية اليونانية قدمت ليل امس الاول استقالتها الا ان الرئيس كبريانو طلب منها الاستمرار في تأدية اعمالها حتى عودته من الامم المتحدة .

حريق بمحطة للقطارات بوسط لندن

لندن ـ ر: اخلت سلطات الأمن الليلة قبل الماضية مئات المواطنين من قطارات وارصفة محطة انفاق «اكسفورد سيركس» الواقعة في قلب العاصمة البريطانية عندما اندلع حريق في أحد انفاق المحطة.

استنكار تركي لتصريح شيسون حول «كردستان»

انقرة ـ أ. ف. ب: أعربت تركيا أمس عن «استنكارها» للتصريح غير المقبول الذي أدلى به كلود شيسون وزير العلاقات الخارجية الفرنسية أمام الجمعية الوطنية في باريس يوم الاربعاء الماضي في معرض تعليقه على تشييع جنازة كمال اوزجول في تركيا، وهو أحد اعضاء الاتحاد العام للعمال الذي لقي مصرعه في أحد المصانع الواقعة في الضاحية الباريسية.

وادانت وزارة الخارجية التركية في بيان اصدرته استخدام شيسون للفظ «الكردستان» في اشارته الى جزء من الأراضي التركية. واضاف البيان ان شيسون «تحدث عن اجراءات التفتيش التي تقوم بها السلطات التركية بما يتفق والقانون على الاجانب الذين يدخلون تركيا بطريقة تنطوي على الازدراء والشجب».

واضافت الوزارة في بيانها «انه من العجيب أن يتحدث وزير عليه ان يتحلى بقدر من الشعور بالمسؤولية بهذه الطريقة ولا يرى في ذلك حرجا». واكد البيان ان شطب كلمة كردستان في النص الرسمي لتصريحات شيسون لا ينفي عنها طابعها غير المقبول.

دي كويلار يرحب باعادة مباحثات التسلح النووي

الامم المتحدة ـ الوكالات: اعرب أمس جافيير بيريز دي كويلار، سكرتير عام الأمم المتحدة عن رضاه إزاء الاتفاق الذي توصل إليه الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بعقد اجتماع بينهما في جنيف في مطلع العام القادم للبدء في اجراء مفاوضات حول كافة القضايا المتعلقة بالتسلح النووي والأسلحة التي يتم اطلاقها في الفضاء الخارجي.

وذكر السكرتير العام في بيان القاه المتحدث باسمه انه أكد في مناسبات عديدة أن المجتمع الدولي يتتبع عن كثب ويؤيد بشدة المبادرات الثنائية التي من شأنها ان تؤدي إلى اجراء محادثات تستهدف الحد من سباق التسلح بكافة أشكاله.

واعرب عن اعتقاده بأن نجاح مثل هذه المفاوضات المتعلقة بتلك المسائل يمكن ان يحدث تأثيرا طيبا على الوضع الدولي، وعلى كافة الجهود التي تبذل من أجل نزع السلاح.

واختتم دي كويلار بيانه بالاعراب عن تمنياته لكل من اندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي بأن تتكلل مساعيهما بالنجاح التام.



سوفياتي يحاول الهرب لكوريا فيتسبب في مقتل ٤ جنود

سيول ـ وكالات الانباء: استجوب مسؤولون امريكيون أمس دليلا سياحيا سوفياتيا ادى إلى معركة مسلحة بين قوات كوريا الشمالية والجنوبية عندما عبر الحدود إلى الجنوب بينما تبادل الجانبان الاتهامات حول الحادث.

وقال دبلوماسيون امريكيون ان الشخص الروسي يدعى فاسيلي ماتوزوك (٢٢ عاما)، وذكروا انه ابلغهم انه يريد العيش في الولايات المتحدة.

وقال دبلوماسيون غربيون انه كان يقود مجموعة سياحية في منطقة بانمونجون. وقد أدى فراره إلى معركة تسببت بمقتل أربعة جنود من كوريا الجنوبية والشمالية.

وطالبت كوريا الجنوبية باعتذار من الشمالية قائلة إنها اقترفت استفزازا جنائيا باطلاق النار على مدني غير مسلح من دولة ثالثة. وقال السيد لي جين هي وزير الاعلام في بيان ان الحادث يزيد من التوتر بين البلدين.

وقالت وكالة الانباء المركزية لكوريا الشمالية إن بيونجيانج طالبت بأن تعيد سيول فورا الدليل السوفياتي وعقد اجتماع للجنة الهدنة العسكرية التي تشرف على الهدنة بعد الحرب الكورية بين عامي ١٩٥٠ و١٩٥٣.

وقالت وكالة انباء بيونجيانج إن الجنود الكوريين الجنوبيين سحبوا الدليل بعد ان عبر خط الحدود من ذراعه وفتحوا النار على الكوريين الشماليين وقتلوا ثلاثة منهم.

وقال دبلوماسيون غربيون إن جنديا كوريا جنوبيا قتل أيضاً وأن جنديا امريكيا يعمل مع قيادة الأمم المتحدة أصيب بجروح.

ونسبت وكالة انباء «كيودو» اليابانية الى مسؤولين في الاستخبارات الكورية الجنوبية قولهم ان اثنين من الروس حاولا الفرار وان واحداً قتل باطلاق النار على أيدي حراس الحدود الكوريين الشماليين.

ويواجه حوالي ١,٥ مليون جندي بعضهم بعضا عبر المنطقة المنزوعة السلاح التي يبلغ عرضها اربعة كيلومترات والتي تفصل بين الكوريتين الجنوبية والشمالية.

مزيد من البولنديين يطلبون اللجوء إلى المانيا الغربية

المانيا الغربية ـ وكالات الانباء: قال بوليس الحدود ان ١٨ بولنديا آخر غادروا سفينة في المانيا الغربية مما يرفع عدد البولنديين الذين تخلفوا هناك خلال الاسبوع الماضي الى اكثر من ٣٠٠.

وقال متحدث ان المجموعة الأخيرة وكلها من المسافرين بتأشيرات سياحية لم تعد الى السفينة «روجالين» الليلة قبل الماضية عندما رحلت بعد توقفها لمدة ١٤ ساعة في ميناء «ترافيموينده» المطل على بحر البلطيق.

وكان بوليس الحدود قال في وقت سابق ان ما يصل الى ٤٠ شخصا من بين ٥٠٠ راكب تقريبا قد فروا. ومن غير المتوقع ان يتضح الموقف قبل يوم الاثنين وهو اقرب وقت قال مسؤولون انهم يتوقعون ان يتلقوا خلاله طلبات للجوء السياسي.

وأظهرت ارقام وزارة الداخلية ان عدد البولنديين الذين يسعون الى اللجوء السياسي آخذ في التزايد لأول مرة منذ عام ١٩٨١ في ذروة الأزمة بين الحكومة البولندية واتحادات العمال المستقلة «التضامن».

وقد طلب اكثر بقليل من ٣,٠٠٠ بولندي اللجوء خلال العشرة اشهر الأولى من عام ١٩٨٤ بالمقارنة مع اقل من ٢,٠٠٠ عام ١٩٨٣ و٩,٩٠٠ عام ١٩٨١.

تولوز (فرنسا) ـ ا. ف. ب: قتل نحو ١١ ضابطا وصف ضابط فرنسي الليلة قبل الماضية من جراء تحطم طائرة حربية كانوا على متنها بعد اصطدامها بطائرة حربية اخرى فوق منطقة كاسترز قرب مدينة تولوز في الجنوب الفرنسي حيث كانت تجري عمليات تدريب على انزال المظليين.

الحادث سببه سوء الأحوال الجوية في المنطقة، ويبدو في الصورة اعلاه عدد من الاطفائيين ورجال الانقاذ يبحثون بين حطام الطائرة عن جثث الضحايا.

الصعوبات تعترض المحطات النووية في امريكا أكثر من اليابان

واشنطن ـ ا.ف.ب : ذكر تقرير نشره بعض الخبراء في الحكومة الامريكية امس ان تعدد عمليات الاغلاق العاجل للمحطات النووية الامريكية ارتفع ٦/٥ مرات اكثر من المحطات اليابانية خلال العام الماضي .

واوضح هذا التقرير الموجه الى خمسة من اعضاء اللجنة الامريكية لضبط النشاط النووي ان نفس المؤشرات تتكرر غالبا في ٨٠ محطة امريكية بالرغم من جميع الاحتياطات والبرنامج المكلف الذي يعطي لهذه المنشآت فرصة الاتصال ببنك للمعطيات .

واضاف الخبراء ان كلا من المحطات الامريكية اغلقت باجراء عاجل ٦/٥ مرات تقريبا خلال ١٩٨٣ بينما لم تغلق اي من المحطات اليابانية الا مرة واحدة في المتوسط . ولا تتكرر الحوادث في الشركات اليابانية . فعندما يقع حادث جسيم فالشركات اليابانية تسوي بنفسها المشكلة .

كتب ذلك جاك هيلتيمس مدير مكتب التحليلات والتقديرات في اللجنة الامريكية لضبط النشاط النووي .

وجاء في التقرير ان ثلاثة ارباع هذه الحوادث الذي تؤدي الى سوء سير نظام التبريد في المفاعلات النووية في الولايات المتحدة ناتجة عن اخطاء فردية تتكرر غالبا .

وكتب هيلتيمس انه بالرغم من الدروس المستخلصة من حادث ثري مايل ايلاند في بنسلفانيا عام ١٩٧٩ واقامة مركز قومي للتنسيق حتى لا يتكرر مثل هذا الحادث

مستشار النمسا في زيارة لموسكو

موسكو ـ كونا: وصل المستشار النمساوي فريد سينوفاتز إلى موسكو أمس في زيارة رسمية تلبية لدعوة من هيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى.

ورحبت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفياتي بزيارة المستشار النمساوي واعطت نبذة عن حياته السياسية.

واعربت الصحيفة عن املها في أن تؤدي هذه الزيارة الى تطوير العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفياتي والنمسا لما فيه خير شعبي البلدين ولصالح تعزيز السلام والأمن الدوليين.

إكتشاف جثث لعشرة أطفال في بيرو

ليما ـ ر: قال قاض محلي ان جثث ١٠ أطفال مشوهة تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٢ سنة وجدت في قبرين مخفيين في جبال الانديز في بيرو حيث ينشط ثوار ماويون.

وقال القاضي فيكتور هوامان للصحفيين أمس، يبدو ان الاطفال ماتوا قبل اسبوع وان جثثهم تحمل علامات تعذيب.

وفي الأشهر السبعة الأخيرة وجدت خمسة قبور جماعية على الأقل لا تحمل اية علامات واحتوت على حوالي ١٠٠ جثة في مناطق نائية من بيرو.

وقالت مجموعات لحقوق الانسان ان القتلى يمكن أن يكونوا ضحايا للقتال الدائر منذ أربع سنوات بين قوات الأمن ومجموعة ثوار سندرو لومينوسو «الطريق المضيء» الماوية.

عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني لـ الشرق الاوسط

قمة مجلس التعاون المقبلة هي قمة الاعتماد على الذات

الاعلام الخليجي متطور والتنسيق الاعلامي قائم بين دول المجلس


عبد العزيز الرواس وزير الاعلام العماني.

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ من امين محمد امين :

اكد السيد عبد العزيز الرواس وزير الاعلام في سلطنة عمان ان التعاون الاعلامي على نطاق دول مجلس التعاون الخليجي جاء ليكون وعاء كبيرا يستوعب مسيرة التعاون سواء على صعيد الحكومات او على صعيد المواطنين بشكل عام وهذا في حد ذاته يجسد حقيقة واحدة وهي ان هناك مصيرا مشتركا وارضية مشتركة ومصالح مشتركة.

وقال في حديث لـ«الشرق الاوسط» : ان هناك تجانسا حقيقيا بين دول المجلس لا نستطيع الا ان نتأقلم مع هذا النوع من المعطيات على الصعيدين الاجتماعي والسياسي بشكل يرتفع معه مستوى التعاون الاعلامي ليكون على مستوى الاحداث التي تدور حولنا لان الاعلام لا يصنع سياسة ولكنه يجب ان يكون مواكبا لهذه السياسة ومنفذا لها ومترجما لامالها ومتعايشا مع متطلباتها، فاذا اخذنا بهذا المعيار العملي للعمل الاعلامي الخليجي المشترك فاقول ان وسائل الاعلام الموجودة في دول مجلس التعاون الخليجي هي وسائل متطورة ومواكبة لحقل التطور والتنمية في هذه البلاد وتسخير هذه الوسائل لاهداف التعاون الخليجي هو مطلب اساسي اما عن تحديد نوعية معينة من وسائل الاعلام تكون مختصة بعمل التعاون الخليجي فاننا لا نضيف شيئا في الواقع للعمل الاعلامي ولكننا نعطل كثيرا من هذه الوسائل المتاحة والمنتشرة، وليس هناك تصور لوجود صحيفة موحدة او اذاعة موحدة اوقناة موحدة لدول التعاون وليس هناك في تصورنا مطلب لهذا ومجلس التعاون الخليجي يتجه بتوجهاته الى مواطني دول منطقة الخليج.

واعلن انه يجب استثمار الوسائل الاعلامية في دول التعاون لتحقيق هذا الهدف اما انتشار هذه الوسائل خارج الرقعة الخليجية فاعتقد ان هذا قد يكون مرحلة تالية لم نصل اليها حتى الان فمازلنا نواجه ونخاطب ابن منطقة الخليج لكونه المستهدف من هذا التعاون وهو الذي سيكون الاداة التنفيذية لمتطلبات التعاون الخليجي فهو الهدف الاساسي.

ومجلس التعاون ليس بديلا لاي مؤسسة عربية او قومية اخرى ولكنه قام ليحمل اهدافه واغراضه المعلنة في بيان تأسيسه.

واوضح ان وكالة انباء الخليج وغيرها من الاجهزة الاعلامية المشتركة الاخرى لدول المجلس جاءت نتيجة لمؤتمر وزراء اعلام دول الخليج العربية ضمن مسيرة نحن الان في العام التاسع من عمرها وقطعنا مراحل كبيرة في هذا المجال واستطعنا اختراق الكثير من العقبات التي قد تكون صعبة رغم التنسيق القائم بيننا فوكالة انباء الخليج اتت ترجمة طبيعية لهذا العمل المشترك.

اجتماعات لوزراء الاعلام

وقال وزير الاعلام العماني : لا اذيع سرا اذا قلت انه لم يكن هناك اجتماع حتى الان لوزراء اعلام دول مجلس التعاون تحت مظلة الامانة العامة للمجلس وليس في تصوري موضوع اعلامي مطروح على جدول اعمال القمة الخامسة التي ستعقد في الكويت.

وان كان عقد اجتماع في أبوظبي لوكلاء وزارات الاعلام في دول المجلس وقد تقدمت سلطنة عمان بورقة حول امكان ايجاد ميثاق شرف اعلامي ينسق ويحدد مهام الاعلام الخليجي بشكل عام في دول المجلس لتكون مؤشرات عليا نطمح الى تحقيقها وبالتالي كان هذا هو الاجتماع اليتيم ولم تعقد اجتماعات اخرى والامور متوقفة عند هذا الحد.

واضاف : انني لا اجد مبررا لايجاد سياسة خاصة بمجلس التعاون وسياسة خاصة بالاعلام الخليجي نحن كلنا قنوات تصب في رافد التعاون الخليجي الكبير ... ودول المجلس ممثلة في قادتها اعلنت ذلك مرارا ان التعاون يخدم بالدرجة الاولى مصلحة الفرد الخليجي وتهيئته ليلعب دورا على الصعيد الخليجي والعربي بشكل افضل وقيام مجلس التعاون هو تجارب مع طموحات ابناء المنطقة وتتويج لمسيرة التعاون التي سادت منطقتنا على مر العصور.

وهناك بعد هذا كله تحد كبير يواجهنا يتمثل في برمجة افكارنا لتنصهر في عمل متكامل مشترك يخدم الجميع ويكون سواسية بصورة تعود بالنفع عليهم وعلى اوطانهم ودولهم.. وهناك في مجال الاعلام دوائر كثيرة تتحرك فيها والاعلام ليس فقط اذاعة توجهها او صحيفة تصدرها وانما الاعلام هو حركة ووسيلة اتصال الاعلام الجيد هو الذي يوظف كل القنوات المتاحة وتسخيرها نحو هدفه الاساسي .. اما الحديث عن اذاعة او تلفزيون باسم مجلس التعاون فكأننا نريد وضع العربة امام الحصان، فمفهومنا في الاعلام هو استخدام ما هو متاح بشكل افضل وتحقيق الغاية القصوى منه وبالتالي اذا كانت هذه الاستفادة وهذا الاستغلال لم يحققوا الهدف المطلوب منهما فيمكنه الاتجاه الى شيء اخر يفي بالحاجة واعتقد ان هذا رأي مشترك متفق عليه بين الاشقاء في دول المجلس وهناك برامج مشتركة نقدمها بالتعاون بيننا ومنها السهرات الخليجية المشتركة وبرنامج لقاء الاشقاء وغيرها الكثير ضمن احترام السيادة الاقليمية لكل دولة على اراضيها.

وقد ضربت دول مجلس التعاون خلال السنوات الاربع الماضية مثلا جيدا للقدرة على العمل الجماعي المشترك دون حساسية او اثارة وهذا ما نصبوا الى تحقيقه بشكل افضل عبر وسائل الاعلام. وهناك الكثير من الاعمال التدريبية في مجال العمل الاعلامي تقوم بها بعض الدول الخليجية وكل موضوع من المواضيع او مهنة من المهن يتم برمجة تدريبها في دول المجلس وتستضاف لها الخبرات الفاعلة في الدول الخليجية وفي العام الماضي كانت هناك دورة المذيعين وهناك دورات اخرى في البرامج وفي الاخبار وهكذا ... كالتدريب الاعلامي مطلب اساسي لدول المجلس وان كانت هناك دورات عربية اخرى تابعة لاتحاد الاذاعات العربية ونحن نحرص هنا على ان لا يكون عملنا الخليجي على حساب عملنا العربي العام وانما ان يكون العمل الخليجي مكملا للعمل العربي.

قمة الاعتماد على الذات

وردا على سؤال حول الموضوعات المدرجة على قمة التعاون بالكويت قال السيد عبد العزيز الرواس ان قمة الاعتماد على النفس او على الذات والموضوعات التي حددت لها وهي الامنية والعسكرية والاقتصادية هي عناوين كانت مطروحة على بساط البحث منذ القمة الخليجية الاولى والسلطان قابوس في الجلسة الاولى للقمة الخليجية في ابوظبي دعا الى التعاون الامني والدفاع في كلمته للمجلس فهذا مطلب قائم تسبقه لجان تنسيق واجتماعات وزارية مختلفة كان اخرها اجتماع وزراء الخارجية والدفاع في المملكة العربية السعودية، وتم الاتفاق فيها على تقديم ورقة دفاعية للقمة القادمة لاتخاذ القرار المناسب فيها وتوجيه الجهات المعنية بدول المجلس لبرمجة اعمالهم لتنفيذ ما يتفق عليه من قرارات.

العمل التعاوني هو ان كان الاعضاء ينظرون بعين الاعتبار لمصالح هذه الدول ومصالح شعوبهم وبالتالي يجدون الوسائل المناسبة لتقنين هذا التعاون دونما ضرر بدولة من الدول وهذه هي الروح التي بيننا التعاون الخليجي القائم فكل خطوة يسبقها دراسة ويسبقها استقصاء ويسايرها نوع من الحوار بين كل الاطراف للتعرف على الواقع، فالعمل الخليجي في هذا الاطار عمل لا تسوده او تسيطر علية الاندفاعية غير الواعية بالعكس هذا عمل تخطيطي شمولي يأخذ الامور بالروية والحكمة واذا كانت هناك رغبة في تنفيذ شيء يعد درس هذه الامور والاتفاق عليها تكون كيفية التنفيذ واضحة المعالم ويمكن لكل جهة مختصة التنفيذ وفق البرنامج المطروح بشكل واضح. وكل ما تم تحقيقه في اطار التعاون الخليجي يعد فخرا لكل من شارك فيه.

واكد ان هناك تعاونا وثيقا بين دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الاخرى والدول الخليجية والبيان التأسيسي لمجلس التعاون الخليجي حدد نوع العلاقة بين دول مجلس التعاون الست ووحدة دول المجلس هي وحدة فكر ووحدة عمل ووحدة بناء والسعي لتحقيق انسجام نوعي وكمي لانتشار التعاون الخليجي المشترك وموضوع الوحدة الشاملة متروكة للزمن ولتحقيق هذه الاشياء.

نأسف لاستمرار الحرب

وردا على سؤال حول تطورات الحرب العراقية ـ الايرانية وتأثيراتها على سير الملاحة بمضيق هرمز قال : اعتقد انه لا ينبغي النظر الى الحرب العراقية ـ الايرانية من منظار ضيق وهو مضيق هرمز .. الحرب هي حرب بين دولتين جارتين مسلمتين قريبتين منا ونحن نأسف لاستمرارها لانها بالفعل حرب تهدف لاستنزاف طاقات هاتين الدولتين اللتين تشكلان رافد قوي لدول العالم الاسلامي وبالتالي فالهدف الذي تسعى اليه دول مجلس التعاون لوقف هذه الحرب ليس خوفها على اغلاق المضيق ولكن انطلاقا من قناعتها والتمسك بمبادىء الدين الاسلامي السمح لحقن الدماء المسلمة واقناع الدولتين المتحاربتين بالتفاوض في ما يجب التفاوض عليه والوصول الى تسوية عادلة تضمن حقوق الطرفين المتنازعين. فاذا نظرت الى الحرب بهذا المنظار نجد ان موضوع المضيق يعد جزء من الاضرار التي قد تنجم عن استمرار هذه الحرب التي اضرت كثيرا باقتصاديات هاتين الدولتين والملاحة في المضيق منتظمة وتقوم البحرية العمانية بحماية السيادة على المياه الاقليمية العمانية والحمد لله ليس هناك حاليا اخطار نراها على المضيق ولكن اذا ما اتسعت رقعة الحرب وازداد التدخل الاجنبي فيها فلا نستطيع توقع ما سيحدث، وهذا هاجس لا يبعد كثيرا عن منطلقاتنا في مجلس التعاون الخليجي لان المضيق شريان حيوي لدول المنطقة سواء بالنسبة لتصدير النفط او استيراد المواد الخام التي تدفع بها حركة التنمية الى الامام.

واوضح ان كل الموانىء العمانية تقع خارج المضيق وما تقوم به السلطنة هو اولا الحفاظ على سيادتها من ناحية وثانية مشاركتها في تحقيق التعاون الامثل.

واوضح ان بلاده تقدر موقف العراق لقبوله المبادرات السلمية لانهاء النزاع وتتطلع الى قبول ايران لهذه المبادرات كي تسهم بدور فعال في حقن دماء المسلمين الذين يسقطون ضحايا لهذه الحرب. والسعي المشترك والمبادرات المستمرة التي يقوم بها العديد من الاطراف والاستيعاب الدولي لاخطار هذه الحرب، كل هذه مرتكزات تدعونا الى التفاؤل بقرب انتهاء هذه الحرب اما كيفية انهائها فان ذلك لا يتأتى الا اذا وافقت الدولتان المتحاربتان على وقف المعارك بينهما وسلطنة عمان تنظر الى هذه الحرب بمنظار شقيقاتها اعضاء مجلس التعاون الخليجي بالسعي سويا وتجميع قدراتها وجهودها في قالب واحد يهدف الى انهاء هذه الحرب.

الارتفاع بمستوى التنسيق

واشار وزير الاعلام العماني الى ان المناورات التي تحدث بين دول مجلس التعاون ما هي الا محاولات جادة من قبل الدول الاعضاء بالمجلس للارتفاع بمستوى التنسيق بين قواتها الى افضل مستويات والتعرف على كفاءات افرادها تحسبا لاي طارىء ولكنه ليس عملا عدوانيا ضد احد باي شكل من الاشكال. واكد ان حكومة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان هي مع استقلالية القرار الفلسطيني لكي يتجه الاخوة الفلسطينيون الاشقاء الى استغلال كل القدرات والفرص المتاحة لتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وهي حقوق عادلة واعترف بها المجتمع الدولي اكثر من مرة ... فالقضية الفلسطينية امام منعطف نتمنى ان تخرج منه وقد استفدنا جميعا من ظروف المرحلة الماضية لنستطيع ان نكسب انفسنا قدرة على الحركة في الساحة الدولية لتحقيق ما يمكن تحقيقه من مكاسب على ارض الواقع بشكل نستطيع ان نقنع فيه العالم ونكسب احترامه لقضيتنا وعدالتها ونكسب دعمه لتغيير ما يحول دون تحقيق هذه العدالة.

وبالتالي فهذه المسالة متروكة للاشقاء الفلسطينيين ليجدوا مخرجا اساسيا لهذا العمل لكي يستطيع الجميع ان يضعوا رؤية واضحة لما يجب عمله خلال المرحلة القادمة، واؤكد ان سلطنة عمان دائما رافد اساسي جيد لدعم القضية العادلة للشعب الفلسطيني دون مزايدات او شعارات.

وحول الموقف الامريكي بعد الانتخابات قال : ان انتخاب الرئيس ريجان لفترة ثانية هو فرصة جيدة امام الرئيس الامريكي لكي ينجز اعمالا جادة في مشكلة الشرق الاوسط واذا ما استطعنا بالفعل ايجاد ارضية مشتركة بين مشروع قمة فاس ومبادرة الرئيس ريجان للخروج من حالة الجمود، فان هناك امكانات جيدة لاستثمار هذه الفرصة اذا احسن استغلالها واتفقنا على مطلب اساسي سوي يمكننا بالموضوعية المطلوبة وبالقدرة المتاحة تحقيق حل شامل وعادل لقضية الشرق الاوسط.

الحل لأصحاب القضية

وقال ان كيفية الحل متروك لاصحاب القضية لكي يجدوا بالفعل ما هو المسار المطلوب وبالتالي اقناع العالم العربي بما يريدونه منهم ان يحققوه لهم.

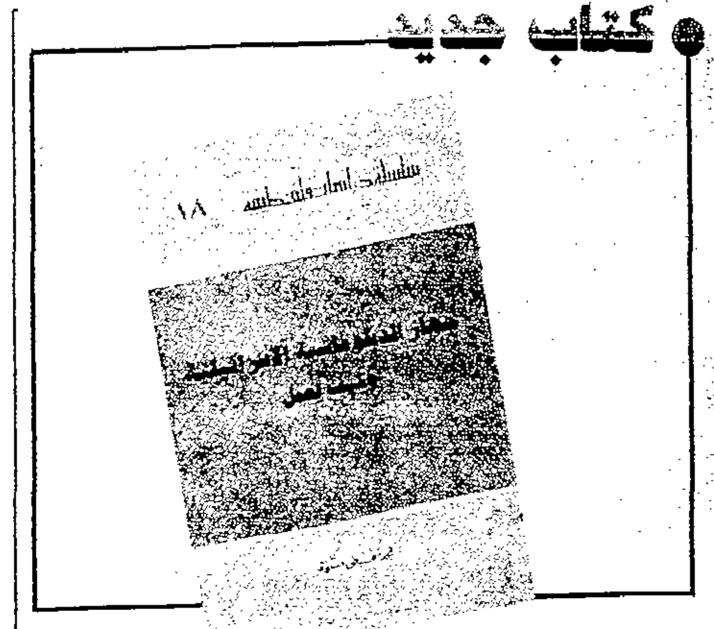
وردا على سؤال حول المشروعات المشتركة لدول التعاون المطروح تنفيذها بالسلطنة قال : ان السلطان قابوس اعلن من قبل ان العمق الاستراتيجي لسلطنة عمان متاح للاشقاء اذا ما ارادوا الاستفادة منه ضمن معطيات السيادة العمانية على اراضي السلطنة.

وحول موقف السلطنة من تذبذبات السوق البترولية قال : ان كل مصدر للنفط يتأثر بالسوق البترولية الدولية فاذا كان المقصود الاسعار فنحن لدينا اتفاقات طويلة الاجل نستطيع الاستمرار فيها، وبالتالي ما يتفق عليه المصدرون للبترول تنعكس آثاره على السوق البترولية بشكل عام.

الاقتصاد العماني سليم

واشار الى ان الوضع الاقتصادي العماني سليم ويحظى بثقة كبيرة من المصارف المالية الدولية بشكل كبير والقروض ليست الا وسيلة من وسائل الاستفادة من الثقة الدولية التي تحظى بها عمان اقتصاديا وليست نقطة ضعف. فالقروض هنا ليست علاقة قصور في الاقتصاد العماني ونحن نسعى الى تنويع مصادر الدخل وتطويره وقد وضعت حكومة السلطنة برنامجا انمائيا طويلا يستهدف الارض والانسان وتنويع مصادر الدخل وهذا يتطلب انفاقا طويلا ومستمرا لفترة قادمة وبالتالي فالمسألة ليست مسالة اقتراض او عدمه ولكنها مسالة تحقيق الاستمرارية للبرنامج الانمائي الذي يهدف الى تحسين مجموع ناتج الدخل القومي من ناحية واستثمار الموارد الطبيعية من ناحية ثانية، وهذا ما تتضمنه الخطة الخمسية الحالية التي تنتهي عام ١٩٨٥ واعتقد انها ستنسحب على الخطة الجديدة التي تستمر من ١٩٨٦ الى ١٩٩٠.

كتاب جديد



غلاف الكتاب

جهاز الدبلوماسية الاسرائيلية وكيف يعمل ؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يتناول كتاب «جهاز الدبلوماسية الاسرائيلية، وكيف يعمل» للدبلوماسي العراقي نجدة فتحي صفوة، طبيعة جهاز «الدبلوماسية» الاسرائيلية، اي وزارة الخارجية، وتكوينها، واجهزتها، وكيفية عملها، ونقاط الضعف والقوة فيها. فهو لا يتناول سياسة اسرائيل الخارجية، اذ ان السياسة الخارجية لدولة من الدول شيء، وجهازها الدبلوماسي شيء آخر.

بالنسبة لدولة اسرائيل، يحتل جهاز الدبلوماسية اهمية اكبر بكثير من تلك التي تحتلها اجهزة الدبلوماسية في البلدان الاخرى، فاسرائيل اولا وعلى الرغم من مرور ثلاثين عاما على قيامها ما يزال كيانها ومشروعية وجودها، محل خلاف عنيف، وثانيا انها تعيش منذ وجودها في ازمة مستمرة. فهي لم تستطع ان تفرض مشروعية وجودها كاملة، لانها قامت اساسا على اغتصاب ارض الغير وتشريد شعب تلك الارض. وما يزال ذلك الشعب متمسكا بارضه، يناضل بكل الوسائل المتاحة له لاستردادها، ولم يكف يوما عن هذا النضال، بل انه نجح في استمراره به في فرض قضيته العادلة في الكثير من المحافل الدولية التي اخذت تتجاوب معه لوضوح هذه القضية وعدالتها.

واسرائيل من جهة اخرى قائمة على فكرة التوسع. وما تزال مستمرة في تطبيق هذه السياسة المبدائية لها، فهي تحتل الان اراضي تعود لثلاث دول من جاراتها، وتزيد مساحة الاراضي التي احتلتها بعد قيامها عن مساحة اراضيها التي قامت عليها وهي مغتصبة اصلا.

سياسة اسرائيل ترسم عادة من قبل دوائر واجهزة متعددة ومتنوعة، ووزارة الخارجية احد هذه الاجهزة. وهو الجهاز الذي بواسطته تنفذ الدولة الاسرائيلية سياستها الخارجية.

يتسم كتاب نجدة فتحي صفوة بالموضوعية في تناوله لطبيعة وعمل الجهاز الدبلوماسي الاسرائيلي، فهو يقول في مقدمة الكتاب: «ان كوننا طرفا في النزاع مع اسرائيل يجب ان لا يدفعنا الى نسيان الحد المطلوب من الموضوعية في ما نكتبه عنها. وهذه الموضوعية، اذا اصبحت صفة ملازمة للدراسات العربية عن اسرائيل، استطاعت ان تكسبها احترام العالم، وتأييد المحايدين، وتقدير المتصفين. كما انها الوسيلة الوحيدة التي تستطيع بها ان نكسب الى جانبنا تلك الفئة المترددة التي لم تستقر على رأي بعد في الصراع بين حقنا في فلسطين، وبين الدعايات الصهيونية التي تحاول تشويهه باساليب مدروسة وبطرق فنية».

ولا شك، ان الاستاذ صفوة، يمس في هذه الفقرة نقطة حساسة وهامة جدا في توجه الاعلام العربي بشكل عام. فلسنوات طويلة دأبت اجهزة الاعلام على تناول قضية فلسطين ووجود اسرائيل، بشكل انفعالي، قائم على الصراخ والشتائم، او التهديد الرخيص او التجاهل التام لوجود شيء اسمه دولة اسرائيل، اما لقصور في فهم طبيعة الصراع العربي الاسرائيلي من قبل هذه الاجهزة او لتكتيكات سياسية ذات مردود محلي في بعض الاقطار العربية. ويبدو شك ان اسرائيل استثمرت جيدا هذا الاسلوب الاعلامي الساذج من قبل الاجهزة الاعلامية العربية، وطرحت نفسها امام العالم كطرف لا يريد سوى البقاء على قيد الحياة، وان جيرانها العرب يخططون لالقائها في البحر..

يتناول الكتاب في الفصل الاول، نشأة وزارة الخارجية الاسرائيلية وتطورها. ويقول انها «ظهرت كأستمرار طبيعي للمكتب السياسي للوكالة اليهودية. وكان هذا المكتب اشبه بوزارة خارجية مصغرة، ومسؤولا عن علاقات الوكالة اليهودية مع الدول والمنظمات الاجنبية من اجل تنفيذ الاهداف الصهيونية في اقامة دولة يهودية على الارض العربية في فلسطين».

اما الفصل الثاني فيتناول الاطار التنظيمي لوزارة الخارجية الاسرائيلية في سنة ١٩٤٩، والقائم على مقترحات «ايتان» الواردة في مشروعه:

مدير عام ذو صلاحيات ومسؤوليات تشمل اعمال الوزارة كلها، وسكرتير عام مسؤول عن الشؤون الادارية، وعدد من الدوائر المقسمة على اسس جغرافية ووظيفية. الا ان تغييرات تنظيمية مختلفة طرأت على وزارة الخارجية الاسرائيلية منذ ذلك الوقت، اذا استحدثت فيها دوائر جديدة مثل دائرة لشؤون الهدنة التي الغيت بعد عدوان ١٩٦٧ ودائرة الشؤون الاسيوية ودائرة للتخطيط السياسي والاقتصادي. غير ان اكبر التغييرات التي طرأت على تنظيم الوزارة واهمها، فكانت في اذار سنة ١٩٦٨. اذ زاد عدد مساعدي المدير العام الى سبعة بضمنهم نائب المدير العام، واستحدث منصب «المفتش العام» للخدمة الخارجية. وقسمت اوربا الغربية الى دائرتين، ووسع نطاق دائرة الولايات المتحدة. والغيت دائرة الكومنولث البريطاني، ووسع نطاق دائرة الشرق الاوسط وسميت «دائرة الشرق الاوسط وشرق البحر المتوسط»، وكذلك استحدثت دائرة للشؤون السياسية للامم المتحدة.

ويذكر الاستاذ صفوة في الفصل الثالث من كتابه، وهو عن مهمات وزارة الخارجية، ان وزارة الخارجية الاسرائيلية (تضطلع بمهمات (معلنة) واخرى (غير معلنة) او بعبارة اخرى، مهمات تشابه مهمات وزارات الخارجية في جميع الدول، واخرى تختص وزارة الخارجية الاسرائيلية وحدها بحكم طريقة قيام اسرائيل كدولة، وطبيعة تكوينها، ومطامعها التوسعية واهدافها العدوانية .

ثم يتناول المؤلف المهمات (المعلنة) لوزارة الخارجية الاسرائيلية، والتي تشابه مهمات وزارات الخارجية في الدول الاخرى. بعد ذلك يورد المؤلف، حوادث عديدة كشفت «ان جهاز الدبلوماسية الاسرائيلي يمارس الى جانب مهماته الرسمية المعلنة، مهمات سرية اخرى غير معلنة وغير مدونة في الكتب السنوية الحكومة، ولا في تقارير الوزارة، كأعمال الجاسوسية والتخريب والاغتيالات وتهريب الاشخاص وخطف الطائرات وحتى البواخر».

في الفصل الرابع، يتناول الموظفين العاملين في هذا الجهاز واسلوب اختيارهم. وقد اعطيت الافضلية في البداية الى مجموعتين من الراغبين في العمل: الاولى، اليهود القادمون من البلاد الانكلوساكسونية، لحاجة الوزارة الى الناطقين باللغة الانكليزية. والثانية جماعة اوربا الشرقية الذين كانوا يجيدون لغات متعددة.

في الفصل الخامس، يتطرق المؤلف الى نمو التمثيل الدبلوماسي الاسرائيلي، ثم تخطيط السياسة الخارجية واتخاذ القرارات، وطريقة العمل في الوزارة. وفي الفصل الثامن هنالك ملاحظات تقييمية. منها ان الجهاز الدبلوماسي الاسرائيلي «يعمل بكفاءة عالية مستفيدا الى اقصى حد ممكن من تجارب الدول الاخرى، ومن التجارب التي مرت بها الوزارة نفسها منذ انشائها. وكذلك من العناصر التي جاءت الى اسرائيل من بلاد اوربية او امريكية وغيرها، ومما كسبته تلك العناصر من معرفة وخبرة في تلك البلاد».

كتاب الاستاذ نجدة فتحي صفوة «جهاز الدبلوماسية الاسرائيلية، وكيف يعمل» من منشورات جامعة بغداد ـ مركز الدراسات الفلسطينية. ضمن سلسلة دراسات فلسطينية.

سـلام هي حتى مشرق الوحدة (١)

بقلم: شاكر النابلسي

قبل سنتين ، كنت قد كتبت لأول مرة ، عن (تجربة) (مجلس التعاون الخليجي) ، ويومها قلت ما ملخصه : ـ

يبدو ان الثمانينات ، قد رشدت الوعي العربي .. ويبدو ان الأمة العربية بعد طول معاناة ، فهمت وعرفت اخيراً ، ماذا تعني الوحدة لها ..؟!

ففي الخمسينات والستينات ، مرت الأمة العربية بتجارب وحدوية لم تترك وراءها غير الأسف ، والحزن والمرارة الشديدة ..

وبعد ذلك ، اصبحت الوحدة ملازمة للقرف السياسي ..!

واصبحت الوحدة لا تتعدى ان تكون طبخة سياسية تطبخ في الصباح ، لكن تؤكل في المساء ، كما كانت آلهة قريش ، التي كانت تصنع من التمر ..!

طبعاً ، هذا الكلام ، لا نهدف من ورائه ، تقليل شأن التجارب الوحدوية السابقة ، التي كانت نيتها حسنة ، وفعلها خاطئاً ..!

وربما كانت نظريتها سليمة ، وتطبيقها خاطئاً ..!

وسوف يبقى جزء من هذه التجارب ، صفحة هامة وجديرة بالتأمل ، والدرس ، من تاريخنا العربي المعاصر ..

فمن تجارب الوحدة في الخمسينات والستينات والسبعينات ، تعلمنا دروساً وحدوية كثيرة .. ومن هذه التجارب ، نستطيع ان نصنع وحدة الثمانينات ، وان لم تتم فوحدة التسعينات .. فالوحدة كالزراعة ، تحتاج الى وقت ، وصبر ، وارادة قوية ..!

في الماضي كنا نعلن الوحدة ، ثم نفكر في كيفية تطبيقها ..!

الآن ، نفكر كيف نطبق الوحدة ، ثم ننتهي الى الاعلان عنها ، وعن نوعيتها !

الآن ، نعود الى واقع الأشياء ..

الحصان امام العربة ..!

مضت حتى الآن اربع سنوات على قيام (مجلس التعاون الخليجي) ..

الكلام لازال قليلا .. ونادراً ..

لكن الأشياء تنبت وتكبر .. ولا أحد يشعر بها ، قياساً لما كان يحدث في الستينات ، و السبعينات من (لعلعة) وحدوية ..!

قبل شهور ـ مثلا ـ كان هناك قرار وحدوي لم يلتفت اليه احد ..

انه قرار توحيد غلاف تذاكر السفر بالطائرات ، بين دول الخليج العربي ..

وهذا قرار وحدوي هام ، في لغة وحدة الثمانينات ، والتسعينات .. هذا القرار ـ مثلا ـ هو خطوة في رحلة الالف ميل ..!

وهو سطر جديد ، في سفر وحدة الخليج ..

فالوحدة تنبت كالأشجار ..

فمن منكم يرى شجرة حديقته وهي تنمو كل يوم ، ويزداد ورقها كل يوم ، وتنبت لها اغصان جديدة كل فترة ..؟!

كذلك هي الوحدة ..

كذلك هي الوحدة الخليجية ..

ومن هنا كان الكلام عن الوحدة الخليجية قليلا ، وكان العمل كثيراً وشاقاً ، وصعباً .. كالزراعة تماماً ..!

حتمية تاريخية

الوحدة الخليجية ليست قراراً عاطفياً ، بقدر ما هي حتمية تاريخية ، وامتثال للمرغوب فيه ، حسب رأي (عبد الله بشاره) ..

فكيف كان مشروع الوحدة الخليجية (امتثالا للمرغوب فيه) ..؟!

لأربع سنوات خلت ، ظلت اشكالية الوحدة العربية بمنأى عن المعالجة العلمية ..!

ولأربع سنوات خلت ، ظلت الوحدة اشكالية اعلامية اكثر منها اشكالية علمية قومية ..

بمعنى ان اتجاهات الرأي العام العربي نحو مسألة الوحدة ، لم تكن معروفة علمياً بقدر ما كانت معروفة اعلامياً وحسياً ..! لم يكن في المكتبة العربية اي دراسة ميدانية سياسية ، ترينا هل العالم العربي بحاجة الى الوحدة أم لا ..؟!

وما هو شكل الوحدة التي يريدها العالم العربي ..؟!

ومن يريد أن يتحد ، ومع من ..؟!

وهذا كله سوف يساعدنا على شرح معنى (الامتثال للمرغوب فيه) .. في عام ١٩٨٠ قام فريق من (العلماء) في العالم العربي ، بدراسة ميدانية ، شملت معظم أجزاء العالم العربي ، كما شملت معظم قطاعات الشعب العربي المهنية ، كذلك قطاعات مختلفة الأعمار ، وذلك حتى تكون هذه الدراسة الميدانية دراسة مستوفاة لشروط الاستقصاء العلمي المعروف ..

وقد قامت هذه الدراسة بمعرفة اتجاهات الراي العام العربي نحو مسألة الوحدة . وهذا الفريق من العلماء ، وعلى رأسهم الدكتور «سعد الدين ابراهيم» ، استاذ علم الاجتماع بالجامعة الامريكية بالقاهرة ، جاءوا من معظم انحاء العالم العربي ، بما فيها دول الخليج ، المعنية بالوحدة الخليجية ، لكي يشكلوا فريق بحث وحدوي ، تابع من طبيعة الدراسة الميدانية ذاتها ..

ان هذه الدراسة ، سوف تكشف لنا (علميا) لماذا فشلت تجارب الوحدة في الماضي ، ولماذا ستنجح تجارب الوحدة في المستقبل ..؟!

لنقرأ ، ولنر ، ولنتأمل ، ولنتعظ ..!

● ● ●

● لقد طالب ٨٢,٢٪ من الشعب العربي ، ان تكون الوحدة العربية بدءاً بالتنسيق ، ومروراً بالاتحاد الفيدرالي ، وانتهاء بالوحدة الاندماجية . وهذا ما كانت على خلاف معه ، كافة التجارب الوحدوية ، على مدار الثلاثين عاماً الماضية ، والتي كانت تعمل ضد طبيعة الأشياء ، وضد رغبة الشعب العربي وادراكه ، لمراحل نمو الوحدة العربية في الماضي لنسبة ١٧,٨٪ والتي لم توافق على مثل هذا النمو التدريجي للوحدة ، واهملت ارادة الغالبية العظمى .. وكانت النتيجة دخول الشعب العربي الزمن الرديء ..!

● لقد كانت رغبة ٧٢٪ من الشعب العربي ، ان تتم الوحدة العربية على مراحل اقليمية (المغرب العربي ، وادي النيل ، سوريا الكبرى ، الخليج واليمن) ، كخطوة اولى نحو الوحدة الشاملة .. في حين ان التجارب الوحدوية العربية خلال الثلاثين عاماً الماضية استجابت لرغبة ٢٧,٧٪ من الشعب العربي فقط ، في ان تتم الوحدة باتجاه معاكس للمراحل الاقليمية ، لذا فقد فشلت هذه التجارب واصبحت في خبر كان ..!

● كانت رغبة ٦٨٪ من الشعب العربي ، ان تتم الوحدة العربية بشكل تلعب فيه الثقافة واللغة دوراً رائداً ، وان تكون علاقة الوحدة العربية بالعالم الاسلامي ، علاقة صداقة ، واخوة حميمة .. فكانت ان جاءت التجارب الوحدوية في الربع قرن الماضي ، مبنية على اساس سياسي محض ، دون ان يكون للثقافة والمثقفين اي دور فيها ..! ففشلت هذه التجارب ، وخلفت وراءها أزمة ثقافية حادة ، واستلاباً ثقافياً مريراً ، لازال اثره ممتداً حتى الآن ، وسوف يمتد ايضاً في تربة المستقبل ..!

كيف يريدون الوحدة

● لقد كانت نتيجة هذه المجموعة من الأسئلة والأجوبة ما يلي :

١ ـ ان الاتجاه الشعبي العربي القوي نحو الوحدة ، يتمثل في مطالبة غالبية عظمى من الشعب العربي القوي نحو الوحدة ، يتمثل في مطالبة غالبية عظمى من الشعب العربي ، بالتدرج الدستوري (التعاون او التنسيق ، الاتحاد الفيدرالي ، الوحدة الاندماجية) .

٢ ـ الاتجاه الشعبي العربي القوي نحو الوحدة ، يتمثل في مطالبة غالبية عظمى من الشعب العربي بالتدرج الاقليمي (المغرب الكبير ، وادي النيل ..الخ) .

٣ ـ ان نسبة كبيرة من الشعب العربي ، تطالب بأن تتم الوحدة العربية على اساس تجانس الأنظمة ، كأن تتحد الدول ذات النظام الملكي او الجمهوري مع تلك التي تشابهها .

٤ ـ ان غالبية كبيرة من الشعب العربي ، تطالب ، وترغب بأن تتم الوحدة العربية على اساس اسلامي ، مستمد من الكتاب والسنة . في حين ان معظم التجارب الوحدوية قبل الثمانينات ، لم تتم على هذا الاساس ، وتبنت اشكالا سياسية وايديولوجية ، بعيدة عن فكر الاسلام ، وبذلك لم تستجب لراي ورغبة الشعب العربي ، فكان مصيرها الفشل ، لأنها كانت مفرغة من الفكر ، والمنهج ، والرؤيا ..!

ان الوحدة الخليجية النامية ، تحاول ـ بل هي فعلت كذلك ـ ان تتجنب اخطاء الماضي ، التي تمثل جزء منها امامنا قبل قليل ، وسوف يتمثل الآن جزء آخر ..

● ● ●

ـ متى يريد العرب الوحدة ..؟

ـ اليوم ..؟

ـ بعد سنة ..؟

ـ بعد خمس سنوات ..؟

ـ بعد عشر سنوات ..؟

ـ ومن هم الذين يريدونها اليوم ، وبعد سنة ، وبعد خمس سنوات ، وبعد عشر سنوات ..؟

اسئلة هامة ، أجابت عليها الدراسة الميدانية ، وكانت كافة الأجوبة تقريباً ، ضد كافة التجارب الوحدوية السابقة ، ولصالحة الوحدة الخليجية ، علماً بأن هؤلاء (العلماء) الذين قاموا بهذه الدراسة ، لم يكونوا على علم بما سيحصل في الخليج بعد ١٩٨٠ ..!

فهذه الدراسة عملت في ١٩٧٩ ، ونشرت في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠ ، في حين ان مجلس التعاون الخليجي ، اعلن قيامه في (فبراير (شباط) ـ مايو (ايار) ١٩٨١) ، اي ان الدراسة اسبق من قيام مجلس التعاون بسنتين ، لذا فقد كانت بريئة من تهم النفاق ، والطبل ، والزمر ..

متى يريد العرب الوحدة ..؟

السؤال مرة اخرى ..

● لا احد يريد الوحدة اليوم ..

● لا احد يريد الوحدة بعد سنة ..

● ٣٦,٤٪ من الشعب العربي يريد الوحدة ، بعد خمس سنوات ..

● ٤٠,٨٪ يريدون ان تتحقق الوحدة في عشر سنوات ..

● ٢٢,٨٪ يريدون ان تتحقق الوحدة في عشرين سنة ..

ان اكثر المتحمسين لتحقيق الوحدة خلال خمس سنوات من دول الخليج هم الكويتيون (٤٢,٦٪) ، والقطريون (٦٠,٩٪) ، واليمنيون (٤٣,٨٪) . في حين ان الكويتيين الذين يفضلون الوحدة خلال عشر سنوات ، لا تزيد نسبتهم عن (٣٥٪) ، والقطريين (٣٠,٤٪) ، واليمنيين (٤٣٪) .




مشهد عام للقمة الخليجية الاخيرة

ثمانية بالمائة فقط من القطريين هم الذين يطالبون بأن تتم الوحدة بعد عشرين سنة ، ويشاركهم في هذا نسبة (٢٢٪) من الكويتيين ، ونسبة (١٣٪) من اليمنيين ..

والظاهرة الملفتة للنظر في هذا السؤال ، ان الشباب الذين هم اقل من (٢٥ سنة) هم الذين يطالبون بأن تتم الوحدة خلال خمس سنوات ، في حين ان المواطنين الذين هم ما فوق سن (٢٥ سنة) يطالبون بأن تتم الوحدة خلال عشر سنوات ، وقد بلغت نسبتهم (٤٠,٨٪) .

ان هذه الأرقام جميعها لصالح تجربة مجلس التعاون الخليجي ـ كما رأينا ـ

لا احد يطالب بالوحدة اليوم اليوم ، وليس غداً . وقد ثبت هذا علمياً ، وميدانياً ، ولأول مرة ..!

والجميع ، وخاصة (الراشدون والعقلاء) يطالبون بأن يتم انضاج الوحدة خليجية كانت ام نيلية ، مغربية كانت ام في سوريا الكبرى ، على نار هادئة ..

وهذه النار الهادئة (جداً) ، هي التي تنضج الوحدة الخليجية الآن ..!

● ● ●

اعداء الوحدة العربية

ـ من هم أعداء الوحدة العربية ..؟

ـ من هم الذين يقفون عقبة امام وحدة الأمة العربية ..؟

● (٨٥٪) من الشعب العربي ، يتفقون على ان سبب عرقلة الوحدة العربية هو القوى الخارجية ..!

وهذا مؤشر كبير ، لمدى وعي الشعب العربي ، ومعرفته لأعدائه الحقيقيين ..

● (٣٢٪) من الشعب العربي ، يعتقدون ويتفقون ، على ان بعض الشعوب العربية هي سبب عرقلة الوحدة العربية ، وذلك لعدم رغبتها هذه الوحدة ..

● (٨١,٥٪) من الشعب العربي ، يعتقد ان سبب عرقلة الوحدة العربية يعود الى انخفاض الوعي السياسي بين الشعوب العربية . وهذا صحيح ، فلولا انخفاض هذا الوعي لما قامت تلك التجارب الوحدوية الفاشلة .. ولولا انخفاض هذا الوعي لما استطاعت بعض التجارب الوحدوية ان تعلن في الصباح وتلغى في المساء ..

● لقد اعتبر سبب عرقلة الوحدة من قبل القوى الخارجية ، هو اقوى سبب ظهر حتى الآن .. وحاز على نسبة (٤٨,٥٪) ..

في حين ان سبب كون بعض الحكام العرب سبباً في اعاقة قيام الوحدة ، قد نال نصيب (٣٢,٥٪) وهو ثاني سبب في ترتيب الأسباب الأربعة المعيقة لقيام الوحدة ، في حين جاء ترتيب عدم رغبة الشعوب العربية وعدم الوعي السياسي بالمرتبة الثالثة والرابعة على التوالي ..

فماذا يعني كل هذا خليجياً ..؟

يعني ان القوى الخارجية .. كل القوى الخارجية ، تترصد بتجربة مجلس التعاون الخليجي ، وبالوحدة الخليجية فيما بعد ..

ويعني ان القوى الخارجية لن تترك هذه التجربة الوحدوية الخليجية تمر بسلام ..!

ويعني ان القوى الخارجية التي ساهمت بقدر ما ، في اسقاط وافشال تجارب وحدوية عربية كثيرة ، خلال الثلاثين عاماً الماضية ، سوف تساهم ايضاً بقدر ما ، في افشال تجربة الوحدة الخليجية لا سمح الله ..

فيا ايها الخليجيون : اقرأوا تاريخ المنطقة جيداً ، وعضوا على تجربتكم الوحدوية بالنواجذ ، فانها والله مهددة .. مهددة ، ومستهدفة .. مستهدفة .. لقد استطاع (العلماء) العرب ، ان يحددوا لكم القوى الخارجية التي تتربص بوحدتكم ..

فقد اتفق (٦٠٪) من الشعب العربي في الدراسة الميدانية عن الوحدة العربية ، على ان امريكا هي القوة الرئيسية التي تحاول ان تسقط كل التجارب الوحدوية العربية ، كما اتفق (٣٤٪) على ان الاتحاد السوفياتي هو قوة رئيسية اخرى تحاول ان تسقط تجارب الوحدة ، كما اتفق (٥٪) فقط على ان اسرائيل قوة لا يستهان بها في اسقاط تجارب الوحدة ..!!

ان الأعداء الآن معروفون .. ومكشوفون ..!

الوحدة الخليجية

ـ من هو المستفيد من الوحدة الخليجية ..؟!

ـ هل هو الوطن العربي كله ..؟

ـ أم ابناء الخليج انفسهم فقط ..؟

لقد وجه للشعب العربي هذا السؤال .. فماذا كانت اجابته عليه ..؟!

وكان هذا السؤال الكبير ، قد وجه من خلال الخمسة اسئلة التالية :

● هل حقاً ان بعض الدول العربية ستستفيد من الوحدة العربية ، وبعضها سيضار ..؟!

(٦٦٪) من الشعب العربي ، نفى ذلك ، نفياً شديداً ، في حين قال (٢٤٪) من الشعب العربي (ممكن) ، وتحفظ قائلا : (اتفق بعض الشيء) .. وله في ذلك مبرراته التي ربما تبدو غير منطقية ..!

● هل الدول العربية الكبيرة تريد الوحدة للسيطرة على الدول الصغيرة ..؟!

(٦٦٪) ايضا من الشعب العربي ، نفى ذلك ، نفياً قاطعاً ، في حين قال (٢٥٪) من الشعب العربي (ممكن) ، وتحفظ قائلا : (اتفق مع هذا الراي بعض الشيء) ، وله في ذلك مبرراته ، مثل لبنان مثلا ، الذي كان من اكثر المتفقين ، على ان هدف الوحدة العربية هو سيطرة الدول الكبيرة على الصغيرة ، والأسباب لذلك معروفة ، ولا مجال للخوض فيها الآن ..!

● هل الدول العربية الفقيرة ، تريد الوحدة لمجرد الاستفادة المادية ..؟!

لقد كانت الاجابة على هذا السؤال مفاجأة ..

فماذا تتوقعون ..؟

لقد وافق على هذا القول (١١,٨٪) فقط من الشعب العربي ، علماً بأن عامل الاستفادة المادية هو العنصر الأساسي في كثير من تجارب الشعوب الوحدوية ، كما نرى ذلك مثلا في تجربة الوحدة الأوروبية ، التي بدأت اول ما بدأت بـ (السوق) الأوروبية المشتركة ..

لقد قال (٥٣٪) من الشعب العربي ان مطلب الوحدة ليس مطلباً مادياً ، وهذا برأيي عائد الى ان الوحدة العربية اخذت بعداً رومانسياً اساسياً في وعي الشعب العربي ، وان الوحدة العربية كمطلب ظلت مطلباً رومانسياً ، وتطبيقاً رومانسياً اكثر منه مطلباً قومياً ، وتطبيقاً رومانسياً ..

لقد كانت نسبة (١١,٨٪) نسبة صادقة مع نفسها ، ومع مستقبلها .. ولكن نسبة الـ (٥٣٪) لم تكن كاذبة مع نفسها ومع مستقبلها ايضاً .. ولكن نظرتها كانت مختلفة .

● ما هو تأثير الوحدة على مستقبل الأبناء ..؟

(٨٢٪) من الشعب العربي ، اتفق بأن لها تأثير قوي ، وانها ستعود على ابنائهم بالنفع ..

(١٤٪) قالوا بأنها لا تضر ، ولا تنفع ..!

(٤٪) فقط قالوا ، بأنها ستضرهم ، وهذا عائد ـ ربما ـ الى المرارة التي عانى منها الشعب العربي ، خلال الثلاثين سنة الماضية ، بالاضافة الى ان هذه النسبة تخشى ـ ربما من فقدان ابنائهم كثيراً من امتيازاتهم الاجتماعية ، والمالية ، والسياسية الحالية ..

كيف نحقق الوحدة ..؟

ـ هل نحققها بالعنف العسكري ..؟

ـ هل نحققها بالاختيار الديمقراطي ..؟

ـ هل نترك الامر للأجيال القادمة تفعل ما تشاء ..؟

(٨٤٪) من الشعب العربي ، كانوا ضد العنف العسكري ، لتحقيق الوحدة .. المطالبون بتحقيق الوحدة العربية عن طريق العنف العسكري لم تتجاوز نسبتهم (٦٪) ، وهؤلاء كانت تتمثل امامهم تجربة الوحدة البسماركية ، وتجربة الوحدة الامريكية ، والتجارب الوحدوية في القرن التاسع عشر ، ومطلع القرن العشرين .. هذه الحقبة التي شهدت تحولات سياسية ، وفكرية كثيرة ، سوف تكون من خلال الاختيار الديمقراطي ، لا من خلال العنف العسكري .. وهذا هو راي الغالبية العظمى من الشعب العربي .. فجاء الجواب التالي على هذا السؤال ، على النحو التالي ..

● هل تعتقد ان الاختيار الديمقراطي هو سبيل الوحدة العربية الأمثل ..؟

(٧٨٪) من الشعب العربي قالوا : نتفق بشدة على ذلك ..

(١٦,٥٪) من الشعب العربي قالوا : نتفق بعض الشيء ..

(٥,٥٪) اختاروا طريقاً غير الطريق الديمقراطي .. وهذه ظاهرة صحية . فلقد اختفى من حياة (الاستفتاء) ، و (الاستقصاء) ، و (الاستبيان) ، و (معرفة اتجاهات الرأي) ذلك الرقم المشؤوم والوصمة (٩٩,٩٪) ، الى درجة ان بعض الصحفيين الغربيين كان يطلق علينا : شعوب الـ (٩٩,٩٪) ..!

(البقية غداً)

عالم النشر

المطالبة بـ ٥٠٠ مليون دولار ثمنا لكلمة في صحيفة

يظهر ان مقاضاة الصحف في الولايات المتحدة اصبحت «صرعة» جديدة لا تعرف الحدود وتفنن المطالبون بالتعويضات في ادعاءاتهم ضد الصحف وحجم التعويضات المطلوبة.

في محاكم الولايات المتحدة الان قضية اخرى ولن تكون الاخيرة بأي حال من الاحوال.. القضية رفعها مطور العقار دونالد ترمب ضد صحيفة «شيكاغو تربيون» المستر ترمب يدعي ان الصحيفة شوهت اسمه واضرت بمستقبله عندما نشرت خبرا بقلم مراسلها المعماري جاء فيه ان ناطحة السحاب التي تتكون من ١٥٠ طابقا والذي يخطط ترمب لتشييدها في مانهاتن سوف تكون في منتهى «البشاعة» ـ ويدعي ايضا ان الصحيفة نشرت رسما وهميا ومشوها للعمارة التي اذا تم تشيدها سوف تصبح اعلى مبنى في العالم ملغية بذلك الرقم القياسي في العلو الذي تتمتع به ناطحة السحاب «سيرز تاور» في شيكاغو.

وترمب الذي بنى مجموعة من اعلى الناطحات للسحاب في نيويورك يدعي ان المقال والرسم عرقلا محاولاته للحصول على التمويل اللازم لعمارته الجديدة كما انه تعرض ـ حسب قوله ـ للاحراج والسخرية والاحتقار والى اضرار مالية ضخمة. مقابل كل ذلك يطالب ترمب بتعويض من الصحيفة يبلغ ٥٠٠ مليون دولار ويمثل هذا المبلغ نصف تكلفة تشيد العمارة!!

هل يحق للمصور الصحفي تصوير الرياضي المهزوم؟

هذا سؤال تدرسه محاكم امريكا بعد ان تقدم المصور الصحفي آرت سايتز بدعوى ضد بطلة التنس مارتينا نافراتيلوفا لانها اعتدت عليه بالضرب واللكم خلال احدى المباراة النصف نهائية خلال ١٩٨٢ بعد ان هزمتها بام شرايفر. في دفاعها ادعت مارتينا ان المصور حاول تصويرها بعد هزيمتها الامر الذي لا يمكن ان تقبله وعندما رفض اعتدت عليه لمنعه من تصويرها واضافت ان كل لاعبي التنس يحسون بالشعور ذاته وتنوي ان تستدعي ابطال التنس جون ماكنرو وكريس ايفريت وبيلي جين كنج وبام شرايفر ليؤكدوا للمحكمة صدق هذا الشعور ـ

الصحفي المصور مصر على مطالبة مارتينا بدفع مليوني دولار فقط!

يونايتد برس تبيع محطة تلفزيون لانقاذها من الافلاس

بالرغم من قبول موظفي وكالة الانباء الامريكية يونايتد برس ـ خفض رواتبهم بنسبة ٢٥ في المئة الامر الذي سوف يوفر للوكالة ٩ ملايين دولار كل عام لاعانتها على اجتياز الازمة المالية الحادة التي تمر بالوكالة. الا ان هذا المبلغ لا يكفي لجعل الوكالة تستمر في توفير خدماتها العالمية للانباء ـ مجلس ادارة الوكالة قدر اخيرا ان يعرض محطة للتلفزيون تملكها الوكالة في شيكاغو للبيع وتأمل الوكالة في ان تحصل على مبلغ ٤٠ مليون دولار ثمنا للمحطة وهو مبلغ سوف يعينها على تفادي اشهار افلاسها.

من ناحية اخرى رفض وليام سميث رئيس الوكالة منذ العام ١٩٨٢ ان يترك مكتبه بعد قرار فصله وهدد بأنه سوف يقاضي الوكالة مطالبا بتعويضات لطرده غير الشرعي من منصبه.

قراءة المجلات في الطائرات.. بثمن!

بدأت خطوط الطيران الجوية الامريكية تفكر جديا في فرض رسوم على دور النشر الراغبة في توفير مجلاتها على متن الطائرات.. وبالفعل بدأت شركة دلتا للطيران باشعار اصحاب المجلات الامريكية بأنها لن تقبل مجلاتهم الا بمقابل دفع رسوم معينة مع العلم ان في الماضي كانت خطوط الطيران تدفع قيمة هذه المجلات باسعار خاصة.

وقال متحدث باسم «دلتا» ان المجلات الموفرة في الطائرات تجد رواجا وشهرة اكثر مما تجده في غرف الانتظار في عيادات الاطباء والمزينين.

حتى الان استجابت بعض المجلات للفكرة وبدأت تتفاوض مع دلتا حول الموضوع.. بين دور النشر التي قبلت الفكرة بجدية هي دار «تايم» للنشر.

الصحافة الروسية تهاجم صحفيا دانمركيا كبيرا

وصفت صحيفة «كومسوم لسكايا برافدا» وهي لسان حال موسكو الصحفي الدانمركي ساموييل راخليف بأنه «مصاب بمرض غريب وانه بدأ يتنكر لنفسه» ويبدو ان سبب هذا الهجوم العنيف هو الحديث الصحفي الذي نشر لراخليف في الصحيفة الدانمركية «بوليتيكن» والذي وصف فيه مسيرة بعض النسوة الدانمركيات «من اجل السلام» التي جرت في موسكو عام ١٩٨٢.

وقد كان راخليف مراسلا شهيرا للتلفزيون الدانمركي في موسكو من العام ١٩٧٧ الى العام ١٩٨٤. وقالت الصحيفة الروسية انه «يفتقر الى ابسط المبادىء الصحفية ولا يؤمن باحترام مهنته»

كما اتهمته الصحيفة بأنه ما ان عاد الى بلاده حتى غير وجهة نظره نحو «حركة السلام» وذلك لان الولايات المتحدة منحته بعثة دراسية في احدى جامعاتها.

هذا وكان راخلين قد وصف مسيرة «السلام» بأنها جزء من حركة «ساذجة» لا ينتج عنها شيء يفيد السلام.

مجلة للمسافرين فقط

تقرر نهائيا اصدار مجلة شهرية راقية وبالالوان لخدمة المسافرين من مطارات بريطانيا الدولية ـ وسوف توزع المجلة مجانا على المسافرين في صالات المغادرة.

وتعتبر المجلة والتي سوف يطلق عليها اسم «ايربورت» اي المطار اول مجلة من نوعها في العالم. وسوف يتم توفير المجلة بصورة رئيسية في مطاري هيثرو الذي يعتبر المطار الاول من حيث الحركة ومطار جاتويك ـ الخامس في الاعتبار ـ

وسوف تحتوي المجلة على مختلف التحقيقات والتقارير والمقالات المتعلقة بالاسعار والمغامرات والترفيه ـ وستضم ايضا صفحات من المعلومات الهامة للمسافر بالاضافة الى الالغاز والقصص القصيرة. وسوف يشترك في الكتابة فيها عدد من الشخصيات الصحفية المعروفة بينهم سيمون وينشستر ودافيد فروست وفرانك ديلاني وتوم مانجولد وبامبر جاسكواين وبيتر هيلمود وايف بولارد وسوزان تاونسند.

ويتوقع ان يصدر العدد في اواخر شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ارباح مؤسسة طومسون بلغت ٣٥ مليون جنيه

اعلنت مؤسسة طومسون الدولية (كندا) وهي الشركة الأم لشركة طومسون للصحف الاقليمية في المملكة المتحدة ان ارباحها بلغت لهذا العام حوالي ٣٥ مليون جنيه اي بزيادة ٩ ملايين جنيه عن ارباح العام الماضي . ويعزى قسم من هذه الأرباح الى برامج التقشف التي اتبعتها الشركة بالاضافة الى مبيعات الصحف الاقليمية التي اظهرت زيادة ملحوظة .

وهناك عامل آخر وهو ان المؤسسة باعت ١٢ مليون سهم من فئة « ب » التي تمتلكها في رويتر هولدنجز .

وللمؤسسة الأم التي يمتلكها ويرأسها لورد طومسون . اوف فليت بالاضافة الى دور النشر العديدة شركات تنقب وتسوق البترول وشركات للسفريات والسياحة .. ويبلغ الدخل الاجمالي للمؤسسة ٧٨٢ مليون جنيه خلال الستة اشهر الاولى من هذا العام .

تايم

ولاية ريجان الجديدة: مزيد من السياسات نفسها

تحدثت مجلة «التايم» الامريكية في تحقيق خاص عن الفترة المقبلة للرئيس الامريكي ريجان فقالت: ان بعض مستشاري الرئيس الامريكي يشيرون الى انه لم يعط سياساته خلال السنوات المقبلة اهتماما كافيا نظرا لانه كان منهمكا في الحملة الانتخابية ولكن الرئيس ووزراءه شرعوا هذا الاسبوع في وضع المسودة العامة لما تسميه المجلة بالفصل الثاني من الثورة الريجانية. ويدرك ريجان ومستشاروه ان النصف الاول من العام المقبل سيكون اعسر فترة خلال السنوات الاربع القادمة. اذ انهم يقولون ان ضغط الكونجرس سيزداد ولن تكون الفترة المقبلة شهر عسل.

وقد كانت مسألة الميزانية اكثر المشكلات الحاحا بالنسبة لريجان. فبعد ان اعلن رئيس ديوان المحاسبة عن عجز قياسي زاد على ٢٠٠ الف مليون دولار بالمقارنة مع ١٧٢ الف مليون كانت متوقعة، اصبح من المحتم مواجهة هذه الازمة. ولايزال ريجان واثقا من انه سيستطيع من خلال المزج ما بين خفض النفقات العامة وزيادة النمو الاقتصادي الذي سيرفع عائدات الدولة، تصحيح مسار الميزانية.

اما على صعيد السياسة الخارجية فقد كان من الواضح ان اجتماع ريجان الى وزير خارجيته جورج شولتز ومستشار الامن القومي روبرت ماكفارلين يهدف الى استعراض تلك السياسة بشكل عام. وكان ريجان قد كلف مساعديه في الصيف الماضي بوضع مسودة للخطوط العامة للسياسة الخارجية. اذ اراد ان يحدد الأولويات في فترة رئاسته الثانية. فهو يأمل قبل كل شيء في ازالة المشاحنات داخل الادارة في مجال السياسة الخارجية وان يقوم شولتز باستقصاء امكانات وفرص التفاوض مع السوفيات.

وبعد ان عرضت المجلة لاختلاف وجهات النظر بين شولتز وماكفارلين ووزير الدفاع كاسبر واينبيرج قالت: ان افضل شيء صدر عن الادارة هو اقتراحها وضع كل محادثات الحد من الاسلحة مع السوفيات تحت مظلة واحدة. واذا كان ريجان يريد متابعة هذا الاقتراح فلا شك في انه سيجد اذنا صاغية من الاتحاد السوفياتي. اذ ان الزعيم السوفياتي قسطنطين تشيرنينكو اصدر تلميحات طيبة مشجعة عندما دعا الى العودة لأيام الوفاق وتكهن بان الاتفاق في مجال التسلح سيؤدي الى تحسين امكانات التعاون في المجالات الخارجية الاخرى.

لكن المشكلة ليست مجرد الاعراب عن النوايا الطيبة ومجرد تقديم الاقتراحات اذ ان المشكلة هي ترجمة الكلام الى خطوات عملية.

نيوزويك

خطة من ٥ نقاط لمواجهة المجاعة في افريقيا



الاف من الاثيوبيين الذين تم تجميعهم في احد المراكز في محاولة لاغاثتهم.

عن الشقيقة «المجلة» ـ محمود كحيل

نشرت مجلة «نيوزويك» الامريكية تحقيقا مطولا عن المجاعة والقحط في بعض اجزاء القارة الافريقية انتقدت فيها طرق معالجة المجاعات الحالية لانها طرق تقدم على اساس ان ظاهرة الجوع ظاهرة جديدة تماما. وقالت ان في وسعنا في معظم الحالات توقع مثل هذه الكوارث والعمل على تلافيها. وحتى لو اخفقنا في ذلك فان في وسعنا على الاقل انتهاج طرق اكفأ للتخفيض من محنتها. ولهذا تدعو المجلة الى تبني خطة من خمس نقاط وهي:

اولا: تأسيس نظام تحذير مبكر. اذ لا بد من نظام يحدد امكانات النقص في المواد الغذائية مثلا قبل فوات الاوان. ويجب ان يستند هذا النظام على المعلومات المختلفة التي يمكن جمعها واستقصاؤها لاسيما في المجال الزراعي والصحي. وعندما تتجمع تلك البيانات والمعلومات في المناطق المختلفة يجب نقلها الى منظمة الاغذية والزراعة الدولية للامم المتحدة لمراقبة الوضع ومتابعته وابلاغ الدول المختلفة بالحقائق. وفي هذا الصدد تلعب الاتصالات دورا مهما. كما يجب ايضا متابعة ودراسة الاوضاع الصحية للسكان وابلاغ منظمة الصحة الدولية بها. ومن اسوأ ما قامت به الحكومة الاثيوبية مثلا انها تصرفت مثل الامبراطور هيلاسيلاسي اي انها اخفت المجاعة عن العالم لفترة طويلة قبل انتشار نبأ وقوعها.

الخطوة الثانية: يمكن الحيلولة دون وقوع المجاعة اذا ما تصرفنا في الوقت المناسب. فقد حصل هذا في الهند في اواسط الستينات. والوسيلة لذلك هي تعبئة مخزون القمح والحبوب الاخرى لتلك الطوارىء. فكل ما يلزم انذاك هو نقله الى حيث يلزم ولو كان يعني ذلك في بعض الاحيان تحويل السفن التي تكون في عرض البحار الى المناطق المنكوبة. ويجب وضع كل الطاقات لنقل الحبوب الى المناطق المنكوبة حتى لو اقتضى ذلك استخدام الجيش ووسائل نقله.

ثالثا: العمل على استقرار السكان. فالخبرة السابقة تبين انه بمجرد حدوث المجاعة يبدأ الناس في الانتقال من منطقة لاخرى في البلاد المنكوبة بحثا عن الطعام والدواء. وهكذا فان الانهيار الاجتماعي الذي يرافق هذه العملية يزيد من صعوبة مجابهة المجاعة وتنظيم توزيع المساعدات. فالاطفال يفقدون، والناس يشربون المياه غير الصالحة وتنتشر الامراض. وفي هذا ما يحتم الابقاء على السكان في اماكنهم شريطة توفير الاسعاف الاولي لهم غذائيا وطبيا.

رابعا: وضع جهود المساعدات والغوث تحت سلطة مركزية. اذ يجب تنسيق جهود مختلف الهيئات والمنظمات والوكالات لكي تترك اثرها الايجابي وتعطي الغرض المنشود. وهنا لا بد من التوصل الى اتفاق دولي بشأن المجاعات وعدم استخدام تلك الحالات كأداة سياسية.

خامسا: تحسين التخطيط الزراعي والتوزيع السكاني. اذ ان المجاعات غالبا ما تحدث بين سكان الريف. ولذا يجب مساعدتهم على تطوير نظام زراعي قوي وتوفير الخدمات الزراعية اللازمة للمزارعين وضمان تسويق منتجاتهم في المواسم الجيدة وتوفير خدمات الارشاد الزراعي وما الى ذلك من الخطوات التي بدأت دول آسيوية عديدة في اتخاذها. وعلينا ان تذكر ان الحاجة الاولى الماسة في البلدان التي تصيبها المجاعات هي للزراعة والتنمية الزراعية التي تضمن الغذاء اللازم للسكان لتجنب تلك الكوارث.

معاريف

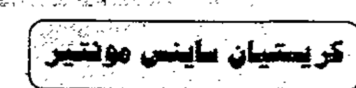
لطخة الكاهانية في الكنيست

اخذت الايديولوجية العنصرية والفاشية التي يحمل لواءها الحاخام المتعصب مائير كاهانا والتي صارت تعرف بظاهرة الكاهانية تقلق بال المسؤولين الاسرائيليين باعتبارها تشكل خطرا حتى على اسرائيل نفسها. وقد نشرت صحيفة معاريف اليمينية مقالا افتتاحيا تطرقت فيه الى هذا الموضوع وجاء في المقال:

لقد مر اكثر من اربعة اشهر على القرار الذي اصدرته المحكمة العليا الاسرائيلية الذي سمحت بموجبه لقائمة كاخ التي يتزعمها الحاخام مائير كاهانا بالمشاركة في انتخابات الكنيست الاسرائيلي. وعلى الرغم من اننا لا نعلم حتى الآن الاسباب التي حملت المحكمة على اتخاذ قرارها المذكور فان الاجراءات التشريعية التي بدأ الكنيست الاسرائيلي بالاعداد لها قد تؤدي الى ابعاد كاهانا عن مقعده في الكنيست، كما قد تؤدي ايضا الى منعه ومنع قائمته من المشاركة في اي انتخابات برلمانية مقبلة.

واذا ما اظهر الكنيست سرعة في عمله ضد رئيس حركة كاخ فان من المحتمل ان تصبح الاسباب التي استندت اليها المحكمة العليا عديمة القيمة حتى كسابقة قانونية.

وقالت الصحيفة ان النقاش الذي اجرته لجنة الكنيست يوم امس حول هذا الموضوع جدير بالسماع، ولو انه جاء متأخرا، كذلك فان الاراء الجريئة التي اعرب عنها المستشار القانوني للحكومة اسحق زامير جديرة بان تسجل في كتب القانون التعليمية. وعلى الرغم من ان زامير اوضح اراءه بهدوء فان هذه الآراء كانت تمثل صرخة ضد الخطر الذي تعكسه ظاهرة الكاهانية العنصرية. كذلك فان المقارنات التي اوردها المستشار القانوني بين الثمن الذي دفعه الشعب الالماني بسبب النازية وبين ما قد يدفعه الاسرائيليون اذا ما سمحوا للكاهانية بالبقاء كانت مقارنات بعيدة المدى. ولكن ودون اي مبالغة فان كل شخص لم يغلق عينيه او يسد اذنيه يجب عليه ان يستنكر خطابات الحقد العنصرية التي كانت تسمع في المانيا في الثلاثينات، وذلك في كل مرة يسمع ويرى فيها مائير كاهانا وهو يتحدث.



كريستيان سانس مونتير

امريكا واسرائيل وكلفة الحلول العسكرية

نشرت صحيفة «كريستيان سانس مونيتور» الامريكية تحليلا قالت فيه ان الاسبوع الماضي اظهر كيف ان اسرائيل تحاول تخليص نفسها من العواقب التي كانت بمثابة كارثة التي نجمت عن احدى مغامراتها العسكرية بينما تحاول الادارة الامريكية من جهة اخرى توريط نفسها بشكل اكبر في مغامرة اخرى.

فقد ظهرت جهود اسرائيل على جزءين: الاول محاولة الحكومة الاسرائيلية مكافحة التضخم الذي وصل حدودا رهيبة والثاني التفاوض على الانسحاب من لبنان.

كذلك جاءت عملية ريجان في نيكاراجوا على جزءين. الاول يتكون من استعراض الاساطيل الامريكية مقابل ساحل نيكاراجوا والقيام بمناورات عسكرية بالقرب منها والقيام برحلات طيران استطلاعية فوق ماناجوا عاصمة نيكاراجوا. اما الجزء الثاني فقد كان عملية دعائية اكدت فيها واشنطن في البداية على امكانية وصول طائرات ميج ٢١ السوفياتية الصنع الى نيكاراجوا. وقال كاسبر واينبيرجر وزير الدفاع الامريكي آنذاك ان تلك الطائرات ليست اسلحة دفاعية بل هجومية تشكل خطرا على جيران نيكاراجوا.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني ـ جورج عيسى ـ يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) ـ خالد محمد باطرفي (جدة) ـ صالح الصويان (الرياض)
جمال عنايت (القاهرة) ـ امين محمد أمين (الخليج) ـ طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) ـ محمد أحمد هشام (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
سكرتير التحرير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المصلح

تصدرها مجموعة: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

تخضع لرقابة مؤسسة اي. بي. سي. للتحقق من الانتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U K
● المكتب الرئيسي لندن Main Office - London
6/7 Gough Square, Fleet Street
London EC4A 3DJ Tel 01-353 4413/4/5/6
Telex 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية Saudi Arabia Offices
● مكتب جدة
بناية الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف سنتر وزارة المعارف ص.ب. ١٤٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
● مكتب الرياض Riyadh Office
شارع الاحساء ـ بجوار الهيئة الملكية للجبيل وينبع ـ خلف بنك الرياض ـ الهاتف ٤٧٧٦٠٦٨ ـ ٤٧٧٤١٧٦
تلكس ٢٠١٦٦٠ Telex 201660 MURAD S J ص.ب ٤٧٨
● مكتب المنطقة الشرقية Alkhobar Office
الدمام ـ مدينة العمال ـ شرق خزان ارامكو
ت ٨٣٧٦٣٦٣ ـ ٨٣٧٢٤٦٦ ـ ٨٣٧٢٥٧٥

جمهورية مصر العربية: EGYPT
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف ٨١٨٣٦٢ ـ ٦٩٨١٢١

الجمهورية العربية اليمنية
● صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح الثبي ص.ب: ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٦٦٣١

تونس TUNISIA
● مكتب تونس ـ نهج علي بلش حامية هاتف ٢٤٢٢٨٢

الخليج Gulf Regional Burea
● البحرين ـ المنامة Bahrain Tower Building
بناية برج البحرين ـ شارع الخليفة Manama Bahrain
ص.ب ٢٠٥٣٤ Tel 232328 P O Box 20534
Tel 245787 Telex 9496 ARNEWS B N

السودان
● مكتب السودان Khartoum Office
عمارة التكلة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
تلكس ٣٦٥ Tel 71707/71782

المغرب MOROCCO
● مكتب الرباط Rabat Office
١٢ زنقة حسين الاول ـ الطابق الثاني
تلفون ٣٠٣٦١٢/٣/٣٧ Tel 30361 2 3

الولايات المتحدة USA
ـ هيوستن Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1000
Houston, Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 790 209
ـ واشنطن Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue. N.W. # 920
Washington, D.C. 20004.
Tel (202) 638-7183 Telex 440568 SAUDI UI

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H H SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 6/7 Gough Square, Fleet Street, London EC4 is exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF, Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: برو بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض، شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرست للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم الشركة السعودية للتوزيع Saudi Publications Distribution Co.

المركز الرئيسي: جدة ت: ٦٦٥٦٨١٥، ٦٦٥٧٢٩١ ـ ص.ب ١٣١٩٥ ـ تلكس ٤٠٥٢٥٠ ساديس س.ج ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية.
الفروع جدة ـ هاتف: ٦٦٠٩٨٧٦، ٦٦٩٦٠٩٠، الرياض ـ هاتف: ٤٩١٦٧٢٣، ٤٩١٦٧٤١، ٤٩١٦٧٢٧ ـ الدمام ـ هاتف: ٨٦٤٥٦٧٨ ـ مكة المكرمة ـ هاتف: ٥٤٥٩٩٠٠، ٥٤٥٩٧٧٧ ـ المدينة المنورة ـ هاتف: ٨٢٣٥٤١٩، ٨٧٥١٤٣٠ ـ ابها ـ هاتف: ٢٢٤٠٦٨٠ ـ القصيم ـ هاتف: ٣٢٤٩٣٣٠ ـ تبوك ـ هاتف: ٤٢٢١٨١٢، ٤٢٢١١٦٤ ـ الطائف ـ هاتف: ٧٤٥٤٢٢٢، ٧٣٢٠٠٠٢ جيزان ـ هاتف: ٣٢٢١١٢٧٠ ـ نجران ـ هاتف: ٥٢٢٠٤١١ ـ ينبع ـ هاتف: ٤٣٢٢٢٧٩١ ـ الجوف ـ هاتف: ٤٦٢٥١٨٨٢ ـ حائل ـ هاتف: ٦٥٣٢١٥٥٥ ـ بيشة ـ هاتف: ٧٦٢٢٥١١٦.

الاشتراك السنوي ٣٠٠ ريال سعودي أو ما يعادلها بالعملات الأخرى.

رأي الشرق الأوسط

السلاح الألماني !

سفير اسرائيل السابق في بون ورئيس جمعية التضامن الاسرائيلية ـ الألمانية آشر بن ناتان مطمئن الى ان جميع محاولات العرب للحصول على السلاح الألماني الغربي باءت بالفشل الذريع.

لكن سفير اسرائيل الحالي في بون اسحق بن آري متخوف كثيراً من حصول العرب على السلاح الألماني الغربي ولذلك دعمته نائبة رئيس مجلس النواب الاتحادي انا ماري رنغر بالاعلان عن جزمها في معارضة بيع اي سلاح الماني غربي للعرب.

كل هذا وارد في المؤتمر الثامن لجمعية التضامن الاسرائيلية ـ الألمانية في بون.

ما هو هذا السلاح الألماني الغربي الذي يتحدث عنه أولئك الأماجد ؟

فرنسا تعرض السلاح وبريطانيا تعرض السلاح وايطاليا تعرض السلاح واسبانيا تعرض السلاح وحتى دول اميركا الجنوبية صارت تعرض السلاح، اضافة الى ان كل دول المعسكر الشرقي تعرض السلاح.

كل الذي عند المانيا الغربية دبابة قد لا تتعادل في المفعول مع احدى الدبابات الفرنسية، وكل ما لدى المانيا الغربية مدفع بلا لولبية داخلية لا يتعادل مع مدفع تنتجه البرازيل.

وقد يستفيد اركان الصهيونية الاسرائيليون والألمان معاً من العلم بأن تجار السلاح الألمان هم الذين يقفون مثل الشحاذين على اعتاب المسؤولين العرب لاغرائهم بشراء السلاح الألماني فيما غيرهم من الدول الأخرى انفتحت لهم الأبواب على مصاريعها.

بقي السؤال الذي يتضمن كل التحدي: هل يقسم المسؤولون الألمان اليمين بأنهم لا يبيعون السلاح الى اسرائيل أو لا يرسلون سلاحهم الى اسرائيل هدايا ؟

الانتخابات الهندية

الثلاثمئة والثمانون مليون هندي الذين يحق لهم الاقتراع في ٢٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل يتعاملون في الظرف الراهن مع وقائع فريدة.

فقبل اغتيال السيدة انديرا غاندي كانت مناطق جنوبية ومناطق شمالية كثيرة متحولة عن حزب الكونغرس بسبب سوء الادارة وتدهور الاقتصاد. الآن وبعد الاغتيال تتغلب العاطفة على كل ماعداها ويعود اهالي هذه المناطق الى مصالحة انفسهم مع حزب الكونغرس.

القول الشائع هو ان رئيس الحكومة راجيف غاندي اثبت انه صاحب قرارات جازمة. فهو استغل الوضع العاطفي الناشيء عن اغتيال والدته للعمل على تقوية التفاف الناخبين حوله كما انه فاجأ جميع احزاب المعارضة بتقديم موعد الانتخابات حتى يفوز بفعل العاطفة التي لاتزال ساخنة وحتى يثبت نفسه على اساس شخصه هو وليس على اساس انه وريث والدته.

ولايتان فقط ستتأخر فيهما الانتخابات: ولاية البنجاب حيث يتنافر السيخ مع الهندوس، وولاية اسام حيث يتنافر الأهالي المحليون مع حوالي مليون لاجيء من بنغلاديش. أمام الولايتين سنة كاملة لممارسة الاقتراع، والموعد متروك لرئيس حكومة كل منهما.

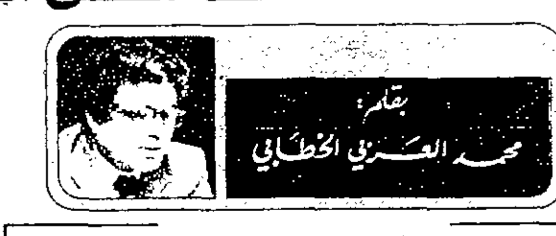
مشكلة احزاب المعارضة ليست مع الناخبين بقدر ما هي بين المتنافسين منها على المقعد الواحد في كل دائرة انتخابية. هذه المشكلة ليست واردة بالنسبة الى راجيف غاندي لأنه سيرشح شخصاً واحداً عن حزب الكونغرس في كل ولاية.

ربما المشكلة الوحيدة عند راجيف غاندي هي ان ارملة اخيه ستترشح ضده في دائرته. ومع ان التقدير هو انه سيفوز عليها الا ان ذلك لن يخلو من نغصة ادبية كان من الممكن ان يبقى في غنى عنها.

U.N
الأمم المتحدة

محمود كحيل

مصر والأردن في ضوء العلاقات العربية الأخرى
كفانا من الفرص الضائعة


بقلم: محمد العربي الخطابي

● مولود في تطوان في ٦ يناير (كانون الثاني) عام ١٩٢٩ عمل مندوبا دائما للمغرب لدى المنظمات الدولية في جنيف (١٩٦٨ ـ ١٩٧٤)، ورئيسا منتخبا لمنظمة العمل الدولية (١٩٧٤ ـ ١٩٧٥).
● عين وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية (١٩٧٤ ـ ١٩٧٧)، ثم وزيرا للاعلام (١٩٧٧ ـ ١٩٧٨).
● يشغل الان منصب محافظ الخزانة الحسنية للكتب والوثائق بالرباط وهو عضو في اكاديمية المملكة المغربية.
● له مؤلفات وبحوث منشورة في امهات المجلات العربية.
نائب الرئيس سابقا لمعهد العالم العربي بباريس.
● متزوج وله ثلاثة اولاد.

من الاحداث السياسية ما يكون جليل الشأن عظيم الاهمية بحيث تنعكس اثاره على المستقبل القريب او البعيد لامة او مجموعة من الامم، ولذلك فان تحليل هذا النوع من الاحداث لا يمكن الا ان يكون عملية علمية ـ وقد اقول رياضية ـ تتطلب الالتزام بمنهج واضح ودقيق يراعي كل المعطيات المتصلة بالحدث قصد استخلاص النتائج الايجابية او السلبية بعيدا عن المؤثرات العاطفية او الاعلامية التي كثيرا ما يتلاشى مفعولها في يومها فتصبح غير ذات شأن.

ومن الاحداث السياسية الهامة التي شهدها الوطن العربي في الاسابيع الاخيرة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والاردن بعد «قطيعة» شكلية دامت عدة سنين.

وقد كان لهذا القرار الذي اتخذه الملك حسين ردود فعل مختلفة في اقطار العالم العربي، فمن الارتياح الصامت او المعلن الى التحفظ المهذب او الرفض الصاخب، وخلال ذلك تأججت العواطف وارتفعت الاصوات وتداخلت المواقف، ثم.. سكنت الحركة وخمد الفوران، وانصرف كل الى شأنه الذي يعنيه كأن شيئا لم يحدث بالامس.

ولعل اوضح كلام قيل في هذا الصدد واقربه الى الصواب هو ان القطيعة الدبلوماسية مع مصر كان قد اوصى بها مؤتمر عربي للقمة ـ وهو المؤتمر الذي انعقد في بغداد عام ١٩٧٩ ـ فكان لا بد ـ والحالة هذه ـ ان يحسم الموضوع مؤتمر عربي آخر على مستوى القمة فيبت في انهاء القطيعة او استمرارها.

وهذا موقف سليم يستحق ان ينظر فيه على اساس تحليل الحالة الراهنة للعلاقات بين اقطار الجامعة العربية.

وبين أيدينا وامام اعيننا طائفة من الحقائق التي لا مناص من التذكير بها في معرض استعراض مختلف جوانب الحالة وتحليل معطياتها.

الحقيقة الاولى: لقد اصبح من البين الواضح انه لا سبيل الى الاتفاق على عقد مؤتمر قمة عربي في القريب المنظور، ذلك ان الموانع كثيرة نعرف بعضها ويخفى علينا جلها.

وقد يظن البعض ان الخلافات العربية ـ الضيقة او الموسعة، الباردة او الساخنة ـ هي أم الموانع، وهذا صحيح الى حد بعيد، الا ان مسألة الخلافات هذه تتطلب منا الجواب عن سؤال لا بد ان يجول في ذهن كل لبيب، وهو: ما سبب هذه الخلافات المستحكمة؟ لا احد يجرؤ على الجواب بالصراحة التي تقتضيها خطورة الموقف، على ان الملاحظ قد تبدو له امور يقتنع معها ـ بكثير من المرارة ـ ان اتفاق القادة العرب على حد ادنى من خطة التحرك امر يكاد يكون مستحيلا بالرغم من ان هؤلاء القادة كانوا قد اتفقوا في قمة فاس عام ١٩٨٢ على مخطط سياسي متكامل ومعتدل ما لبث ان طرح في زاوية النسيان.

الحقيقة الثانية: ان بعض الدول العربية المحتكة اكثر من غيرها بقضية الشرق الاوسط تبدو وكأنها قد صممت العزم على التصدي لحل مشاكلها ومشاكل جيرانها منفردة بذلك عن غيرها من الاقطار العربية، وانها قد اختارت لنفسها اسلوبا للتحرك لا تقبل المناقشة فيه مع الاخرين. وكل هذا واضح لكل ذي بصر وبصيرة، وهو يتجلى في هذه الحركة الذاهبة الآيبة التي تشهدها المنطقة بمشاركة ضمنية او صريحة من هذه الدولة العظمى او تلك.

الحقيقة الثالثة: ان منظمة التحرير الفلسطينية ـ التي اعترف لها في قمة الرباط (١٩٧٤) بأنها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين المناضل ـ تعيش تحت وطأة مناورات حاولت منعها من لم شملها وعقد مؤتمرها الوطني، بل ان هذه المنظمة ـ التي خرجت من امتحان عسير عقب الغزو الصهيوني الكاسح للبنان ـ تشهد وتشهد معها محاولات دائبة لنزع زمام القرار من يد قادتها المشهود لهم، عربيا ودوليا، بقوة روح الصمود وبالنضج السياسي والعسكري، فاصبحنا نرى وكأن يدا خفية تعمل على تمزيق هذه المنظمة ووضع القيود الثقيلة في ايدي زعمائها لمنعهم من المشاركة الفعلية النشيطة في الارتقاء الى مستوى الاحداث في المنطقة واتخاذ قرار حاسم تجاهها مع ان الامر يعنيهم في المقام الاول.

الحقيقة الرابعة: ان الوطن العربي يشهد منذ مدة قيام تكتلات محدودة باسم التعاون او التكامل او الوفاق او الاتحاد.

ولا شك ان هذه التكتلات ظاهرة طبيعية وسليمة ما دامت تمليها الرغبة الصادقة في ضم الصفوف استجابة لمتطلبات جغرافية او اقتصادية تفرض نفسها على هذه المنطقة او تلك، او بدافع عوامل سياسية او عسكرية تقتضيها طبيعة المحافظة على الكيان وتحصينه من اخطار خارجية ماثلة او متوقعة، شريطة أن لا يكون القصد من هذا النوع من التكتل أو ذاك الاضرار المتعمد بمصالح اي طرف من اطراف الوطن العربي.

واذا كان من السابق لاوانه الحكم على بعض اشكال التكتل القائمة الان في الوطن العربي، فان الحكمة والمصلحة معا يقتضيان ان لا يبقى بيننا طرف عربي منزويا في عزلة قاسية تفقده القدرة على التحرك لمواجهة اخطار حقيقية تحدق به وبالامة العربية كلها.

الحقيقة الخامسة: ان جامعة الدول العربية لم تعد اكثر من جهاز يتولى تصريف البريد، ورودا وصدورا، بعد ان ضاعت منها كل مهام التنسيق وتنشيط التشاور بين اعضائها وتقريب وجهات نظرهم وازالة اسباب الخلاف بينهم بالحوار والتفاهم.

امام هذه الحقائق الخمس اود أن اضيف ان السياسة ـ التي هي فن الحكم وصناعة تصريف الشؤون العامة ـ لا تقبل الجمود بحال من الاحوال، ولا يستساغ فيها التمسك بقرارات اصبحت غير ذات موضوع او بمواقف تجاوزتها الاحداث، ذلك لان المرونة والحركة واعتبار الواقع الراهن من خصائص السياسة الناجحة، والفرص الضائعة اثناء ممارستها عمر ضائع وسخرية قاسية.

ولنعد الان الى ما بدأنا به لنقول: ان جمهورية مصر العربية قد قطعت ـ منذ ابرام اتفاقيات كامب ديفيد ـ خطوات ايجابية سواء على صعيد السياسة الداخلية او في ميدان علاقاتها الدولية وسياستها الخارجية ولاسيما ما يتصل منها بقضايا الشرق الاوسط (فلسطين، لبنان، العراق)، وقد حرصت مصر وهي تقطع هذه الاشواط على مضاعفة جهودها وتسخير طاقتها وتوظيف وزنها الدولي في سبيل القضية العربية الكبرى، فهي لا تفتأ تقدم الدليل تلو الدليل على حسن نيتها ورغبتها في انهاء قطيعة طالت ولم تفد العرب في شيء، وخلال ذلك، وبالتحديد منذ ان تولى الرئيس حسني مبارك رئاسة الجمهورية، ابدت مصر من صدق الطوية واتزان المواقف وبعد النظر في تحليل السياسة الدولية واستبار اغوارها ما لا يدع مجالا للشك في ان مكانة مصر في قلب العالم العربي اصبحت في الواقع والممارسة كما كانت من قبل.

وقد لا يكون من صواب النظر او صدق الحدس ان يصر بعضنا على دعوة مصر لاعلان الغاء اتفاقيات كامب ديفيد. وان يجعل من ذلك شرطا سابقا لاستئناف العلاقات الدبلوماسية معها وعودتها الى الجامعة العربية، ذلك ان اتفاقيات كامب ديفيد قد استنفذت في الواقع اغراضها ثم ماتت شكلا وموضوعا ولم يبق منها اكثر من اوراق مكتوبة ومحفوظة بين الاضابير المنسية. ان هذه الاتفاقيات ليست بمثابة معاهدة للدفاع المشترك او عقد للتحالف، بل انها في الاصل والحقيقة مجرد برنامج سياسي وعسكري ادى تنفيذه الى استرجاع مصر لاراضيها في سيناء ـ باستثناء بقعة في طابا.

اما عن قرار الملك حسين بانهاء القطيعة الدبلوماسية مع مصر فانني اقول: ان العاهل الاردني كان واعيا كل الوعي بخطورة هذا القرار وبأبعاده الايجابية، كما كان واعيا بأفضلية اتخاذه ـ لو كان ذلك ممكنا ـ في اجتماع قمة عربية.

فالملك حسين معروف بشجاعته الفكرية وايثاره للمصلحة العربية العليا، وهو رجل دولة محنك وسياسي بعيد النظر لا يقدم على امر هام الا بعد اطالة التفكير والدرس وتحليل كل المعطيات.

فهل كان في وسع الملك حسين ان ينتظر حتى يجتمع المؤتمر الموعود في اجل لا يعلم ميقاته الا الله، والمنطقة تحبل كل يوم بالمكارة والاخطار، والعالم من حولنا يعج بالحركة الدائبة، واصدقاؤنا ـ ان كان قد بقي لنا اصدقاء ـ ينتظرون منا ان نتفق على ادنى حد من خطة عمل وتحرك، ومصر العربية تمد يدها بكرامة واعتزاز نحو شقيقاتها العربيات لتواصل السير معها نحو وحدة الصف والهدف لخدمة القضايا العربية المشتركة؟

لن اجازف بالجواب على هذا السؤال العريض المحفوف بالمكارة، غير انني لا احجم عن التذكير ببعض الوقائع التي سبقت قرار الاردن أو اعقبته.

١ ـ ان المحاولات العديدة التي وقعت لجمع القمة العربية ـ منذ مؤتمر فاس التاريخي (١٩٨٢) ـ لم تؤد الى نتيجة ايجابية لحد الان.

٢ ـ على اثر الاعلان عن القرار الاردني وجه الملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية دعوة ملحة الى عقد مؤتمر طاريء على مستوى القمة للنظر في موقف الدول العربية من استئناف العلاقات الدبلوماسية مع مصر. واوفد مبعوثين عنه الى كل العواصم العربية لتفسير مرامي اقتراحه. وكانت النتيجة ان المؤتمر الطاريء لم يكتب له ان يجتمع.

٣ ـ ان القرار التاريخي الذي صدر عن قمة فاس عام ١٩٨٢ ـ وهو يتضمن خطة متكاملة لحل المشكل الفلسطيني مستوحاة من مشروع اقتراح قدمه الملك فهد بن عبد العزيز، عاهل المملكة العربية السعودية ـ هذا القرار يجب ان يبقى فوق الخلافات العربية المصطنعة.

٤ ـ ان القرارات الصادرة عن المؤتمرات العربية ـ منذ قمة الرباط (١٩٧٤) ـ لم تحترم كلها بل وقع انتهاك معظمها، ومن بين القرارات التي اصابها العبث ما يتعلق منها بالكيان المستقل لمنظمة التحرير الفلسطينية واعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني بقيادة ياسر عرفات المنتخب من قبل مجلسها الوطني.

٥ ـ ان الكيان الصهيوني ما يزال متماديا في سياسته العدوانية العنصرية، يتابع توسيع الاستيطان في فلسطين المحتلة، وتهويد الاماكن المقدسة فيها، ويواصل اضطهاد الشعب الفلسطيني والفتك برجاله ونسائه داخل بلادهم وخارجها. هذا فضلا عما سببه وما يزال يسببه الزحف الصهيوني على لبنان الشقيق من قتل الاف الابرياء، وتخريب الممتلكات وتشتيت الاسر، وتوطيد الاحتلال.

٦ ـ ان بعض الدول العربية تتصرف وكأن ليس في الامر غير الاحتلال الصهيوني الجاثم في جنوب لبنان، مع ان الاحتلال والاستيطان والاصرار على ضم الارض، كل ذلك بدأ في فلسطين وان الشعب الفلسطيني ما يزال محروما من ممارسة حقه في تقرير مصيره وانشاء دولته المستقلة، والجولان ما زال يرزح في اصفاد الاحتلال.

٧ ـ ان الاردن الشقيق دولة عربية في خط المواجهة ـ وكثيرا ما يتناسى بعضهم هذه الحقيقة الجغرافية والاستراتيجية ـ ثم ان الاردن علاقات ذات طبيعة خاصة مع الشعب الفلسطيني، ووجهات نظر متقاربة مع منظمة التحرير، وخططا مشتركة ومتكاملة بينهما في آفاق المستقبل القريب والبعيد. واهمية الدعم السياسي والدبلوماسي المصري في كل ذلك لا تخفى على اللبيب.

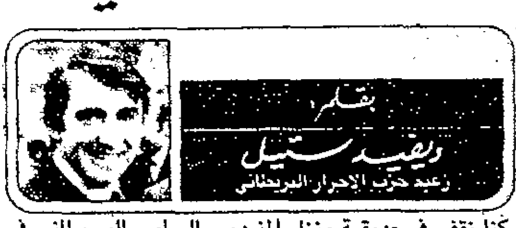
٨ ـ ان الحرب الدائرة بين العراق وايران، منذ اكثر من اربع سنين، تجعل المعادلات الاستراتيجية في المنطقة اكثر تداخلا وغموضا وتعقيدا لاسيما وان الكيان الصهيوني قصده البعيد حرمان دول الخليج العربي وجيرانها الاقربين من الامن والاستقرار ليخلو له الجو المناسب لمواصلة سياسة الاحتلال والاستيطان في مأمن من اي تضامن او تكتل بين الاطراف العربية المعنية بالامر مباشرة. ثم ان موقف الاردن المتجلي في الالتزام بدعم العراق دعما كليا لا يمكن الا ان يكون منسجما مع المصلحة العربية العليا في مواجهة الاخطار التي تهدد المنطقة من جراء الاحلاف غير المكتوبة والمتعددة الاطراف التي ترمي الى طمس القضية الفلسطينية وتهميشها. وهذا كله يضع على عاتق الاردن مسؤولية التحرك في اتجاه تكتيل الجهود وتوحيد الخطط لمواجهة كل الاحتمالات.

هذه الاشياء التي عرضناها للتذكير تجعل من قرار الاردن حدثا سياسيا هاما من حيث انه لا يؤدي الى مجرد استئناف علاقات شكلية مع مصر الشقيقة، بل انه يذهب الى ابعد من ذلك بكثير، انها خطوة تفتح السبيل امام عودة الامور الى نصابها بترتيب البيت العربي وتمتين اواصر القربى بين ابنائه لمواجهة الاخطار الخارجية بعقل ووجدان وثبات وحسبان للمستقبل.

الا كفانا من الفرص الضائعة، فقد نلنا منها فوق ما نحتمل.. الا ان في كل فرصة تضيع ضياعا لاعمار شعوبنا، وهدرا لجهود ابنائها وعبثا بآمالهم المشروعة.

والله الموفق للصواب.

تأملات هندية


بقلم: ديفيد ستيل
زعيم حزب الاحرار البريطاني

كنا نقف في حديقة منزل المندوب السامي البريطاني في نيودلهي نحتسي كأسا من الشاي بعد مراسيم الجنازة المطولة التي جرت في وقت سابق من هذا الشهر لرئيسة الوزراء الهندية السابقة انديرا غاندي، عندما قال جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني السابق: «اعتقد انني ربما اكتب كتابا عن الجنازات الرسمية التي حضرتها.» وأجبت بقولي: «إنها فكرة جيدة. فهل استطيع تزويدك بالصور ؟»

كان هذا المزاح جزءاً من مشاعر التخلص من التوتر بعد أن جلسنا ساعات تحت اشعة الشمس وبعد أن كنا ننقل بسرعة الى الباصات ومنها وسط اجراءات أمن مشددة طوال اليوم، وهو أمر مفهوم.

وبعدئذ بدأ أعضاء الوفد البريطاني الذين حضروا الجنازة يحصون عدد الجنازات الرسمية التي حضرناها. وقد كان الاحصاء مثيراً للاعجاب لأن من تقاليدنا البريطانية الغربية أن التمثيل البريطاني في مثل هذه الجنازات لا يقتصر على العائلة المالكة والحكومة فحسب بل ويشترك فيه البرلمان ككل. ومن هنا يأتي ادراج زعماء أحزاب المعارضة او ممثليهم على قائمة ركاب طائرة في سي ١٠ التابعة لسلاح الجو الملكي التي تستخدم في مثل هذه الرحلات.

بعد أول حادث من هذا النوع حضرته بصفتي زعيما لحزب الأحرار، وهي جنازة الزعيم اليوغوسلافي المارشال تيتو، حذوت حذو أحد أفراد العائلة المالكة بحمل كاميرا صغيرة معي لكي لا تقتصر الصور التي التقطها على المراسيم فحسب بل وأيضا على التجمعات واللقاءات غير الرسمية للسياسيين من مختلف انحاء العالم، والذين يجدون أنفسهم وقد التقوا معا بعد اشعار قصير بالطبع فيما أصبح يعرف «دون أي قصد بالاساءة اطلاقا الى المتوفى» بـ «جنازات العمل.»

اما قائمة مثل هذه الجنازات التي حضرتها فهي قصيرة نسبيا: تيتو، سيرتسي خاما زعيم بوتسوانا، بريجنيف، اندروبوف، انديرا غاندي. لكن الاخيرة كانت اكثرها اكتئابا بسبب عنف الطريقة التي ماتت بها، وتولي نجلها من بعدها رئاسة الوزارة، وجو العنف الطائفي الذي جرت في ظله الطقوس. وقد كانت من بعض النواحي أيضا اكثرها فوضى في تنظيمها. اذ لم يسمح للسيارات بالاقتراب اطلاقا من مكان محرقة الجثة، ولهذا فقد حشر كل شخص بغض النظر عن مكانته في أسطول من الباصات شبه المهشمة والتي كان لا بد من أن يقوم بعض الجنود بدفعها أحيانا عبر الرمل.

وأمسكت الاميرة البريطانية آن ورئيسة الوزراء مارجريت تاتشر بالقضبان الحديدية في الباص مثل اي مسافر في ساعات الازدحام بينما كانتا ترتجان من زاوية لأخرى في العربة المكتظة.

وسألني أحد رفاقي: «هل ذاك الذي يقف بعدك بشخصين هو رئيس الوزراء الياباني ؟» ولكنني لم اكن متأكدا لانه لم يسبق لي وأن التقيت به. ولما تعلمت منذ كنت صبيا أن اقدم مقعدي لمن يكبرونني سنا ولمن يفضلونني، فقد عرضت مقعدي على كنيث كاوندا رئيس زامبيا الذي رفض بشدة. اما الراهبة تيريزا فقد كادت تدفع تحت عجلات باص متحرك بينما كانت تصعد اليه. ولكنني امسكت بكوعها بينما امتدت يد اخرى لم ارها وكانت في الواقع يد نيل كينوك زعيم حزب العمال البريطاني الى كوعها الثاني لمساعدتها على الصعود الى الباص. وهكذا فليس هناك مثل «جنازة العمل» للالتقاء بمجموعة رائعة من مختلف الساسة العالميين.

اما «العمل» فهو يأتي بعد المراسيم. ففي الساعات الثمينة التي تسبق اقلاع كل الرحلات (وقد كان رئيس الوزراء الفرنسي الجديد لوران فابيوس يتباهى في الواقع لانه استخدم طائرة كونكورد) يبذل كل واحد محاولات محمومة للاتصال بالسفارات أو الفنادق الاخرى لترتيب مواعيد عاجلة. وبالاضافة الى تلك الاجتماعات الرسمية هناك تلك التي تتم صدفة وحتى تلك غير الدبلوماسية مثل تلك المناسبة التي وضعنا فيها جميعا في غرف صغيرة لتناول القهوة في احدى المراحل، فوجدت مارجريت تاتشر نفسها وهي تصافح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ثم تتحدث اليه وهو امر كان سيحتاج دون شك الى اشهر عديدة لترتيبه في غير هذه المناسبة.

وفي شمس نيودلهي الدافئة وفي الساحة المغلقة المخصصة للضيوف الاجانب كان من الممكن بينما كان الجميع ينتظرون وصول الموكب الجنائزي، أن تجد نفسك وانت تتحدث الى اي شخص تشاء. فقد كان في وسعي مثلا أن أكمل محادثة مع نائب الرئيس الكيني كنا قد بدأناها قبل سنتين في نيروبي، وأن أبحث الاجتماع المقبل للاحرار الدوليين في بون مع وزير خارجية المانيا الغربية. وما يجعل الحياة مربكة في هذه الظروف هو محاولة التعرف على الناس خارج اطارهم وتذكر المناسبة التي قابلتهم فيها آخر مرة. فقد جاء أحدهم ليقول: «آه! ديفيد. انك لم تلتق برئيس وزرائنا.» وعندما دارت محادثة ارجو أن تكون ما تسميه بشبه متفقة مع رئيس الوزراء المذكور والذي انتهت المحادثة دون أن أعرف اطلاقا البلد الذي يحكمه!

لكن أحد رؤساء الوزارات الذين عرفتهم فعلا كان جاريت فيتزجيرالد رئيس وزراء الجمهورية الايرلندية الذي تلطف فقبل أن «نوصله» الى لندن على متن الطائرة البريطانية لان هذا اسرع من العودة مع الطيران المدني العادي من ناحية ولأنها كانت فرصة للتحدث الى تشكيلة من السياسيين والرسميين البريطانيين.

ان انطباعي بعد كل هذا هو ان جنازات الزعماء ومناسبات التتويج وتولي الرئاسات وما اشبه ذلك من المناسبات هي وحدها فقط التي تجعل من الممكن لسياسيي العالم ان يلتقوا مع بعضهم بعضا دون أي رسميات على الاطلاق ودون أي مستشارين ودون أي اعداد او تحضيرات مسهبة. إن من المؤسف اننا لا نستطيع تدبير المزيد من هذه الفرص للحوار ودون المطالبة بالمزيد من الجنازات. ولكننا لسوء الحظ لن نفعل ذلك.

يوميات
أحمد بهاء الدين

نقطة نظام !

اعتذرت عن تلبية الدعوة للسفر الى عمان بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني هناك.. واعتذرت عن دعوات مشابهة قبل ذلك لنفس المناسبة وذلك منذ اول انعقاد للمجلس الوطني في الجزائر بعد الخروج من حصار بيروت.

قلت للاصدقاء الداعين مشكورين انني اتصور ان المجلس الوطني الفلسطيني بعد احداث لبنان وبيروت يحتاج الى اعادة نظر في امور كثيرة والى مصارحات كثيرة.

والى تفكير جديد في اختيارات جديدة على ضوء ما حدث.

وما حدث امر جسيم جدا. فقد ابتعدت القوة الفلسطينية المسلحة من حدود اسرائيل الى ما وراء البحار واحتلت اسرائيل ثلث دولة عربية اخرى ودخلت عاصمتها.

وكنت اتصور لذلك ان يتم عقد المجلس الوطني في جو اقرب الى العزلة والكتمان حتى تتم المصارحات والمناقشات كما يجب ويأخذ البحث مداه دون حرج. ولكنكم تعقدون المجلس في جو مهرجان. يحضره آلاف الصحفيين والشخصيات العربية العامة الامر الذي يحد بالتأكيد من حرية ابداء الراي واتخاذ المواقف داخل المجلس وهو ليس مجلس دولة او مؤتمر رؤساء دول ولكنه مجلس ثورة، ومجلس الثورة اسراره يجب ان تظل اكثر من اخباره.

●●●

واذا كان المطلوب «مظاهرة تاييد عربية» للمنظمة فهذا امر يمكن تنظيمه واقامته بالف طريقة والف مناسبة دون ان يضغط هذا الحضور الواسع للمدعوين على اعصاب اعضاء المجلس وهم يناقشون اخطر امورهم في اخطر لحظات حياتهم.

ولكن هذا الرأي لم يؤخذ به.

وهذه المرة ايضا تكررت القصة بالنسبة لدورة المجلس في عمان وهي ايضا دورة حرجة معقدة محتاجة الى الكثير من حرية الرأي والى البعد اكثر واكثر عن جو المهرجان الذي يشكله المدعوون الكثيرون خصوصا وان الصحافة ستسعى دون دعوة الى تغطية اي دورة من هذا النوع. والمفروض ان تكون المشكلة هي ابعاد المناقشات عن دائرة الضوء قدر الامكان الى ان ينتهي الاجتماع وتعرف النتائج والقرارات.

اقول هذا ليس كصحفي يتوق شوقا الى معرفة الاخبار والاسرار باسرع ما يكون ولكن كصديق مستعد لان يكبح جماح فضوله الصحفي في سبيل مصلحة اكبر.

معنى الصلاة والسلام على الرسول الكريم

أحمد حجازي ربيعي

قال تعالى : « إن الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » (الأحزاب ـ ٥٦). هذه الآية الكريمة شرف الله بها رسوله عليه الصلاة والسلام واثنى عليه ورفع مكانته وذكر منزلته منه. والصلاة لغة الدعاء والاستغفار ومنه قوله سبحانه وتعالى : « وصل عليهم إن صلاتك سكن لهم ». أي ادع لهم بالرحمة والمغفرة. وتاتي الصلاة بمعنى الرحمة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: اللهم صل على آل ابي اوفى، اي ارحم آل ابي اوفى. (تفسير آيات الاحكام للصابوني ج٢ ص ٣٥٦) والصلاة من الله رحمته ورضوانه. ومن الملائكة الدعاء والاستغفار، ومن الامة الدعاء والتعظيم لامره .

يقول القرطبي في تفسيره: اختلف فقهاء المسلمين في الضمير في قوله « يصلون » فقيل الضمير فيه لله والملائكة وهذا قول من الله شرف به ملائكته، فلا يصحبه الاعتراض الذي اتى في قول الخطيب: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى. فقال الرسول صلى الله عليه وسلم: « بئس الخطيب انت. قل : ومن يعص الله ورسوله » (اخرجه مسلم في صحيحه) لانه ليس لأحد ان يجمع ذكر الله تعالى مع غيره في ضمير.وقيل في الكلام حذف، تقديره ان الله يصلي وملائكته يصلون، وليس في الآية اجتماع في ضمير. ولم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم « بئس الخطيب أنت » لهذا المعنى وإنما قاله لأن الخطيب وقف على ومن يعصهما وسكت سكتة، فقال له « بئس الخطيب انت » واصلح له كلامه فقال « قل ومن يعص الله ورسوله » (الجامع لاحكام القرآن ج ١٤ ص ٢٣٢) .

وقوله سبحانه وتعالى « **يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما** » أمر من الله جل ثناؤه لعباده بالصلاة على النبي محمد صلى الله عليه وسلم دون الانبياء، لتشريفه والثناء عليه. ولا خلاف في ان الصلاة على النبي فرض في العمر مرة، وهي في كل وقت من الواجبات وجوب السنن المؤكدة التي يجب عدم تركها. واغفالها لا يحصل إلا من غافل لا خير فيه .. قال الزمخشري: فإن قلت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واجبة أم مندوبة ؟ قلت: واجبة، وان اختلف في وجوبها. البعض اوجبها كلما جرى ذكره عليه الصلاة والسلام، وفي الحديث « إن أولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة » (رواه الترمذي) .

ويروى عن عبد الله بن أبي طلحة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى في وجهه فقلنا: إنا لنرى البشرى في وجهك فقال « إنه أتاني الملك فقال يا محمد : إن ربك يقول « أما يرضيك انه لا يصلي عليك احد إلا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشرا » (رواه النسائي واحمد وابن ابي شيبة) وقال آخرون: الصلاة على النبي تجب في المجلس مرة واحدة. وإن تكرر ذكره في المجلس مرات .. وقال آخرون : يجب الاكثار من الصلاة على النبي دون تقيد بمجلس ولا يكفي ان يكون في العمر مرة. والذي يقتضيه الاحتياط الصلاة عند كل ذكر، فقد روي عن الرسول عليه الصلاة والسلام انه قال : « البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي » (رواه الترمذي) .

وفي صيغة الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اختلف العلماء. روى مالك عن ابن مسعود الانصاري قال: اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد:

« امرنا الله أن نصلي عليك يا رسول الله، فكيف نصلي عليك؟ » فسكت حتى تمنينا انه لم يسأله، ثم قال قولوا: « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد والسلام كما قد علمتم » (رواه مسلم والترمذي والنسائي) .

وروى شعبة والثوري عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال: لما نزل قوله تعالى: « يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله: اما السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة ؟ فقال: قل « اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم، إنك حميد مجيد » (رواه مسلم في صحيحه) .

وفي فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما يثبت عنه أنه قال « من صلى علي صلاة، صلى الله عليه عشرا » (رواه النسائي واحمد). وقال سهيل بن عبد الله: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل العبادات، لأن الله سبحانه وتعالى تولاها هو وملائكته. ثم امر بها المؤمنين وسائر العبادات ليس كذلك. وقال ابو سليمان الداراني: من أراد ان يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسأل الله حاجته. ثم يختم بالصلاة على النبي فإن الله تعالى يقبل الصلاتين، وهو اكرم من ان يرد ما بينهما.

وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: « الدعاء يحجب دون السماء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا جاءت الصلاة على النبي رفع الدعاء ». وقال النبي صلى الله عليه وسلم « من صلى علي في كتاب لم يزل الملائكة يصلون عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب » (تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٢٣٤) .

وقد اختلف في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. فيرى جمهور الفقهاء ان ذلك من سنن الصلاة ومستحباتها، قال ابن المنذر: يستحب الا يصلي احد صلاة إلا صلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم، فإن ترك ذلك تارك فصلاته مجزية في مذهب مالك واهل المدينة وسفيان الثوري وأهل الكوفة من اصحاب الراي. وقد حكي عن مالك وسفيان انها في التشهد الاخير مستحبة. وتاركها في التشهد مسيء. وقد شذ الامام الشافعي فاوجب على تاركها في الصلاة الاعادة. وهذا قول حكاه عنه حرملة بن يحيى وهو من كبار اصحابه الذين كتبوا كتبه. وأن كان لم يرد هذا القول عن الشافعي الا في رواية حرملة عنه. (تفسير القرطبي ج ١٤ ص ٢٣٥) .

وقال ابو بكر الرازي: إن قول الشافعي ان الصلاة على النبي فرض قول لم يسبقه اليه أحد من اهل العلم وهو خلاف الآثار الواردة عن النبي لفرضها في الصلاة (احكام القرآن ج ٣ ص٣٧٠) . وقد قال الخطابي وهو من أصحاب الشافعي: ليست بواجبة في الصلاة، وهو قول الجمهور. وقد استدل الخطابي على أنها ليست من فروض الصلاة، بعمل السلف الصالح قبل الشافعي واجماعهم عليه، وهذا تشهد ابن مسعود والذي علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه الصلاة على النبي. وكذلك كل من روى التشهد عنه صلى الله عليه وسلم قال ابن عمر كان أبو بكر يعلمنا التشهد على المنبر كما تعلمون الصبيان في الكتاب. وعلمه ايضا الفاروق عمر بن الخطاب. وليس فيه ذكر الصلاة على النبي .. وفي حديث ابن مسعود حين علمه الرسول صلى الله عليه وسلم التشهد قال: « اذا فعلت هذا، او قلت هذا فقد تمت صلاتك فان شئت ان تقوم فقم، ثم اختر من اطيب الكلام ما شئت ». ولم يامره بالصلاة على النبي (رواه احمد ابو داود والترمذي) .

وقد اختار ابن العربي الحديث الصحيح: ان الله أمرنا أن نصلي عليك . فكيف نصلي عليك ؟ فعلم الصلاة ووقتها فتعينت كيفية ووقتا (القرطبي ج ١٤ ص ٢٣٦ ـ ٢٣٧) . كما ذكر الدار قطني عن ابن جعفر محمد بن علي بن الحسين انه قال- لو صليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على اهل بيته لرايت انها لم تتم .

وفي قوله تعالى «وسلموا تسليما» قال القاضي ابو بكر بن بكير: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه وسلم فامر اصحابه ان يسلموا عليه. كذلك من بعدهم امروا ان يسلموا عليه عند حضورهم قبره وعند ذكره . وفي الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما منكم من احد يسلم علي اذا مت الا جاءني سلامه مع جبريل، يقول: يا محمد هذا فلان بن فلان يقرأ عليك السلام. فأقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته» (رواه النسائي) وفي حديث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان لله ملائكة سياحين في الارض يبلغونني من أمتي السلام» (رواه النسائي).

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

هل العلمانية نظام سليم؟

بمناسبة اغتيال (انديرا غاندي) رئيسة وزراء الهند، وابنة جواهر لال نهرو أول رئيس للحكومة الهندية بعد الاستقلال سنة ١٩٤٧م ـ رجعنا الى مذكرات (نهرو) في عدد قديم من جريدة أخبار اليوم المصرية .

وقد مهدت الجريدة للمذكرات بأن نهرو هو رئيس وزراء الهند، وزعيم اكبر حزب هندي .. هو حزب (المؤتمر) وان نهرو يتحدث في مذكراته عن كفاح المصريين لمقاومة الاستعمار البريطاني منذ بدايته ..

● وقد استوقفتني ـ في المذكرات ـ عبارة قال فيها نهرو : (ان التقدميين في مصر استطاعوا ان يفصلوا الدين عن نظم المجتمع.. وهو وضع سليم ! لان المقود الذي صنع في الماضي لعجلة يجرها ثور لا يصلح الان لسيارة او قطار)!!

هكذا يرى نهرو أن العلمانية ـ وهي فصل الدين عن الدولة ـ نظام تقدمي ومفهوم المخالفة: ان الاسلام او الحاكمية الاسلامية، السماوية الالهية .. لا تصلح لسياسة الناس اليوم، ولا تنفع لادارة شؤون الحياة، بل هي عاثور في طريق التقدم والارتقاء ..

وليس من مقصدنا ان نرد على نهرو فيما زعم من فشل النظام الاسلامي، وقدمه وضعفه عن مسايرة الحياة العصرية ـ فقد كفانا ذلك اعداء الاسلام من الغربيين المستعمرين انفسهم .. بما شهدوا به من احتواء الحاكمية الاسلامية على جميع النظم التي يتطلبها المجتمع الانساني في اقتصاده وسياسته وثقافته، وفي سلمه وحربه وان فيها الكفية والغنية لو طبقت كاملة شاملة .

وإنما مقصدنا التعقيب على ما قاله عمن سماهم « التقدميين » لأنهم فصلوا الدين عن الدولة من اجل التغلب على الاستعمار، والتخلص منه .

● فالاستعمار لم يحل بالديار العربية ـ او منطقة الشرق الأوسط كما نسميها الآن ـ بسبب ان الاسلام وقف بأهله عن الانبعاث الى ميادين العمل والحركة والعلم والتقدم .. اذ ليس في تعاليم الاسلام ولا احكامه ما يؤيد هذا الزعم الباطل، بل ان احكامه ومبادئه واخلاقه تدعو وتحث على السير والحركة والعمل والتطور الى الأفضل والأقوى، والتقدم في كل سبيل مفتوحة للحق والحرية والعزة .

ولكن الاستعمار جاء بحضارته المادية، وسياسته الاستبدادية، ليهدم مبادىء الاسلام واخلاقه ونظام حاكميته العادلة الفاضلة ـ جاء الاستعمار الى الديار الاسلامية بالمدرس الذي يفسد الفكر، وبالكتاب الذي يزرع الشك، وبالنظريات التي تمرض اليقين، وبالصحيفة أو المجلة التي تنشر الرذيلة، وبالقلم الذي يزين الفاحشة، وبالممثلة التي تحبب الفجور، وبالراقصة التي تغري بالفسوق، وبالخمر التي تذهب بالعقل والدين والمال. وبالعادات والأخلاق التي تخالف فطرة الله التي فطر الناس عليها .

● ان ما سمي بالتقدم كان السلاح الأقوى في يد الاستعمار لكي يهزم عقيدة المسلمين وأخلاقهم، وما زال هذا السلاح ـ وان خرج المستعمرون من ديارنا ـ مسلولا بأيدي المسلمين انفسهم يخربون به بيوتهم بأيديهم لا بأيدي المستعمرين .

دعاء اليوم

اللهم اجعلنا من الذين يبتغون مرضاتك باتباع سنة نبيك صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به . ولا تجعل محبتنا لنبيك مجرد كلمة نقولها بأفواهنا بل اجعل محبتنا له عملا واثقا مستمرا على نهجه القويم، يا رب العالمين .

البدع المستحدثة في التقاليد الاسلامية (٣)

بدع في الزواج

ملف الشرق الأوسط الفقهي

إعداد : د. عبدالحليم عويس

شاعت بين المسلمين في أفراحهم بدع مدمرة، خرجت بهذه المناسبة السعيدة عن الاطار الاسلامي ... وقد تسربت اليها عادات مدمرة وتقاليد لا تمت الى الاسلام بصلة ... ويحصر لنا بعض هذه العادات الدكتور مقتدي حسن ياسين، وكيل الجامعة السلفية ببنارس بالهند ـ فيقول :

لقد اشتهرت في قضية الزواج بعض البدع اهمها :

١ ـ القول بأن الزواج شر لا بد منه .. والحق أنه خير لا بد منه .

٢ ـ ترك الزواج مع القدرة الصحية والمالية، وذلك من البدع المنكرة .

٣ ـ عدم الايثار لصاحب الدين والخلق كما في الحديث : « اذا اتاكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير » .

٤ ـ ومن البدع الاقتصار على اختيار الحسب والجمال والمال، مجردا عن الخلق والدين، مع انهما اساس الحياة الصالحة، زوجية أو غير زوجية .

٥ ـ ومن البدع الاسراف في الجهاز، ومطالب الزوجية. مما تسبب في احجام كثير من الشباب عن الزواج. وفي الحديث : « أيسرهن مهرا اكثرهن بركة » .

٦ ـ ومن البدع تجاوز الحدود الشرعية بعد الخطبة، في الخلوة المحرمة باسم التعارف والتجربة، مع أنه أجنبي عنها قبل العقد عليها .

٧ ـ ومن البدع لبس الرجال للذهب المحرم، كالدبلة الذهب ، فالحرير والذهب حرام على الذكور حلال للاناث، كما نص على ذلك رسول الله .

٨ ـ ومن البدع والمحرمات الخلوة بغير ام الزوجة، كأختها او عمتها أو خالتها، فكلهن ليسوا من محارم الزوج، بل يحلون له بعد موت الزوجة أو طلاقها .

٩ ـ ومن البدع عمل الليالي المسرفة في التكاليف، وقد يصحبها خمر وهتك واختلاط، ورقص وخلوة وغناء محرم. ومجون شباب مع شابات .

١٠ ـ ومنها فض البكارة بالأصبع، وهتك العورات امام النساء والأطفال وهو جناية وحشية لا تليق بزوجين يجب أن يتحقق بينهما السكون والمودة والرحمة، والمعاشرة بالود والعطف .

١١ ـ ومن البدع طواف النسوة بدمها بعد فض بكارتها، في بعض الجهات، ومرور العروسين وأصحابهما في الشوارع بالشموع او بالسيارات. وهو امر شائع في بعض النواحي، سواء في الهند أم في مصر، أم في غيرهما من بلاد العالم الاسلامي .

١٢ ـ ومن البدع الاختلاط الأثم في حفلات الزواج، واستحلال بعض صور التبذل، وكأنها جزء لا يتجزأ من الأفراح والأعراس .

١٣ ـ ومن بدع الزواج طلب هدايا من الزوجة لأهل الزوج وللزوج، بصورة جبرية او شبه جبرية، كما يحدث في الهند .. ومن الغريب انه في الهند يفرض على الزوجة وأهلها تقديم هدايا للزوج وأهله بطريقة مرهقة ... وهذا عرف غريب شاذ يجب مقاومته. وكما اننا نحارب الغلاء في المهور ـ رحمة بالزوج ـ فكذلك نحارب هذه الهدايا الاجبارية ـ رحمة بالزوجة ـ !!

١٤ ـ ومن بدع الزواج عقده في مساجد خاصة فيها ـ بزعمهم ـ ولي من الأولياء او شهيد من الشهداء، تبركا به، وتفاؤلا بزواج سعيد. ولئن كان جائزا ـ أو مستحبا ـ عقد القران في المسجد، فان هذا مشروط بعدم ارتباط هذا بضريح او بشخص ما ... لأن المساجد لله وحده، ولا يجوز ان تعزى لغيره.

والى اللقاء في الحلقة الرابعة

مواقيت الصلاة

الأحد ٣ ربيع الاول ١٤٠٥هـ ـ ٢٥ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٤م

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,١٦	٦,٣٨	١٢,٠٨	٣,١٦	٥,٣٨	٧,٠٨
المدينة المنورة	٥,٢٠	٦,٤٤	١٢,٠٩	٣,١٢	٥,٣٤	٧,٠٤
القدس الشريف	٤,٤٢	٦,١٦	١١,٣٧	٢,٢٩	٤,٤٣	٦,٠٨
الرياض	٤,٥١	٦,١٦	١١,٤٠	٢,٤٣	٥,٠٥	٦,٣٥
القاهرة	٤,٥٧	٦,٢٧	١١,٤٢	٢,٣٦	٤,٥٦	٦,١٧
الخرطوم	٤,٣٣	٦,٠٣	١١,٣٧	٢,٥٠	٥,٢٠	٦,٢٨
الرباط	٥,٣٧	٧,٠٦	١٢,١٩	٣,٠٠	٥,٢٥	٦,٥٢
ابوظبي	٥,٢٩	٦,٤٩	١٢,١٧	٣,٢٠	٥,٣٦	٧,٠٦
لندن	٥,٣٥	٧,٣٤	١١,٤٩	٢,٠٣	٤,٠١	٥,٥٣
باريس	٦,٤٠	٨,١٤	١٢,٣٨	٢,٤١	٥,٠١	٦,٣٥
روما	٥,٤٩	٧,١١	١١,٥٦	٢,٢٣	٤,٤٢	٦,٠٤
بروكسل	٦,٣٥	٨,١٤	١٢,٣٠	٢,٢٥	٤,٤٥	٦,٢٣
نيقوسيا	٥,١٧	٦,٣١	١١,٣٣	٢,١٧	٤,٣٦	٥,٥٠
جنيف	٦,٢١	٧,٥٠	١٢,٢٣	٢,٣٥	٤,٥٥	٦,٢٤
مدريد	٦,٥٢	٨,١٢	١,٠٢	٣,٣٢	٥,٥١	٧,١١
برلين	٦,٠٢	٧,٤٤	١١,٥٣	١,٤٢	٤,٠٢	٥,٤٤
اسطنبول	٥,٤٣	٧,٠٤	١١,٥١	٢,١٩	٤,٣٨	٥,٥٩
فرانكفورت	٥,٥٧	٧,٣٩	١١,٤٩	١,٣٨	٣,٥٨	—
واشنطن (والساحل الشرقي)	٥,٤٣	٧,٠١	١١,٥٥	٢,٢٩	٤,٤٨	٦,٠٦
هيوستن (والمنطقة الوسطى)	٥,٤٤	٦,٥٣	١٢,٠٨	٣,٠٣	٥,٢٢	٦,٣٢
دنفر (والمنطقة الجبلية)	٥,٣٥	٦,٥٤	١١,٤٦	٢,١٩	٤,٣٨	٥,٥٧
لوس انجيليس (والساحل الغربي)	٥,٢١	٦,٣٣	١١,٣٩	٢,٢٥	٤,٤٥	٥,٥٧
مونتريال	٥,٣٧	٧,٠٥	١١,٤٠	١,٥٦	٤,١٦	٥,٤٣

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ غير ناضج ـ منزل ضخم
٢ـ ماركة صابون ـ ادخل (باللهجة الخليجية)
٣ـ من الزهور ـ نظير
٤ـ اغنية لام كلثوم
٥ـ مرفأ شهير في ارخبيل هاواي
٦ـ تدون
٧ـ من انواع الرخام
٨ـ تستعمل في الغسيل ـ نصف (ليرة)
٩ـ احدى الوجبات الغذائية (معكوسة) ـ حرف هجائي

عموديا

١ـ اسم علم منكر ـ نما
٢ـ حرف عطف ـ شهر ميلادي
٣ـ مشهد ـ اقفز
٤ـ ممثل مصري
٥ـ جهل (مبعثرة) ـ يخصه (معكوسة)
٦ـ قصر كويتي شهير ـ اسكت (معكوسة)
٧ـ عشب جاف ـ نمتطي
٨ـ توضح (معكوسة) ـ جواب
٩ـ مرض يصيب العين ـ تله

الكلمة الضائعة

يتبض مصير خيل
وجه كلف زحزح
حملة موقف عجب
جدوى صدف جمل
دون ظل
زحف ترقب
عجز رغب
سوق تكرم
ند اغلق

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ي	ا	و	ب	ج	م	ل	ح	ر
٢	ب	ن	غ	ق	ت	س	ي	ح	ف
٣	ق	ر	ت	ا	ل	ل	ف	ت	ل
٤	ر	ع	ص	ض	ع	غ	ن	ك	ك
٥	ت	ج	د	ي	و	ج	ا	ر	ف
٦	ر	ب	ف	ق	ح	ج	ز	م	ق
٧	ي	غ	و	م	ظ	ل	ة	ن	و
٨	ص	س	ل	ز	ح	ز	ح	د	م
٩	م	ة	ج	د	و	ي	د	و	ن

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة	الحل السابق
عاصمة تشيلي	سامراء

الرياضة المصرية

ثابت البطل في طريق العودة إلى الملاعب

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد فترة غياب طويلة عن الملاعب بسبب الاصابة يستعد نجم كرة القدم المصري ثابت البطل حارس مرمى النادي الاهلي المنتخب للعودة الى الملعب من جديد بعد ان اجتاز بنجاح فترة التدريبات العلاجية.. ومن المنتظر ان يعاود المران المعتاد مع فريقه خلال الاسبوع المقبل لكي يشارك تدريجيا في مباريات الدوري العام.

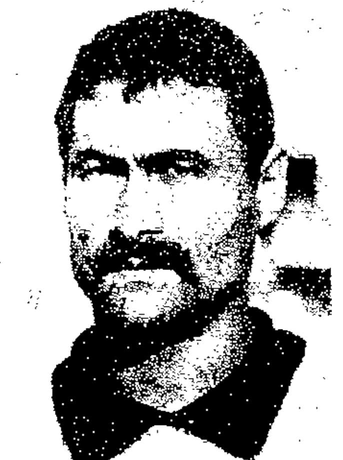
كان من المقرر ان ينتظم ثابت في تدريبات الاهلي في الاسبوع الماضي ولكن الدكتور مصطفى الشرقاوي المشرف على علاجه فضل ان يداوم على تمرينات التقوية واللياقة اسبوعا اضافيا لضمان سلامته وحتى لا تحدث له اي انتكاسة مثلما حدث من قبل.

تعرض ثابت البطل للاصابة مرات كثيرة من قبل ولكن اصابته الاخيرة كانت اشدها ايلاما على نفسه لا لانها ابعدته فترة طويلة عن الملاعب فحسب (٥ اشهر).. وانما لانها منعته من اللعب مع الاهلي ومع المنتخب في اكثر من مباراة حساسة ومؤثرة. فقد ابعدته الاصابة عن اللعب مع الاهلي في مباريات الدوري ربع النهائي ونصف النهائي لمسابقة كاس حاملي كؤوس افريقيا، كما حرمته الاصابة من اللعب مع المنتخب في اولمبياد لوس انجيليس ولقائي زيمبابوي في تصفيات افريقيا لكأس العالم ١٩٨٦ بالمكسيك.. وقد اظهرت المباريات الدولية التي غاب عنها ثابت لظروف اصابته وبخاصة مع المنتخب ان مهارته ولياقته في حراسة المرمى لا يتمتع بهما اي حارس بديل.. بالدرجة نفسها، وهذه «الحقيقة» اكتشفها الجمهور المصري بوضوح من خلال مباريات المنتخب في الالعاب الاولمبية عندما خرج امام فرنسا في دور الثمانية بهدفين جاءا من خطأين واضحين من حارس المرمى احمد ناجي.

تقدرون.. فتسخر الاقدار!

قصة اصابة ثابت الاخيرة بدأت منذ عام ونصف تقريبا عندما ركله احد اللاعبين في عظمة ساقه اليمنى فتورمت وسببت «تكلسا» نتجت عنه الام شديدة تعاوده عند كل مران او مباراة يلعبها فتقرر ان تجري له عملية جراحية لاستئصال هذا التكلس لان الادوية لن تقضي عليه وانما ستسكن الالم فقط.. ويكمل ثابت البطل القصة ويقول: «وافقت على اجراء العملية ولكنني قررت تأجيلها لحين الانتهاء من البطولات التي كان الاهلي والمنتخب يشاركان فيها على ان اواصل استخدام الادوية المسكنة للالام قبل كل مباراة او مران. وفي مباراة مصر والعراق بأسبوع الصداقة بين البلدين في شهر فبراير (شباط) الماضي اصبت في المكان نفسه اصابة بالغة ترتب عليها زيادة حجم «التكلس» وضرورة اجراء العملية في اقرب وقت، وتحاملت على نفسي واحتملت الالم في مباريات بطولة كاس الامم الافريقية بساحل العاج وبمجرد عودتي فكرت في اجراء العملية ولكن الجوهري مدرب الاهلي حينذاك طلب مني التأجيل حتى الانتهاء من لقاء مولودية وهران الجزائري في كاس حامل كؤوس افريقيا وعدت الى المسكنات مرة اخرى واخيرة وبعد لقائي المولودية اجريت العملية التي وفقا لحسابات الاطباء سأشفى واعود بعدها الى المباريات خلال ٤ اسابيع وفرحت بقصرة مدة العلاج الطبيعي بعد العملية اذ كنت اتصور انني سألحق بالمنتخب في دورة لوس انجيليس الاولمبية.. ولكن كان بانتظاري مفاجأة لم يضعها الاطباء في تقديرهم.. فبينما كنت اتدرب عقب العملية بثلاثة اسابيع تقريبا اصبت بكسر في الساق التي اجريت فيها العملية وفي حالة نفسية سيئة جدا بدأت العلاج من جديد ووضعت جبيرة حول ساقي في يوم لا انسى تاريخه ـ ٤ يوليو (تموز) ١٩٨٤ ـ وظلت ساقي في «الجبس» دون حركة شهرين ونصف الشهر وفي يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) الماضي نزعت الجبيرة عن ساقي وبدأت تدريبات تقوية عضلات الساق التي ضعفت نتيجة لعدم استخدامها.. وقد انتهت هذه المرحلة تقريبا وبعد اسبوع واحد سأواصل تدريباتي المعتادة مع باقي افراد الفريق تحت اشراف محمود السايس مدرب الفريق ومساعديه أحمد ماهر وحازم كرم»...

ـ وسألنا ثابت كيف ستتجنب الاصابة في المستقبل!.. فرد قائلا: «تجنب الاصابة امر مستحيل لانها تحدث في لحظة واللاعب لو فكر في تأمين نفسه من الاصابة اثناء المباراة سيهتز اداؤه الى حد كبير.. وحراسة المرمى بصفة خاصة تتطلب شجاعة وجرأة لا ينفع معها الحرص واللاعب الذي يريد أن يعطي لا يفكر ابدا في احتمال تعرضه للاصابة ولكن في الوقت نفسه لا مانع من الحرص عندما يلجأ لاعبو الفرق المنافسة الى الخشونة المتعمدة..» ويصمت ثابت قليلا ثم يختتم كلامه بقوله: «لقد اصبت كثيرا من قبل اصابات بالغة ابعدتني عن الملاعب لشهور عديدة ولكن هذه المرة كانت الاصابة قاسية ولم اتوقع ان تطول فترة علاجي الى هذا الحد».




ثابت البطل

انسحاب الهند من كاس العالم لكرة السلة

كوالا لمبور (ماليزيا) ـ ا.ف.ب: صرح سوه كانج هاي مسؤول اللجنة المنظمة للتصفيات الاسيوية لبطولة العالم في كرة السلة بان الهند انسحبت من تصفيات بطولة العالم الاسيوية بسبب الاوضاع السياسية الداخلية الناجمة عن اغتيال رئيسة وزراء الهند السيدة انديرا غاندي.

وكانت كل من اليابان وكوريا الجنوبية قد انسحبتا من التصفيات لاسباب اخرى.

الرياضة في سطور

احد بطلا لشباب كرة السلة

● المدينة المنورة ـ فاز فريق كرة السلة بنادي احد السعودي هذا الاسبوع ببطولة الشباب بالرغم من خسارته امام جاره فريق نادي الانصار في المباراة الختامية على بطولة المنطقة.

والمعروف ان نادي احد ظل يحتكر بطولات كرة السلة السعودية لعدة سنوات.. كما فاز عدة مرات ببطولة الاندية الخليجية.

رالي دولي للسيارات والدراجات النارية في تونس

● تونس ـ ينظم النادي التونسي للسيارات رالي دولي للسيارات والدراجات النارية خلال الفترة الواقعة بين ٢٨ مارس (اذار) و٨ ابريل (نيسان) المقبلين.

من المقرر ان يشارك في هذا الرالي حوالي ١٣٠ متسابقا بالاضافة الى ٢٠ مساعدا و٤٠ مرافقا و٤٠ صحفيا مختصا.

وفدا الكويت لتصفيات كاس العالم لاسيا للشباب والناشئين

● الكويت ـ قرر مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لكرة القدم تشكيل الوفدين الاداريين لتصفيات كاس العالم للشباب عن آسيا برئاسة الشيخ فهد الاحمد ويضم وفد الكويت لتصفيات كاس العالم للشباب في الدمام فهد الطرقي وناصر العيار.. وتصفيات الناشئين (تحت ١٦ سنة) يوسف الشملان واحمد عبد الرحمن.

هذا وارجا الاتحاد اتخاذ قرار في كتاب الاتحاد العربي لكرة القدم بشأن الترشيح لعضوية اللجان الفرعية للاتحاد العربي التي سيصار الى تشكيلها بعد انتخاب اللجنة التنفيذية للفترة المقبلة وذلك في الاجتماع العادي الرابع للجمعية العمومية التي ستعقد في المنامة بالبحرين يومي ٢٦ و ١٢/٢٧ المقبل.

«اتحاد الاندية» اول اتحاد من نوعه في مصر

● القاهرة ـ اتفقت اندية الاسكندرية الرياضية على انشاء اول اتحاد من نوعه في مصر يسمى «اتحاد الاندية» ويضم جميع الاندية المشهرة في جهاز الرياضة.

يضم مجلس ادارة هذا الاتحاد الذي يرأسه محافظ المدينة اللواء فوزي معاذ جميع رؤساء وسكرتيري هذه الاندية، ويهدف الاتحاد الجديد الى وقوف اندية الاسكندرية صفا واحدا وراء اي ناد يتعرض للظلم والاجحاف من الاتحادات الرياضية، وقد ولدت هذه الفكرة بعد الظلم الذي وقع على الاولمبي ثم سبورتنج في الكرة الطائرة.

الوفد الاعلامي القطري في سنغافورة

● الدوحة ـ يرافق المنتخب القطري لكرة القدم الى سنغافورة حيث سيشارك في تصفيات كأس آسيا لكرة القدم وفد اعلامي وصحفي مكون من ١٨ فردا برئاسة سعد الرميحي رئيس تحرير مجلة «الصقر» وعضوية محمد بتيس وبدر الدين حسن ومبارك الكواري المحررين بالمجلة ومحمد شاهين من جريدة «الراية» وعاصم صادق من جريدة «العرب» وابو مطر من مجلة «تايم» ويوسف الحمادي من وكالة الانباء القطرية واربعة مصورين.



شكر على تعزيه

آل الملطاني وآل بنجابي وآل مؤمنه وآل كاتب وآل خان وآل رجب وآل كعكي وآل موسى وآل ابو ناصف

يتقدمون بوافر الشكر والتقدير لكل من واساهم في فقيدتهم الغالية

والدة هشام أحمد بنجابي

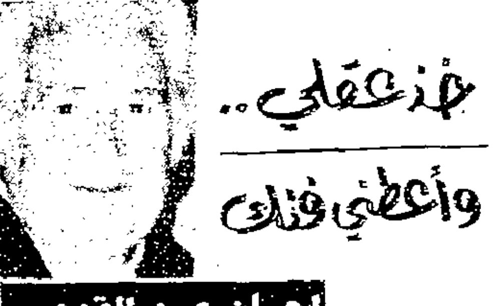
يخصون بالشكر صاحب السمو الملكي الأمير ماجد بن عبد العزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير خالد بن فهد بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود وصاحب المعالي الشيخ ابراهيم العنقري ومعالي المهندس محمد سعيد فارسي وكل من واساهم حضوريا أو برقيا أو هاتفيا .

ويسألون المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته .. والا يرى الجميع مكروها في عزيز لديهم .

إنا لله وانا اليه راجعون



● خواطر فنية



قال المتفرج في مرح:

ـ لقد كنت في لندن ومررت بباريس وشاهدت الفنون العربية التي تعرض هناك.. معظمها من الفنون التي تعرض في الصالات الليلية أي الكباريهات. وخرجت مقتنعاً بأن الفن العربي لا يمكن أن يكون فناً عالمياً.

وقال الفنان في دهشة:

ـ لماذا.. ما دام يعرض في لندن وباريس ويعرض ايضاً في امريكا؟!

وقال المتفرج كأنه يتحسر:

ـ لأن الجمهور الذي يقبل على مشاهدة الفن العربي هناك هو الجمهور العربي نفسه.. اي المهاجرين العرب أو السواح العرب، وقد دفع ما يعانيه لبنان إلى هجرة الالاف من اللبنانيين خصوصاً إلى لندن وباريس واقاموا هناك المطاعم اللبنانية وصالات السهر التي يقدمون فيها الفن اللبناني الغنائي والراقص حتى اني كنت احس وأنا في إحدى هذه الصالات كأني في بيروت ولست في لندن. والمهم اني لم ار أحداً من الجمهور الانجليزي او الفرنسي وسط هذا الجهور العربي. أي ان الفن العربي لن يكون فناً عالمياً حتى لو هاجر بنفسه إلى الخارج.

وقال الفنان كأنه يدافع عن نفسه:

ـ لا تحصر الفن العربي فيما يعرض في الصالات الليلية.. ان ما يعرض لا يمثل المستوى الراقي من الفن العربي.

وقاطعه الشاب قائلا:

ـ حتى الفن الراقي يعرض هناك. لقد سمعت في لندن وباريس غناء أكبر المطربين والمطربات العرب: وديع الصافي وفيروز وصباح، دون ان أرى بجانبي احداً من اهل البلد يستمع معي. كل المستمعين عرب، وحتى ام كلثوم عندما سافرت إلى باريس وغنت على اكبر مسارحها كان كل المستمعين اليها عرب وبينهم افراد من الفرنسيين جاءوا مجاملة لأصدقائهم العرب، او جاءوا للفرجة لا للمتعة الفنية.. في حين ان المغني الاسباني خوليو عندما يغني في اي مكان يزدحم حوله اهل البلد الذي يغني فيه.. حتى عندما جاء إلى مصر ازدحمت حفلاته بالمصريين ووصل ثمن تذكرة الدخول إليه إلى اكثر من مائتي جنيه. رغم انه اسباني ومعظم اغانيه باللغة الاسبانية. ولكن فن خوليو وصل إلى ما لم يصل إليه الفن العربي.. اي اصبح فناً عالمياً.

وقال الفنان مدافعا:

لا تكن يائساً.. فان كثيراً من الفنون العربية بدأ يزحف على العالم. ان الرقص الشرقي أصبح فناً شعبياً في امريكا وبريطانيا وفرنسا وكثير من دول العالم، وكثير من الألحان الموسيقية العربية بدأت تسرق أوتقتبس من الألحان الأوروبية والعالمية. والملحن محمد الموجي رفع قضية في المحاكم الألمانية ضد ملحن الماني لأنه سرق لحناً كاملا من الحانه، وغيره كثيرون. بل ان التطور في الموسيقى العالمية متأثر بالموسيقى العربية، وسيصل هذا التطور إلى الاعتراف بالموسيقى العربية كموسيقى عالمية. وكما يردد العالم اليوم موسيقى بيتهوفن وشوبان فسيأتي يوم يردد فيه موسيقى سيد درويش وعبد الوهاب.

وهز المتفرج راسه كأنه يستسلم لراي الفنان ثم قال:

ـ على كل حال فاني كنت عندما استمع الى مطرب او مونولجست او اشاهد راقصة هناك كنت احس باحساس غريب.. كان هناك شيئاً ينقصني وينقص الفنان الذي يقف على المسرح.. كان وديع الصافي الذي اسمعه في لندن غير وديع الصافي الذي اسمعه في القاهرة او في بلد عربي آخر، وكان صباح ليست هي صباح التي تعودت عليها. احساس غريب.

وقال الفنان كأنه يهم أن يلقي محاضرة:

ـ انه احساس نتيجة تغير المجتمع الذي يحيط بالفنان وبك، ومجتمع لندن غير مجتمع القاهرة أو أي عاصمة عربية. والفنان يتأثر في اداء فنه بالمجتمع الذي يحيط به وبالمجتمع الذي يعيش فيه.. فالمطرب يختلف في اداء الغناء بين أن يغني في مدينة أو في قرية، وبين ان يغني في مجتمع مزدحم أو مجتمع أقل ازدحاماً. بل يختلف وهو نفسه يقيم في حارة أو يقيم في قصر. وطبعاً يختلف اداؤه وهو يغني في بلد أجنبي عنه وهو يغني في بلد عربي حتى لو كان كل مستمعيه دائماً من العرب، ولكنها اختلافات بسيطة دقيقة لا يمكن ان يحس بها المستمعون إلا اذا كان من بينهم خبير في الاستماع والفرجة كحضرتك.

وقال المتفرج مقاطعاً:

ـ ربما لهذا يتعمد أصحاب صالات الليل او الكباريهات ان يحيطوا الزبائن بكل مظاهر المجتمع العربي.. من ناحية الديكور والتاثيث والاطعمة التي تقدم مع تقديم الشيشة والحديث دائماً باللغة العربية، وان كان هناك مظهراً من مظاهر المجتمع الفني العربي كنت اتمنى الا يوجد في صالات لندن وباريس حتى لا نفضح انفسنا، وهو مظهر تنافس المتفرجين في تقديم «النقوطه الى الفنانين وهم على خشبة المسرح.. أي تقديم الرشاوى او البقاشيش. ان هذا المظهر يجعل الفنان في صورة الشحاذ الذي جاء ليشحذ من الزبائن.. خصوصاً وان قيمة هذه الرشوة تصل أحياناً الى اضعاف ما ياخذه من أجر يدفعه صاحب الكباريه نظير تقديم فنه.

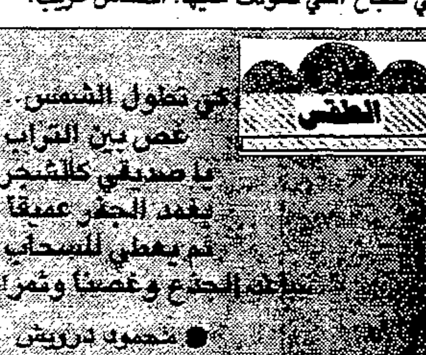
ـ وقال الفنان ساخراً: انها طبيعة المجتمع الفني العربي منذ الأزل، وقديماً وفي مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى كان المتفرج الغني يبهره الفنان أو الفنانة فيقوم واقفاً ويخرج ورقة مالية كبيرة، ورقة بمائة جنيه، أو عشرة جنيهات، أو جنيها واحداً، بقدر مستوى ثرائه. ثم يخرج عود كبريت ويشعلها امام الفنان حتى تحترق كلها.. كأنه يقول له انه مستعد أن يضيء له الدنيا كلها بأمواله اعجاباً به.. وقد تطور جمهور المتفرجين ولم يعد يحرق أوراق النقد بل أصبح حتى اليوم يلقيها تحت اقدام الفنان وبالأخص الفنانات. بل أصبحت كباريهات شارع الهرم تعلق على باب الدخول حبالا معلق بها أوراقاً نقدية من فئة العشرة جنيهات، وقد يحمل الحبل منها ما يصل إلى ألف جنيه، أو إلى خمسمائة.. حتى يغروا بها المتفرجين فيأخذون مايريدون من هذه الحبال ويدفعون قيمتها بالدولارات، واذا كان هذا هو ما يحدث في المجتمع الفني في المدن العربية فلماذا لا يحدث في لندن حتى نحتفظ للفنان بالجو الاجتماعي الذي تعود عليه.

ـ وقال المتفرج: انها فضيحة للفنان ان يقبل الرشوة، وفضيحة للمتفرج الذي يقدم الرشوة، والفنان الذي يحترم نفسه وفنه لا يمكن ان يقبل هذه الرشوة، هل كان يمكن أن تقبل ام كلثوم ان يلقي الجمهور تحت اقدامها باوراق نقدية حتى لو بلغت الالاف؟ وعبد الوهاب، وفريد الأطرش، وباقي الفنانين المحترمين؟

ـ وقال الفنان ساخراً: كانوا لا يقبلون «النقوطه ولكنهم كانوا لا يرفضون الهدايا التي تصلهم في بيوتهم او يصلون إليها بعلاقات شخصية.

ـ وقال المتفرج في حدة: على كل حال فان المتفرج الذي يلقي باوراق النقد للفنان لا يلقيها اعجابا بفنه بل يلقيها تباهياً بثرائه وكرمه.. حتى انهم يتنافسون فقد يلقي أحدهم بمائة جنيه فيقوم آخر ويلقي بمائتين كأنه يتحداه فيرد الأول عليه بالقاء خمسمائة. وهكذا.. وكل هذا تباهياً امام الناس بقدرته وبمدى كرمه، وربما لو كان هذا المتفرج التقى لقاء خاصاً بالفنان بعيداً عن الجمهور لما القى عليه ولا بمليم واحد.

ـ وقال الفنان بلا مبالاة: انها طبيعة المتفرج العربي ومعظم الفنانين يحمدون الله على هذه الطبيعة.



أتمناك!

شعر: صبا

يتناءى هواك في لجة الماضي
وتحيا بقلبي الآن ذكرى
أتمناك.. يستفيق بليلي
بعض حلم.. يعيد ما كان مرا
لمعت نجمة فكنت ضياها
وخبا نورها فكنت الظلاما
أتمناك أن تعود، ولكن..
بعض كبرى يريد أن يتسامى

● ● ● ●

أي جدوى من دمعة دون لون
دون معنى تحيل ليلي حزنا
أي معنى لضحكة ينسج الزيف
حنايا لحونها..

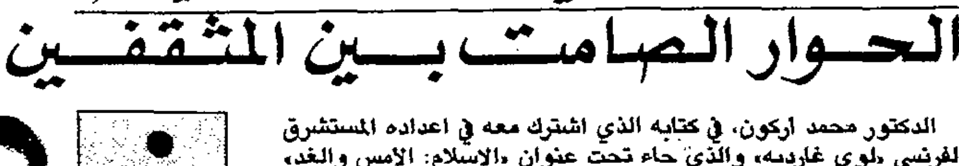
أي معنى؟!

إن رأيت الظلام يغمر كوني..
صرت في الليل من حنيني سكرى
إن رأيت النجوم يخبو ضياها..
نهشت قلبي المضيع ذكرى

● ● ● ●

انت.. يا انت لو ترى بعض حزني..
لهفا قلبك الشريد لقربى
كنت ساقيتني الحنان..
وأحببت شعاعاً من الضياء بدربي
انا أهوى الوجود.. لكن أراه..
صاخباً مضنياً أضيق برحبه.
ضمه قلبي الشغوف.. ويوماً..
كل عمري يضيع في بحر قلبه!

● هندسة المعاني.. معادلات السياسة:



الحوار الصامت بين المثقفين والسياسيين

بقلم شاكر النابلسي

الدكتور محمد اركون، في كتابه الذي اشترك معه في اعداده المستشرق الفرنسي «لوي غارديه»، والذي جاء تحت عنوان «الاسلام: الأمس والغد» يثير نقطة هامة جداً، وهي علاقة المثقف بجمهوره، وكيف ان المثقف عندما يولي وجهه شطر العمل الثقافي التجريدي، دون الاهتمام بقضايا الناس ومشاكلهم الحقيقية، فانه يصيغ ثقافة من فراغ، ويقع في محظور الثقافة التي لا تقدم غير (اعادة الكتابة)، و(علك الكلام). وهو ما يدعى ايضاً بالحوار الصامت بين المثقفين والطروحات السياسية، على الساحة العربية.

إن الحوار الصامت الذي بدأ مع النصف الثاني من هذا القرن، وتحديداً بعد الثورة المصرية عام ١٩٥٢، التي فرضت الصمت الثقافي، تجاه طروحاتها السياسية في احدى مراحلها قد أدى الى إمتداد هذا الحوار الصامت بين الثقافة والسياسة، على ساحة الوطن العربي كله.

فلو استعرضنا دور المثقفين الحقيقي، ودور الثقافة الحقيقي، في صراع العرب مع اسرائيل، لما امسكنا بايدينا غير الماء!

ولو استعرضنا دور المثقفين، ودور الثقافة العربية في تجارب الوحدة، لرأينا بأن دور المثقفين كان دوراً انفصالياً، اكثر منه دوراً وحدوياً، سيما وان المثقفين في العالم العربي، كانوا أبعد الفئات المناضلة عن النضال السياسي والنضال القومي.. وهذه واحدة من اشكاليات الثقافة العربية المعاصرة!.

لقد لاحظ «فرانز فانون»، مثلا انه (بقدر ما يتسع حجم النضال السياسي الذي تخوضه الحركة الوطنية ضد الاستعمار، بقدر ما يطرأ تحول على وعي المثقفين، او ما يمكن ان نسميه بالسيكولوجية الاجتماعية للمثقفين).

وزاد «فرانز فانون» على ذلك بقوله: «إن النضال السياسي من اجل الاستقلال الوطني، هو الذي يدفع المثقفين إلى الخروج من الطريق المسدود».

لو اردنا ان نطبق هاتين المقولتين على واقع الثقافة العربية، فما هي النتائج التي نخرج منها:

● منذ علم ١٩٤٨ والنضال العسكري والسياسي ضد اسرائيل يتسع حجمه وتزداد كثافته، إلى ان وصل اليوم الى اليأس والاحباط فهل طرأ وعي على المثقفين، يساوي حجم النضال العسكري والسياسي؟

● منذ مطلع النصف الثاني من هذا القرن ـ خاصة بعد ان خرج الاستعمار الأوروبي. المتمثل بفرنسا وبريطانيا وايطاليا، ودخل بدلا منه الأمريكان على صورة مساعدات عسكرية، ومساعدات اقتصادية، ومساعدات ثقافية ـ والثقافة العربية غير قادرة على الخروج من الطريق المسدود، بالرغم من وجود مساحة نضال شاسعة في الوطن العربي.

فما هو السبب يا ترى؟!

● منذ مطلع النصف الثاني من هذا القرن، والنضال السياسي والعسكري المفروض على العالم العربي يتسع بينما مساحة الثقافة وطروحاتها تضيق كماً، وكيفاً، وممارسة، وتطبيقاً.. فلماذا لم يستطع النضال السياسي العربي اخراج الثقافة العربية من الطريق المسدود؟

● واذا كان النضال السياسي ـ على حد تعبير محمد عياد ـ هو الذي يحدد الهوية الثقافية، فلماذا لم يحدد النضال السياسي العربي، المتمثل بالصراع السياسي والعسكري مع اسرائيل على مدار أكثر من ثلاثين عاماً، والمتمثل في فشل التجارب الوحدوية العربية على مدار أكثر من ثلاثين عاماً ايضاً، الهوية الثقافية العربية؟!

● ● ● ●

إن الجواب على كافة الأسئلة السابقة، يتلخص في أن الثقافة العربية، والمثقفين العرب، لم يستطيعوا ان يقيموا حواراً مسموعاً مع السياسة العربية لأنهم بكل بساطة، لم يتبنوا «النموذج الثقافي»، الذي يستطيعون من خلاله، تقديم طروحاتهم الثقافية، للسياسة العربية، بثقة وإصرار علماً بأن «النموذج الثقافي» كان موجوداً وجاهزاً للتطبيق منذ خمسة عشر قرناً وهو «النموذج الاسلامي الثقافي» الذي اهمل منذ مطلع الثلاثينات على ايدي القيادات الثقافية في ذلك الحين، والمتمثلة بثلاثة مثقفين كبار هم: طه حسين ومحمد حسين هيكل وزكي مبارك، كما يؤكد ذلك محمد اركون في كتابه «الاسلام: الأمس والغد».

إن امريكا لم تنتصر إلا عندما عثرت على «النموذج الثقافي الأمريكي الرأسمالي»، وان روسيا لم تنتصر إلا عندما عثرت على «النموذج الثقافي الماركسي».. كذلك كان حال الصين، وكذلك كان حال اليابان، التي كان لها نموذجها المميز، والجامع، بين النموذجين الراسمالي والاشتراكي.

وفي امريكا لم يكن النموذج جاهزاً، بل استوردته امريكا.

وفي روسيا لم يكن النموذج جاهزاً، بل استوردته روسيا.. كذلك الصين.

وفي اليابان، تم الاستيراد من الشرق والغرب على حد سواء، ونحن نعيش مع نموذج إسلامي، مدة خمسة عشر قرناً، ونتركه لنبحث عن نماذج لدى الغرب احياناً، ولدى الشرق احياناً اخرى!

ـ فكيف تريدون الثقافة ان تحاور السياسة، وتجلس معها حول مائدة مستديرة واحدة؟

ـ وكيف تريدون من المثقفين ان يزداد وعيهم، كلما ازداد حجم النضال السياسي والعسكري، ضد المستعمر القديم والجديد، وهم لا يملكون نموذجاً يستطيع الاجابة على كافة الأسئلة؟

ومن هنا كانت الثقافة العربية، تنطلق من فراغ وإلى فراغ، لانها ثقافة لم تتبن نموذجاً لها حتى الآن!

فكيف تريدوننا ان نحاور بغير الصمت مع السياسة؟!

● ● ● ●

من المضحك المبكي، ان الندوات واللقاءات، التي تعقدها نخبة المثقفين في العالم العربي، ترد سبب قيام الحوار الصامت، بين الثقافة العربية والسياسة العربية إلى اسباب كثيرة اهمها:

● إن المثقف العربي، انسان جبان، لا يتحمل مسؤولية (الحوار المتكلم) مع السياسة، وهو بذلك يسعى أهله، ويحافظ على رزقه كهدف رئيسي له دون اي تدخل في هموم السياسة، وهو بهذا، قد كف خيره وشره.

● إن المثقف العربي، تحت ضغط ظروف الحياة القاسية، يضطر في كثير من الأحيان ان يكتب بعدة (لغات) وعدة (لهجات) وعدة (الوان)، وهو فيما اذا قابل السلطة، (يحتار) بأي لغة يتكلم، وبأي لهجة يتفاهم، وبأي لون يخاطب، وتضيع الحقيقة منه، وهو لم يهتد بعد إلى اللغة، واللهجة، واللون.

● إتخاذ المثقف للثقافة وكأنها عمل تجاري، وعلى هذا الأساس فهو يمارسها، لا على أساس أنها موقف من الحياة والناس.. إذا فقد أصبحت الثقافة ـ أو عمل لها لأن تكون كذلك ـ منصباً ووظيفة، لا موقفاً ونضالا.

● إن الوطن العربي يجوي حتى الآن أكثر من خمسين جامعة، (تفقس) في كل عام، ملايين الخريجين، الذين يساهمون في ازمة الغذاء، وأزمة المسكن وزيادة نسبة البطالة، وزيادة معدل نسبة الحروب الخاسرة مع اسرائيل، وزيادة نسبة الحروب العربية ـ العربية..

● ● ● ●

ربما يكون بعض هذه الاسباب وجيها.. ولكن يبقى السبب الأكبر وهو عدم تبني (نموذج ثقافي متكامل)..

لقد مر على الأمة العربية ربع قرن من الزمان، كانت فيه القادرة على بناء شخصيتها الحضارية المميزة.. لو انها لم تضيع وقتها، في البحث عن نماذج واوثان الاخرين.. فالأوثان هي التي اقلقت الثقافة العربية والمثقفين العرب حوارهم (المتكلم) مع السياسة، وهي التي بالتالي فرضت الحوار الصامت على معادلات السياسة!

عاشقة الطل!

منى غزال

عبثاً تحترقين يا جمرة في الثلج
عبثاً تكبرين يا زهرة في الظل
عبثاً تشعين يا نجمة في الليل
فبعد لحظات ستبكين
ويحمل الصياد الخوف والمحار
وتحملين الصبر والانتظار
وتفجعين بفجرك السجين

● ● ●

يا شهيدة الياسمين
عبثاً يغرك عطر النضار
فما بين الليل والليل
عبق وريح وغبار
والطل يعزف للحصار
آخر الترانيم
وانت تعزفين
وتنتظرين
وتشهدين غروب اللحن الحزين

● ● ●

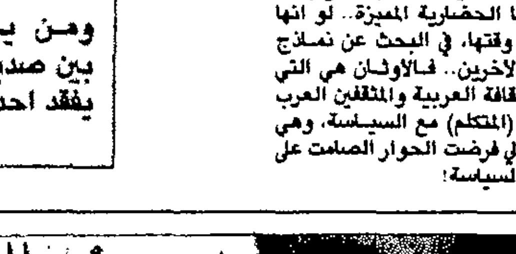
عبثاً تعبقي العطر
عبثاً تعزفي الصبر
لكنهم يحرفون النوتات القديمة
وينسون الذكريات الرائعة
وتظل العيون تحفر في صدرك المواعيد
والصدى يغني من بعيد
اغنية الوسن والطلول

● ● ●

يا عاشقة التراتيل النقية
لا تهربي.......
فالوشم زرعوه في ارضك فتية
والقيثارة بكت غربتك طويلا
والحرف عرق بين الطل والورق
بين الغروب والشفق
وما بقي سوى الشمع المحترق
بين الضلوع
وهذا الصدى
وقد اثقله هم الرجوع.

حكمة اليوم

يعرف الانسان من اصدقائه..
ومن يحكم بين صديقيه يفقد احدهما.



من عيون الشعر

دين عز بسميه

شعر: صفي الدين الحلي

فَاصْرِفْ هُمُومَكَ بِالرَّبِيعِ وَفَضْلِهِ،
إِنَّ الرَّبِيعَ هُوَ الشَّبَابُ الثَّانِي
أَنَّى؟ وَقَدْ صَفَتِ المِيَاهُ وَزُخْرِفَتْ
جَنَّاتُ مِصْرَ، وَأَشْرَقَ الهَرِمَانِ،
واخْضَرَّ وَادِيهَا، وَحَدَّقَ زَهْرُهُ
وَالنِّيلُ فِيهِ كَكَوْثَرٍ بِجِنَانِ
وَبِهِ الجَوَارِي المُنْشَآتُ، كَأَنَّهَا
عِنْدَ المَسِيرِ تَهُمُّ بِالطَّيَرَانِ
وَالمَاءُ يُسْرِعُ فِي التَّدَفُّقِ كُلَّمَا
عَجِلَتْ عَلَيْهِ يَدُ النَّسِيمِ الوَانِي
حَتَّى إِذَا كُسِرَ الخَلِيجُ وَقُسِّمَتْ
أَمْوَاهُ لُجَّتِهِ عَلَى الخُلْجَانِ
سَاوَى البِلَادَ كَمَا تُسَاوِي فِي النَّدَى
بَيْنَ الأَنَامِ مَوَاهِبُ السُّلْطَانِ
قَدْ عَزَّ دِينُ مُحَمَّدٍ بِسَمِيِّهِ
وَسَمَا بِنُصْرَتِهِ عَلَى الأَدْيَانِ

بيت بيت

إقرا حرفا واهمل ما بعده، تحصل على صدر البيت المأخوذ من القصيدة المنشورة اعلاه، والباقي من الحروف المهملة هو عجزه.

و ع ر د ا ى ي ب ت ف م ي ن ض ه هـ س م
م ا ا ي ح د ة ي و و ف ل ص س ا ا ح ن ة ي ا

البيت السابق

لا تلم ويحك الغريب على التمـ ـع ففي الدمع للغريب تأسي

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

ضمن مطبوعات نادي الطائف الأدبي صدر العددان الرابع والخامس من ملف النادي في جزأين يتضمنان نتاج الأدباء والشعراء والمشاركين في مسابقات النادي الرابعة والخامسة. وقد حوى الجزء الأول اربع محاضرات وثلاثة بحوث ومقالات وثلاث قصص وثلاث قصائد، بينما حوى الجزء الثاني الأعمال الفائزة في مسابقة النادي الثالثة وبلغ عددها ستة أعمال منها القصة القصيرة والشعر والمقال، والأعمال الفائزة في المسابقة الرابعة وبلغ عددها احد عشر عملا شملت ايضاً القصة القصيرة والشعر والنقد والمقال والبحث.

الملف إلى جانب اهمية محتواه في التعريف ببعض الأصوات السعودية الجديدة التي نقرأ نتاجها الأدبي لأول مرة وفيه ملامح الاستعداد للانطلاق إلى مجالات العطاء الأرحب مستقبلا، مع نتاج الأسماء التي عرفناها من قبل وقرأنا او تابعنا ما انتجته سواء في المجال الأدبي او مجال الفن التشكيلي. إلى جانب ذلك تبدو القيمة التوثيقية للملف في تحديد إطار نشاط نادي الطائف الأدبي كواحد من النوادي الثقافية الأدبية المنتشرة في جميع انحاء المملكة العربية السعودية، وابراز نتاج هذا النشاط على شكل ملف.

ملف نادي الطائف الأدبي - الجزء الأول

رسالة اليوم

من : حسان الأيوبي - بريطانيا

«مسرحية تشرشل» صرخة تحذير من المستقبل

ونحن نعيش الثلث الاخير من عام ١٩٨٤ يصبح الحديث عن توقعات الأحداث التي ستحدث هذا العام امرا ملفتا للاهتمام ودراسة لمدى مصداقية وجدوى استقراء المستقبل . وموضوع هذا الحديث عمل مسرحي بعنوان «مسرحية تشرشل» كتبها احد ابرز كتاب المسرح البريطاني وهو هاوراد برنتون Howard Brenton علم ١٩٧٤ وتمم عنوانها بعبارة : «كما سيمثلها في شتاء ١٩٨٤ سجناء معتقل تشرشل في مكان ما من انجلترا» . وبرنتون ليس وحده الذي اختار هذا العام لتوقعاته فقد سبقه الى ذلك الروائي البريطاني المشهور جورج اورويل الذي كتب عام ١٩٤٩ رواية سماها (١٩٨٤) وتخيل فيها احداثا دولية هامة تؤثر على حرية الأفراد بأسلوبه الرمزي المعروف . وتتميز «مسرحية تشرشل» عن «١٩٨٤» بأنها تخطت الرمزية الى التصوير الصريح للمجتمع البريطاني بالتحديد ، بمسمياته ومميزاته وبالشكل الذي يتخيل الكاتب انه واقع في هذا المجتمع في شتاء هذا العام . ولولا الأحداث التي تشهدها بريطانيا من عنف وتصادم مع البوليس وتخريب لبعض الممتلكات والى انشقاقات في صفوف العمال انفسهم وانقسامات بين فئات الشعب ، لولا هذه الأحداث كما تخيل بعضها الكاتب لقلنا ان خيال برنتون لم يجانب الواقع ابدا وذلك لأن معظم المتغيرات التي حددها بدقة لم تحدث حتى الآن ، ولكن برغم بعد الشقة بين الواقع كما تخيله برنتون وكما هو على الأرض الا ان «مسرحية تشرشل» هذه تحمل في طياتها معاني جديرة بالدرس والاهتمام .

وقبل الحديث عن هذه المسرحية وتوقعاتها ، جدير بالذكر ان ما وصلت اليه بريطانيا من تقدم في الخدمات العامة وفي الضمانات الاجتماعية والتعليمية والصحية والتي تفوقت في كثير منها على اكثر الدول تطوراً يعكس بشكل ملحوظ مسار الأدب والمسرح بشكل خاص . فبعد قيام ما يعرف بدولة الصالح العام والخدمات The Welfare State اخذ بعض الكتاب يستعيدون الماضي لايجاد صيغ تعبر عن آرائهم كما فعل ادوارد بوند في مسرحية «لير» وجون أردن في مسرحية «المطاردة الملكية للشمس» على سبيل المثال ، او نراهم يستقرئون المستقبل ويتوقعون تغيرات وانتفاضات في المجتمع . والملفت للانتباه في مسرحهم سواء الذي يسترجع الماضي او يستلهم المستقبل انه لا يعرض لبدائل واضحة وصور امثل من الواقع الحالي . وقد يكون السبب في ذلك زعزعة الصورة في التجربة الاشتراكية في العالم ، بالاضافة الى التعقيدات الحاصلة من جراء التقدم التكنولوجي السريع وضياع الانسان في هذا العالم المادي وفقدانه الثقة بالتكتلات والتنظيمات القائمة . ومع ذلك فان هؤلاء الكتاب يؤمنون بأن التغيير لا بد حاصل وان كانوا في اكثر مسرحياتهم يصورون محاولات فاشلة ربما قصدوا منها التحذير كما فعل جون أردن في مسرحية «رقصة العريف مسغريف» التي تحكي قصة محاولة فاشلة ولكنها معبرة لرقيب في الجيش يحاول ان يجعل الناس ينقمون على الحرب . وحتى عندما يصورون انتفاضة ناجحة كما فعل بوند في مسرحية «لير» فانه يعرض لنا اصحاب الانتفاضة وقد اصبحوا أسوأ ممن كانوا قبلهم في السلطة .

«مسرحية تشرشل» تسترجع الماضي وتستلهم المستقبل في آن واحد وهي في هذا تجعل احداث المستقبل والحاضر مرتبطة بالماضي وآثامه . لقد تخيل الكاتب ان العلم الحالي ١٩٨٤ سيشهد متغيرات كبيرة جداً في المجتمع البريطاني معظمها لازال خيالا لم يتحقق : منها اضرابات عمال المناجم وغيرهم ، تدخل الجيش ، امتلاء السجون والمعتقلات ومنها معتقل تشرشل ـ المعتقل الثامن والعشرون حيث تدور احداث المسرحية تشكيل حكومة ائتلافية من المحافظين والعمال وسيطرة هذه الحكومة على الناس بالعنف ، ارتفاع هائل في الأسعار والتضخم .

وفي معتقل تشرشل يستعد السجناء لتقديم عرض مسرحي للجنة حكومية جاءت لتفقد احوال المعتقل . هنا يدخل الماضي في المسرحية فقد اختار السجناء حياة تشرشل موضوعا لمسرحيتهم فيعرضون للجوانب التي تبين حقيقة تاريخ الرجل . فشبابه ، كما تصور المسرحية داخل المسرحية ، مليء بالمغامرات الدموية سواء في كوبا او في معركة ام درمان عام ١٨٩٨ حيث قتل الآلاف من «الدراويش الذين يحبون الله» او في مقاطعة ويلز حيث استعمل العنف مع عمال المناجم عام ١٩١٠ . ويعيد برنتون كتابة التاريخ : فونستون تشرشل ليس المنتصر في الحرب وانما هو الشعب وهذا الانتصار لم يكن هدفه الا السيطرة واستعمار الشعوب ولذلك يتذكر المعتقلون مؤتمر يالطة واعادة رسم خريطة العالم من قبل روزفلت وتشرشل وستالين ثم يجعلون تشرشل وستالين يستحمان في نفس الحمام اشارة الى تقارب اهدافهما .

وفي داخل المعتقل تظهر صورة الضياع سواء بين السجناء او السجانين . ويركز الكاتب على شخصية دكتور المعتقل تومبسون الذي يحاول ان يرفه عن المعتقلين . وموقف كهذا لا يكفي كما يبدو من سياق المسرحية . في الفصل الثالث وبينما يتمشى تومبسون مع زوجته بجوار المعتقل ويدافع عن موقفه بالبقاء لخدمة المعتقلين يفاجئهم احد المساجين وقد تشوهت خلقته ويخبر الدكتور بأنه رمي مع النفايات وترك هناك ينازع الموت ويتمتم الرجل مقارنا وضعه بوضع الدراويش الذين قتلوا في ام درمان ويموت .

في الفصل الأخير تأتي اللجنة المكونة من رئيس يمثل المحافظين وعضوية ممثل عن العمال وسكرتيرة تحمل افكاراً متطورة في خنق الانتفاضات وقمع اعمال الشغب . وبعد ان يعرض السجناء مسرحيتهم وبينما اللجنة تعبر عن رأيها بالمسرحية ينقض السجناء على الجميع ويسيطرون على المكان . ويعرض الدكتور تومبسون خدماته على قادة الانتفاضة فيرفضونها . والانتفاضة كما يبدو عفوية فسرعان ما يظلم عليهم المكان وتبدأ الأنوار الكاشفة تتحرك لتكشف اماكنهم ومكبر الصوت يدعو المعتقلين بأسمائهم للاستسلام وليس امامهم كما يقول احدهم الا الاختباء في الشقوق . وتسدل الستارة عليهم وهم في هذا الوضع .

من هذا العرض الموجز لأحداث المسرحية تبين لنا محاذير التوقعات المستقبلية بالشكل الذي جنح اليه برنتون فلقد مر شتاء عام ١٩٨٤ ولم تحدث المشاكل التي تخيلها وكان حريا به الا يحدد الأشياء بهذه الدقة فالذي يشاهد او يقرأ المسرحية اليوم سيجد مثلا مسألة تشكيل حكومة ائتلافية وتدخل الجيش في المشاكل الداخلية وارتفاع سعر لوح الشوكولاه ١٥ ضعفا كلها ضروب من الخيال . ولكن هذا الخيال اصاب بعض الشيء فيما تشاهده الساحة البريطانية من جراء اضراب عمال المناجم مما يجعلنا نقول بأنه رغم كون خيال برنتون لم يكن دقيقا الا ان فيه تحذيراً مما قد تؤول اليه الأحداث في المستقبل . ذلك ان المادية التي تعيشها البشرية اليوم واعتمادها على مبادئ الفعالية والربح دون النظر الى حاجات الانسان النفسية والروحية وعدم الاستفادة من معاني الايثار والتضحية وعدم معاملة جميع الشعوب على قدم المساواة والعدالة لن تجعل الحياة سهلة في اي مكان من العالم مهما بلغ الناس من التقدم والحضارة . واذا كان يفهم من «مسرحية تشرشل» ان الكاتب البريطاني برنتون يعتبر بلاده اليوم امتداداً لبريطانيا الاستعمارية بالأمس مع فارق أن بريطانيا اليوم تستعمر او ستستعمر ابناءها وتعاملهم كما عاملت دراويش ام درمان من قبل فلنا ان نتساءل : عندما يتحقق ما تخيله برنتون ، هل سيدرك الناس ما يدركه دراويش ام درمان ؟

قصة شاعر وتاريخ وطن

الشاعر هو محمد عمر البناء، من شعراء السودان الأفذاذ، ولد بمدينة رفاعة التي تقع شرق الحصاحيصا. يفصل بينهما النيل الأزرق، الذي ينحدر من بحيرة تانا باثيوبيا. وكان مولد شاعرنا سنة ١٨٤٨، وقد تلقى القسط الأول من تعليمه بالسودان. ثم هاجر كما هاجر غيره إلى أرض الكنانة حيث نهل من علوم الأزهر الشريف الشيء الكثير. وكان ميالا إلى الادب، شغوفا بالاطلاع على أمهات الكتب في الأدب والشعر والنثر وغيره.

ولما عاد من مصر وجد الثورة المهدية في أوجها، فانضم إليها مجاهداً لتحرير وطنه السودان من نير الاستعمار البغيض. وكان من أبرز شعراء الثورة المهدية التي حررت السودان من ذل العبودية والاستعمار الغاشم البغيض.

توفي الشاعر البناء سنة ١٩١٩ وله ديوان شعر مطبوع باسمه فيه الكثير من القصائد الممتازة التي تحرك الوجدان.

وبعد ان انتصر الزعيم محمد أحمد المهدي انتصاره المشهور في كردفان فكر المهدي في غزو الخرطوم فسار إليها من الأبيض إلى الرهد وهناك في الرهد أنشد الشاعر قصيدة «الحرب صبر» يحث فيها جيش المهدية على الجهاد والبذل والتضحية في سبيل تخليص الوطن مما هو فيه والسير إلى الخرطوم لتحريرها من ذل الاستعمار، حيث قال:

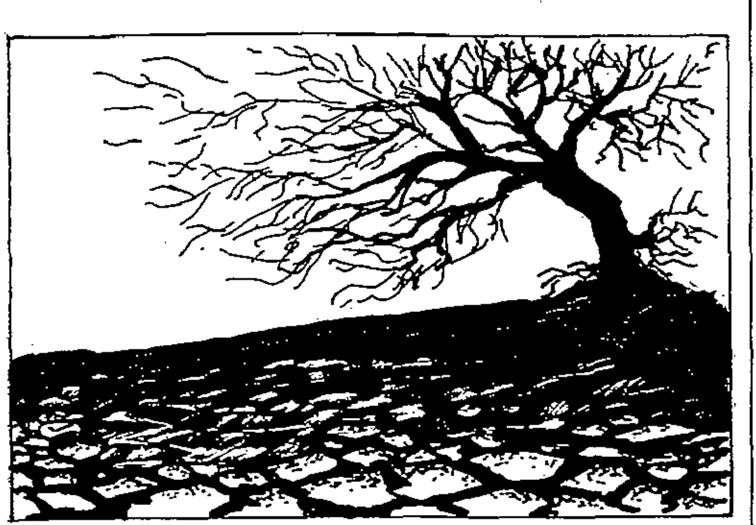
الحرب صبر واللقاء ثبات — والموت في شان الاله حياة
الجبن عار والشجاعة هيبة — للمرء ما اقترنت بها العزمات
والصبر عند البأس مكرمة — ومقدام الرجال تهابه الوقعات

هنا في هذه الأبيات يحث شاعرنا على الجهاد في سبيل الله وفي سبيل الأرض والكرامة. وهذه القصيدة تغلب على معظم أبياتها روح الدين وهو واضح لأن الشاعر قد تأثر بالقرآن الكريم في كثير من أساليبه وصوره.

ومن أراد الاستزادة من مناهل هذا العملاق العظيم فهناك ديوان مطبوع باسمه هو «ديوان البناء» فيه الكثير من القصائد الممتازة، وأيضا نجد له بعض الصفحات العبقات في كتاب علي الملك «مختارات من الادب السوداني».

مبارك الطيب محمد ضويو
سوداني في الرياض

حول مشكلة الجفاف: اختفت الغابات فشحت الأمطار!



خلال السنوات الخمس الماضية بدأت معدلات هبوط الامطار تقل شيئا فشيئا بمناطق السودان المختلفة.. والأمطار بالنسبة للسودانيين هي للزرع والضرع والشرب.. هي الحياة بكل ما تحمل هذه الكلمة من معنى.

وبلاد السودان واسعة، هي في مناخاتها وتضاريس ارضها وجغرافيتها شبه قارة.. في الجزء الجنوبي تكثر الغابات الاستوائية والأمطار شبه يومية في الخريف وعلى مدار العام في باقي فصول السنة.. ومناطق السافنا، مناطق هطول امطار غزيرة أيضا ثم غرب السودان، والذي تتاخم حدود الاقاليم الغربية فيه عدداً من دول افريقيا الغربية حيث الجفاف بدأ يزحف من غرب افريقيا الى غرب السودان بداية بإقليم دارفور.

كل اقليم من اقاليم السودان الثمانية له مناخ قد يختلف عن مناخات الاقاليم الاخرى اختلافا تاما.

وشح الأمطار يؤثر على منسوب مياه النيل.. ومنسوب هذا العام يقل عن منسوب الاعوام السابقة في نفس الفترة على سبيل المثال (سبتمبر - ايلول) بـ ٢٢ ملمتراً مكعبا. هناك أيضا ندرة الأمطار في اثيوبيا وشرق افريقيا بصورة عامة.

نحن نصلي من أجل هطول الأمطار.. ومع هذا نقول ان هناك عوامل تسببت في شح الأمطار بالسودان، وأول هذه الأسباب عدم اهتمام وزارة ومصلحة الغابات المركزية أو الوزارات الاقليمية بالغابات.

ثانيا، عشوائية الأهالي في قطع الغابات لاستعمالها في الوقود والحصول على الفحم النباتي او لتنظيف مساحات للزراعة.. وكنتيجة لعدم الوعي بأهمية الغابات كغطاء ضروري للأرض بدأ الزحف الصحراوي.

الغابات تسهم في هطول الأمطار، وفي الماضي كانت مصلحة الغابات ابان الحكم الثنائي تهتم بزراعة كميات كبيرة من أشجار «المسكيت» حتى في المناطق شبه الصحراوية.. وبعد الاستقلال تحولت مصلحة الزراعة إلى وزارة للغابات.. وكان دائما يتولى هذه الوزارة وزير من جنوب السودان حيث تكثر الغابات في الاقاليم الجنوبي. والسودان يعتبر الدولة الوحيدة العربية أو حتى الافريقية التي اسست بها كلية للغابات قبل سنوات طويلة سبقت استقلال السودان بعشرات السنين، فالمفروض ان تكون خبرات السودانيين في مجال الغابات والزراعة متقدمة كثيراً. ونطمح في ان تهتم بزراعة الاشجار في المدن وحول المدن كأحزمة واقية، وزراعة مساحات واسعة من الاشجار في كل مكان نجد فيه ماء.

هذا هو العلاج للتصحر.. وهذا هو العلاج لشح الأمطار.

كمال دقيل فريد
أم درمان

الشعراء .. وقصص الحب الذي كان

عندما نحب بصدق تغيب عن رؤيانا في لحظة كل الصور الا صورة من نحب تبقى الاجمل وتبدو كأنها لن تتكرر . انها تحتل الحيز الاكبر من تفكيرنا وتهيمن على عواطفنا . ويوم يكون الفراق يبقى هو الشرخ الذي ينزف المشاعر لترسم الالم واللوعة بكل الصدق . وما اكثر اشعارنا العربية التي تصور لوعة المحبين وقصص العشق العذري التي حملتها صفحات التاريخ واشتهرت منها قصة مجنون ليلى ، قيس بن الملوح وطارت قصائده في آفاق دنيانا تحكي الوجد والاشجان :

الا يا حمامات العراق اعنني على شجني وابكين مثل بكائيا
يقولون ليلى بالعراق مريضة فياليتني كنت الطبيب المداويا
تمر الليالي والشهور ولا ارى غرامي لها يزداد الا تماديا

وجميل بن معمر وكثير عزة حكاية حب عذري تفننت الروايات وتعددت في تصويرها وخلدها الشعر :

اني وتهيامي بعزة بعدما تخليت مما بيننا وتخلت
لكالمرتجي ظل غمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت
كاني وأياها سحابة ممحل رجاها فلما جاوزته استهلت

ومن الاندلس القديمة شدت البلابل في حدائق قرطبة باشجان العاشق ابن زيدون حين شفه الهيام واضناه الوجد فبات يغني الايام الخوالي مع حبيبة قلبه باشعار رقيقة جزلة المعاني :

نكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا الاسى لولا تاسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
والله ما طلبت أهواؤنا بدلا منكم ولا انصرفت عنكم امانيا

وحين يلتقي الاحبة بعد فراق والمحبوبة اطلال جسد والعاشق اطلال روح تكون «الاطلال» قصيدة دكتور ابراهيم ناجي هي الاروع والابلغ تعبيرا :

قد رأيت الكون قبرا ضيقا خيم الياس عليه والسكوت
ورأت عيني اكاذيب الهوى واهيات كخيوط العنكبوت

وقصيدة الشاعر الامير عبد الله الفيصل تصور في سلاسة وعذوبة :

انا هل كنت الا القا ذاب في عينيك وهجا ابديا
او فتونا فوق خديك انتشى بهجة عاد بها الحس اليا
اذا بي بعد حب جارف التقي وصلك هجران شجيا
ينكر الامس وما مر بنا من احاسيس عرفناها سويا

وتجمع الايام بين الناس وتتآلف القلوب وتعشق لتفرق الاقدار بين من تشاء منهم وهناك من يكتم الجرح في اعماقه ابدا والبعض تنزف جراحه تحمل اللوعة والاشجان في كلمة رقيقة او لحن شجي لتحكي قصة الحب الذي كان .

عبد الحميد الريح احمد

ردود سريعة

● الاخ جمال عبد الظاهر - اسوان - مصر :

- ما ارسلته تحت عنوان «قناع» ليس شعرا . ننصحك بدراسة معنى القافية وراقب الاوزان والمقتضيات الاخرى للشعر .

●●●

● الاخ عبد الرحمن ميرغني حمد :

نقدرك لكم عواطفكم النبيلة ودمت لنا صديقا وقارئا ومشاركا بالقلم .

●●●

● الاخ خضر عطا المنان - الدمام :

- اسلوبك جيد وثروتك اللفظية جيدة . تجنب التكرار والتغييرات المستهلكة والمباشرة . وحاول مرة اخرى .

●●●

● الاخ محمد جمعة - السودان :

لا نميل الى نشر آراء ترد على مقالات نشرت في صحف اخرى من غير مطبوعات «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» ونفضل ان تعاود الاتصال بالجريدة السودانية المعنية لكي ينشر رأيك في المكان المناسب .

● الاخ محمد احمد القعود - صنعاء :

- نرى في اسلوبك تباشير اديب المستقبل .. اصقل موهبتك بمزيد من القراءة والكتابة وارسل الينا انتاجك عندما تحقق مستوى ترضاه .

●●●

● الاخ نايف حمد حسن المفرح :

- ابتعد عن التعبير المباشر في كتابة القصة القصيرة وواصل المحاولات فاسلوبك يبشر بالخير .

●●●

● الاخ عبد الفتاح سراج - السعودية :

الورقة التي بعثت بها غير مقروءة .. نرجو ارسال المزيد من التفصيلات بالخط الواضح . شكرا .

الشرق الأوسط

ظلال

● على حقافي الأرق :
طفا جذع شجرة لم تلد منذ مئات السنين .
ووجه البحيرة راكد ..
وجهها هذه الليلة اضحى خلفية ، والجذع يميل ولا يسقط ..
الحقافي .. تآكل نفسها وتتكون من جديد !
والجذع .. قضية الوجه الراكد : وجه البحيرة ...
أو هكذا يرتمي الانسان في وحدته ..
حينما يتجسد عجز وصاله ..
وحينما يعدو محاولا التوحد مع نفسه !
تكوم الحنين الجديد الغامر على اضلاع الجذع العتيق .
هناك محارة مغلقة مطوحة في الأمنية !
الليل يحترق هذه اللحظة بأشيائه المتنافرة
عندما تسكن الوحدة صدر الانسان وصدى نبضه ..
يحترق الليل بالصوت والسكون ..
بالملل والانخطاف النفسي .. بالوحدة والحلم .
وفيروز تنساب صوتا من الغربة : «سكن الليل».
والليل عربة الوقت ورماد اللحظة .
والهمسة تتهاوى بين اضلاع المسهدين !
الصيف اتى في الشتاء !
هذه الليلة قائظة صحراوية .. بحرية الطل .
رجع الهمسة فيها رطيب .. لكنه لا يبلغ النداء .
لقد انتحرت النسمة داخل وجه البحيرة الراكدة ..
انتحارها يأتي كجزء من هذا البحر الأحمر .
المتحرك دلالا متمنعا !
هذه الليلة ـ الصيفية شتاء ـ كل الأشياء فيها تهرول ..
لأن جذع الشجرة لم تلد منذ مئات السنين .. جذع يطفو .

لأن صرخات المخاض في هذا العالم ـ مخاض الفكرة ، ومخاض الوجود ، ومخاض القلب ـ هي صرخات بين ضلوعي .
وكل قذارات المدنية في بهاء حضارة العالم .. في عقلي .
كل رياح الحضارة اقابلها «بذهن مجترح» ..

لأن بعض الناس يموت ليلة ميلاده ، كما ان بعض الناس يحيا ساعة موته !
لأن الانفعال بأشياء في هذا الزمن ينهال على الصدر ..

فهو يتحول الى شيء اسمه : «عدم» النهار ، و «تفاهة» المساء !
لأن الصيف يأتي احيانا في الشتاء ..

ولأن الشتاء يفتقر الى الدفء ..
نضن بعرقنا ان يتقصد على جباهنا في لحظة استلقاء .

وفي الصيف ـ غالبا ـ تتقلص راحة ولا مبالاة .
تبدو تفاهاتنا التي تقذف بنا الى خارج ارضنا كما اسفنجة قذرة ..

لكثرة ما امتصت منا شهواتنا ووحدة قلوبنا !
ومازال جذع الشجرة يطفو على الحقافي .

والرياح التي تهب على هذا العالم : عكسية في اغلب الأحيان !
والبحيرة راكدة في كل العالم رغم الصخب .

لأن الحب المعترف به هو «المصكوك» !
والجذع يطفو ، والحنين تكوم !

اني اقشر ساعات الليل ..
كما سمكة اصطدتها في حيوانية جوعي ،

واركض خلف الكلمات الحافية ..
وأنسى عينين نائمتين على جذع الشجرة ،

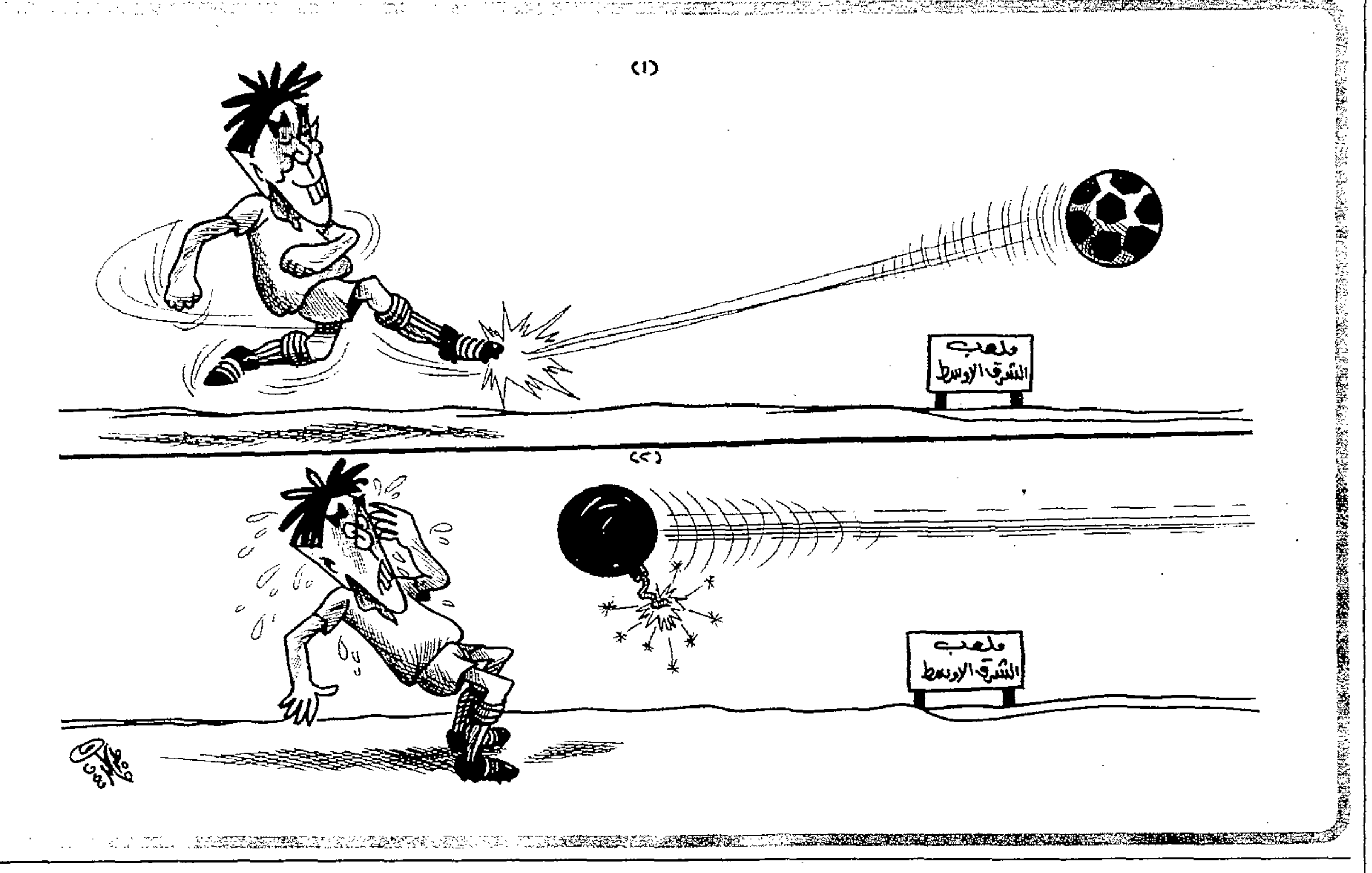
وتبقى محارة مغلقة .
مطوحة ما بين الوحدة والأمنية !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «اذا لم تستطع ان تحبني ، فسامحني على المي» !!

عبد الله الجفري



التلفزيون المغربي يستقطب السينمائيين المحليين وبرامج تصور خارج الحدود .. لأول مرة

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

منذ حوالي ثلاثة اشهر فتحت التلفزة المغربية شاشتها الصغيرة لاحتضان اعمال السينمائيين المغاربة ، بعد قطيعة دامت سنوات عديدة تميزت بالجفاء والحذر والتباعد المتبادل .

وجاءت المبادرة اخيرا من مدير قسم البرامج الجديد نور الدين الصايل الذي استطاع ان يقتني مجموعة من الافلام المغربية لتقديمها على شاشة التلفزيون ، كما استقطب العديد من السينمائيين للتعامل مع التلفزة بانجاز مجموعة من البرامج .

ونور الدين الصايل معروف كناقد سينمائي وكرئيس لرابطة النوادي السينمائية المغربية التي تعمل من اجل التعريف بالسينما الوطنية وتوسيع اشعاع الثقافة السينمائية في مختلف اقاليم المملكة المغربية .

وقد اهتم المشاهدون قاطبة بعرض الافلام المغربية في التلفزيون ، خصوصا وان التقديم يسبقه تحليل موجز يشرح الجوانب الفنية والفكرية للشريط .

وعرضت حتى الان على الشاشة الصغيرة الافلام التالية :

شمس الربيع لعبد اللطيف الحلو وشمة لحمد بناني ، السراب لأحمد البوعناني ، رماد الزريبة لمصطفى الدرقاوي ومحمد الركاب ، عرائس من قصب للجيلالي فرحاني ، ساعي البريد لعبد الحكيم النوري ، بامو لادريس المريني ، حلاق درب الفقراء لمحمد الركاب .

ولاشك ان هذه البادرة ستفتح المجال لترويج لفيلم المغربي الذي يعاني من تحكم العقلية التجارية في سوق التوزيع وتقف حاجزا مانعا دون وصوله الى كافة الجماهير ..

الممثل المغربي محمد الحبشي

اما البرامج التي انجزها السينمائيون المغاربة للتلفزيون في الفترة الأخيرة ، فقد عرض بعضها في موسم الصيف والباقي سيقدم في موسم الخريف الحالي ، ونذكر منها :

ـ التلفزة ٣ : برنامج منوعات للفرجة والتسلية من اخراج حمد بن الشريف .

ـ حكاية المهنة : سلسلة من ٧ حلقات تحكي مفارقات ومغامرات أهل المهن المعاصرة من اخراج عبد الحكيم النوري .

ـ صور عائلية : سلسلة من ١٣ حلقة تحلل المشاكل الطارئة التي تتعرض لها العائلة في حياتها اليومية ، من اخراج مصطفى الدرقاوي .

ـ بصمات : برنامج متنوع يعرف برجال الفكر والفن المغاربة من اخراج محمد الركاب .

ـ المتقاعد : فيلم تلفزيوني يصور هموم وتطلعات رجل أحيل على المعاش سيناريو واخراج محمد الزياني الذي سبق له ان كان مديرا للتلفزة المغربية ومديرا للمركز السينمائي المغربي .

وهناك تجربة اخرى جديدة اقدم عليها التلفزيون لا تقل أهمية وتتمثل في انتقال كاميرات التلفزيون المغربي الى خارج الحدود .

فقد قام المخرج الحاج احمد حيضر بتصوير حلقات عن المهاجرين المغاربة في اوروبا .. في حين صور حميد بن الشريف حلقتين من برنامجه (تلفزة ٣) في القاهرة برفقة الممثلين سعد الله عزيز وخديجة أسد .. كما انجز نور الدين كونجار تحقيقا مصورا عن الجناح المغربي في مدينة (ديزني وورلد) بالولايات المتحدة الامريكية ..

المسار الجديد للتلفزيون المغربي سيزرع لا محالة بذور الأمل من اجل انتاج تلفزيوني مغربي يتسم بالجدية والاتقان والمردودية .. او هكذا يطمح المسؤولون !

الركبة الاصطناعية في ندوة بالمستشفى العسكري بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط»

تعقد بالمستشفى العسكري بالرياض يوم الأحد ٢٦ ربيع الأول ندوة طبية عن مفاصل الركبة الاصطناعية والتي تناقش اساليب معالجة امراض الركبة «التنكسية» بالتعاون مع الجامعات الأمريكية .

وصرح الدكتور مازن مراد استاذ جراحة العظام بالمستشفى لـ « الشرق الأوسط » بأن الندوة ستناقش بصورة خاصة مفاصل الركبة الاصطناعية وجراحتها بواسطة منظار الركبة وهذه الطريقة من احدث الطرق في الشرق الأوسط ولم يسبق المملكة في العلاج بمنظار الركبة سوى بريطانيا حيث يوجد بها مركز واحد بجامعة كمبريدج .

ومن ناحية اخرى سيعقد اليوم مؤتمر صحافي بالمستشفى للتحضير للندوة العالمية الأولى لأمراض قلب الأطفال والرضع التي ستعقد خلال يومي ٥ و٦ ربيع الأول ١٤٠٥هـ .

ندوة عن الصيانة والاصلاح بقطر تنظمها منظمة الخليج للاستثمارات

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

تعقد منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ يناير (كانون الثاني) المقبل ندوة عن الصيانة والاصلاح بفندق شيراتون الدوحة وذلك بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية ومشاركة ممثلين عن وزارات الصناعة بدول الخليج العربية وقطاعات الصناعة الخليجية وعدد من الخبراء العرب المختصين .

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الندوة ستناقش مجموعة من الأوراق العلمية حول اهمية ودور الصينة في المنشآت الصناعية وسياسات اداراتها واستراتيجيات الصيانة في مرحلتي ما قبل وما بعد التشغيل ، وكذلك دور المؤسسات العلمية والصناعية في تحسين اعمال الصيانة فضلا عن التنسيق والتعاون في انشاء مراكز الصناعة وتصنيع قطع الغيار بمنطقة الخليج العربي .

كما ستطرح على الندوة تجارب علمية من القطاعات الصناعية الأساسية بالمنطقة في مجال ادارة اعمال الصيانة والصعوبات التي رافقتها .

وتهدف الندوة الى تحقيق عدد من الأهداف على مستوى منطقة الخليج العربية اهمها ابراز دور الصيانة كنشاط اساسي في المشروعات الصناعية ومناقشة المشاكل والمعوقات التي تعترض اعمال الصيانة والاصلاح في القطاعات الصناعية الأساسية وبحث السبل الكفيلة بتحسين الصيانة والاصلاح وتجديد مجالاتها وبحث مجالات التنسيق والتعاون بين المنشآت الصناعية في مجال الصيانة .

معسكر لتشجير كلية البحرين الجامعية

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج ـ

معسكر لتشجير الكلية الجامعية بالبحرين تظمته ادارة الكلية بالتعاون مع المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحرينية وشارك فيه جميع طلاب وطالبات الكلية على اختلاف تخصصاتهم خلال الشهر الحالي .

وشمل المعسكر اعداد الملاعب الرياضية للكلية وتشجير المناطق المحيطة بها .

مسابقة ثقافية علمية لطلاب الثانوي بدول مجلس التعاون

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج :

اول مسابقة للثقافة والعلوم بين طلاب وطالبات المرحلة الثانوية على مستوى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تقيمها جمعية أم المؤمنين النسائية بامارة عجمان بدولة الامارات العربية المتحدة .

وتهدف المسابقة التي تحمل اسم «جائزة راشد بن حميد للثقافة والعلوم» الى تعميق الوعي وترسيخ وتثبيت عقيدة التعاون بين طلاب دول الخليج العربية وحثهم على الدراسة والبحث .

وتقول الشيخة فاطمة آل نهيان رئيسة الجمعية وحرم الشيخ حمد بن راشد النعيمي حاكم عجمان الذي يتبنى ويدعم هذه المسابقة ان التفكير في اقامة مثل هذه المسابقة على مستوى دول الخليج جاء من منطلق الايمان بأن التعاون بين دول الخليج اصبح راسخا وثابتا وقويا وأن قيام مجلس التعاون جاء ليدعم ويدفع هذا التعاون .

واضافت الشيخة فاطمة ان استمارات وبيانات المسابقة قد تم ارسالها بالفعل الى وزراء التربية والتعليم بدول مجلس التعاون لتوزيعها على طلاب المدارس المختلفة وطالباته .

وأشارت الى انه تحدد يوم ١٥ فبراير (شباط) المقبل كآخر موعد لتسليم الموضوعات الخاصة بالمسابقة والتي تدور حول العروبة والاسلام وواقع واهداف تعليم المرأة في الخليج وآثار الحروب الصليبية وحروب الاستعمار الحديث على العالم الاسلامي والمكانة العلمية للحسن بن الهيثم والنفس الانسانية بين عوامل الايمان ودعوات الالحاد .

ومما يذكر انه سيتم تخصيص عشر جوائز لهذه المسابقة تبلغ قيمة الجائزة الأولى عشرة آلاف درهم تنخفض تدريجيا حتى تصل الى خمسة الاف درهم امارات للجائزة العاشرة .

السودان يشترك في معرض الكتاب العربي بالكويت

السودان ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

تلقى السودان دعوة من الكويت للاشتراك في المعرض العاشر للكتاب العربي والذي ينظمه المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب الكويتي في الفترة من ٤ وحتى ١٤ الشهر المقبل وذلك بأرض المعارض الدولية .

وقد بدأ المجلس القومي السوداني للاداب والفنون في اجراء الترتيبات الخاصة باشتراك السودان بحيث يتم تحديد كيفية الاشتراك في وقت لاحق .

عرب و عجم

● **المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة** نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع المصري يرعى أول مؤتمر لعلوم وتكنولوجيا الطيران بمصر يعقد في مايو (ايار) المقبل .

●●●

● صدر العدد الخامس والعشرون من مجلة الحرس الوطني عن شهر ديسمبر (كانون الاول) وتصدر غلاف العدد موضوع انقاذ الاقمار الصناعية من الحوادث للمهندس سعد شعبان والتوازن الاستراتيجي من المدلول التقليدي الى المفهوم الكوني للواء الركن امين النفوري كما شمل العدد تغطية شاملة للجوانب الثقافية والاجتماعية والرياضية .

●●●

● **الدكتور عصام عمر قدس** طبيب العيون في مستشفى العيون في جدة عاد من الولايات المتحدة بعد ان حضر اجتماع الاكاديمية الامريكية لامراض العيون السنوي الذي عقد في مدينة اتلانتا في ولاية جورجيا .

كما شارك في المؤتمر الاطباء السعوديون : **الدكتور ضياء موصلي ، الدكتور نزيه اوليا والدكتور عاكف المغربي .**

والجدير بالذكر ان الدكتور عصام قدس عضو في الاكاديمية الامريكية للعيون وقد تم انتخابه هو والدكتور موصلي في العام الماضي عضوين عاملين .

●●●

● **الدكتور مصطفى رضوان** مستشار بنك المعلومات الجغرافية والثروات الطبيعية بأندونيسيا يصل الى القاهرة في اطار مشروع نقل الخبرة والمعرفة عن طريق المواطنين المغتربين والمعروف باسم توكتن . وتستمر زيارته لمصر عشرة أيام يقوم خلالها بوضع عدة توصيات تساهم في حل المشكلات التي تواجه هيئة المساحة الجيولوجية .

● **الدكتور احمد المغازي** الكاتب الصحفي واستاذ الصحافة والاعلام غير المتفرغ انتخبه المجلس التأسيسي للاتحاد العالمي للصحفيين في العالم الثالث كأول ممثل مصري دائم يمثل الاتحاد في مصر وافريقيا ومنطقة الشرق الاوسط تقديرا لكتاباته وبحوثه .

وسيبدأ الدكتور احمد المغازي اتخاذ الخطوات اللازمة محليا ودوليا لتأسيس اول مكتب اقليمي للاتحاد في افريقيا والشرق الاوسط والعمل على ان تكون القاهرة مقرا له .

●●●

● **العميد مصطفى عادل زيتون** تقرر تعيينه متحدثا عسكريا رسميا باسم القوات المسلحة المصرية . والمتحدث العسكري الجديد شغل من قبل منصب الملحق العسكري المصري لدى سلطنة عمان وهو حاصل على دراسات الادارة العليا من الجامعة الامريكية .

●●●

● **د. مصطفى محمد علي** رئيس المركز القومي للسينما بمصر يسافر خلال الشهر المقبل الى كل من المجر والنمسا لاختيار الافلام التي ستعرض في اسبوعي الفيلم المجري والفيلم النمساوي في القاهرة .

●●●

● **الاستاذ عبد الرحمن العليق** امين عام جائزة الدولة التقديرية في الادب وسكرتير الاتحاد السعودي للدراجات سيزور المانيا لحضور مؤتمر الاتحاد الدولي للدراجات .

●●●

● **الاثري المصري زاهي حواس** اصدر له متحف بوسطن للفنون الجميلة في امريكا كتابا من تأليفه عن حفائر منطقة الاهرام التي اشرف عليها خلال عامي ٧٨ و٨٠ .

●●●

● **ميريل ستريت** الممثلة الامريكية العالمية وصلت الى تونس لاختيار اماكن لتصوير فيلمها الجديد «الكثير» .

●●●

● **ادجار ريتز** المخرج الالماني الغربي يصل الى لندن في ٢٧ الشهر الحالي للمشاركة في عرض احد افلامه في اطار مهرجان لندن السينمائي .

●●●

● **البروفسور فرانكو ميدوري** الموسيقار الايطالي عازف البيانو المعروف وعضو اكاديمية الفنون في سانت سيسيل بروما قدم مجموعة من المعزوفات العالمية بمدينة الرباط امس ، ويقدم حفلة اخرى في طنجة اليوم .

٣٧ دولة في مهرجان القاهرة السينمائي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بلغ عدد الدول التي ستشارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثامن ٣٧ دولة يمثلها نحو ٩٠ فيلما روائيا طويلا .

ومن بين هذه الدول ٧ دول عربية هي المغرب والجزائر وتونس والسودان وسورية ولبنان والعراق ويمثلها ١٤ فيلما .

ويقام المهرجان خلال الفترة من ١٠ الى ٢٣ ديسمبر (كانون اول) المقبل وتنظمه الجمعية المصرية للكتاب ونقاد السينما تحت اشراف وزارة الثقافة وبالتعاون مع اتحاد النقابات الفنية .

وصرح احمد الحضري رئيس صندوق دعم السينما في مصر ومدير المهرجان بأن الجمعية دعت اكثر من ثمانين شخصية سينمائية عالمية وعربية لحضور المهرجان من بينهم رؤساء مؤسسات السينما في الدول العربية المشتركة وعدد من مخرجي وابطال الافلام المشتركة في المهرجان .

لجنة عليا بدبي لجمع التبرعات لمنكوبي الجفاف في السودان

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج :

بدأت الهيئات الاجتماعية والشعبية في دبي والامارات الشمالية جمع التبرعات العينية والمالية لمساعدة منكوبي كوارث الجفاف في اثيوبيا والسودان .

وقد دعت مجالس ادارات عدد من الأندية الرياضية الجمهور للتقدم بتبرعاتهم للاندية مباشرة وتم تشكيل لجنة عليا تتولى التنسيق وجمع التبرعات المتعلقة بالدعوة وترتيب الأساليب الكفيلة بتوصيلها الى مستحقيها في اقرب فرصة ممكنة، وبعد اعداد الشحنات المقررة على المستوى اللائق .

مثل اليوم

مثل باب السجن
قصير ومحشي غضب

أبيض وأسود

الخروج من الاطار المرسوم !

عندما كنت سجين الاطار المرسوم خذلتني احلامي وصارت الأيام والليالي ملحمة قلق وخوف وحزن وضجر وحرمان !

كانت كل المنافذ مسدودة . ابعث بأشواقي الى اي مكان عبر الريح والمطر والثلج واشعة الشمس ، على اجنحة الطيور العابرة ، اروي لكل واحد منكم حكاية من حكايات الزمن الذي قتلناه .. وانتظركم في البيت ، في المكتب ، على قارعة الطريق .. وانسحب في نهاية الليل لأتكوم وحدي في الزاوية المنسية مع الأشياء الجامدة التي ما خذلتني يوما !

الأشياء الجامدة التي عاشت معي خمسة اعوام ، اطلقت اسماءكم عليها . التلفون له اسم والتلفزيون والطاولة والمكتبة ومنافض السكاير والصحون والملاعق والفناجين ... كنت اسهر معكم كل ليلة من خلالها : اخاطبكم ، اعاتبكم ، اختلق لكم المبررات والاعذار واخدع نفسي مقتنعا بأنكم مازلتم احبائي !

هل عشتم مرة تجربة المواطن الذي لم يعد يتذكر هويته ؟

هل استيقظتم ذات صباح وفي عيونكم فراغ كل السنوات العجاف في حياتكم ؟

هل شعرتم بجوع رهيب الى حنان الأم يختصر في لحظة كل العواطف والمشاعر والاحاسيس ؟

هل رقفتم اياما وشهورا وسنوات في محطات الانتظار وتنقلتم من رصيف الى رصيف من دون ان تجدوا واحدا تستقبلونه او تودعونه ؟!

●●●

كنت احسبكم صرختي واقتناعي ودمعة على الخد حين يكون الحزن طريقا الى الخلاص .

ما اسخف الأيام عندما تكون الأيام ملك الآخرين او عندما يكون الآخرين متآمرين ولا يعرفون !

وشكرا لكم جميعكم لأنكم اخرجتموني من الاطار المرسوم !

عدلي الحاج

معرض لرسوم الأطفال بالبحرين

«الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج

يقيم نادي المحرق البحريني معرضا لرسوم الأطفال في العشرين من ديسمبر (كانون اول) المقبل وحتى السادس والعشرين من الشهر نفسه .

المعرض سيشارك فيه الأطفال من هيئات مختلفة كنادي المحرق ومركز سلمان ومعهد النور للمكفوفين ودار التأهيل ومركز التأهيل ومدرسة البحرين ورعاية الطفولة والأمومة وجمعية الرفاع النسائية ومركز البحرين للحراك الدولي .

ويهدف المعرض الى تشجيع الأطفال على التعبير بالألوان والخامات المختلفة وتنمية مواهبهم وتوجيه مداركهم وقدراتهم وتشجيع ملكة التخيل والابداع لديهم .



حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٣٤	غائم	هونج كونج	١٨	٢٣	صاف
المدينة المنورة	١٣	٣٠	غائم	جاكرتا	٢٣	٣١	ممطر
الرياض	١٥	٢٩	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣١	ممطر
جدة	٢١	٣٣	صحو	لشبونة	١٤	١٩	صاف
الظهران	١٣	٢٨	صحو	لندن	٨	١٣	ممطر
ابها	٦	٢٢	غائم	مدريد	٩	١٥	غائم
امستردام	٧	١١	غائم	مانيلا	١٩	٣٢	صاف
اثينا	[illegible]	٢٠	صاف	مونتريال	ـ١	٣	صاف
البحرين	١٨	٢٨	صاف	موسكو	ـ٣	ـ١	صاف
بانكوك	٢٤	٣٢	صاف	نيودلهي	١٤	٢٧	صاف
بيروت	١٥	٢٢	ممطر	نيويورك	ـ٣	٦	صاف
برلين	[illegible]	٢٢	ممطر	نيقوسيا	١٠	١٨	صاف
بروكسل	[illegible]	١٣	غائم	باريس	١٢	١٧	غائم
بيونس ايرس	٢٠	٢٩	صاف	روما	٥	١٧	صاف
القاهرة	[illegible]	٢٣	ممطر	سنجافورة	٢٤	٣٠	ممطر
كوبنهاجن	[illegible]	٨	ممطر	استوكهولم	١	٥	ممطر
دبلن	[illegible]	١٢	ممطر	سيدني	١٣	٢٠	صاف
فرانكفورت	[illegible]	١٣	غائم	طوكيو	٠	١٤	صاف
جنيف	[illegible]	١٢	غائم	فيينا	٧	١١	غائم





Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الأحد ٣ ربيع الاول ١٤٠٥هـ - ١٩٨٤/١١/٢٥م - السنة السابعة العدد ٢١٨٩

London-Sunday, 25 November 1984 - Front Page No. 2 vol. 7 No. 2189

تصدر من لندن وتنقل عبر الاقمار الصناعية الى ٧ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الاولى - رقم ٢

أصحاب المناصب القيادية معرضون لأمراض القلب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت البحوث الطبية الحديثة ان نسبة عالية من القيادات الادارية والفنية والسياسية معرضة لاخطار الازمات القلبية اكثر من غيرها وقد اجريت الفحوص الطبية المتعددة لاثبات ذلك، وتم اجراء قسطرة للقلب فوجد ان معظمهم يتعرض لازمات لعل ابرزها ضيق في احد الشرايين التاجية وقد يكون الضيق في اكثر من شريان.

ومن المتبع في مثل هذه الحالات - كما يوضح الدكتور نبيل ملطي مستشار امراض القلب بمعهد بحوث القلب بامبابة - انه اذا اكدت الفحوص اصابة اكثر من شريان بالضيق، فان التوصية الطبية هي اجراء عملية جراحية لتوصيل هذه الشرايين اي استئصال منطقة الضيق وتوصيل الشرايين مرة أخرى.

اما اصحاب المراكز القيادية والمعرضون بنسبة اكثر من غيرهم، فقد اتفق في معظم هذه المراكز المتخصصة على ان تجرى لهم جراحة توصيل الشرايين بعد قطع الجزء المسدود من الشريان حتى ولو اظهرت الفحوص ان الضيق في شريان واحد او شريانين.

والهدف من جراحة الشرايين هو الحرص على سلامة القيادات لانهم معرضون بنسبة اكبر من غيرهم كما ان العمر يمتد امامهم والطموح يتعاظم والهموم والقلق يتزايد.

ووجهة نظر الطب الحديث - كما يؤكدها د. نبيل ملطي - ان الهدف هنا وقائي لان احتمال التعرض لانسداد او ضيق الشرايين التاجية قائم والجراحة هنا اجراء وقائي تبعا لظروفهم الحرجة.

العوامل الرئيسية

وأشارت الدراسات الى ان العوامل الرئيسية التي تعرض هذه القيادات اللازمات القلبية العنيفة هي العوامل ذاتها التي تاكدت من قبل مثل التدخين. وارتفاع ضغط الدم، وزيادة دهنيات الدم. وهجر الحركة والنشاط الجسماني مثل الرياضة.

وفي دراسة ثانية اجريت على المصابين بالازمات القلبية بعد ان تم تقسيمهم الى نوعين الاول سريع الغضب. دائم التوتر، دائم القلق، قليل الصبر، متسرع في الاداء وفي اسلوب حياته. اما النوع الثاني فهو على العكس يتميز بالهدوء والصبر وقلة التوتر.

واشارت الارقام الى ان النوع الاول معرض للاصابة عشرة اضعاف النوع الثاني. ومن هنا اصبحت اساليب العلاج تتجه اولا الى تعليم تلك القيادات الصبر. وعدم القلق. ومحاولة اقلمتهم على قبول الامور بشكل غير انفعالي.

ويتطلب هذا وقتا طويلا لتغيير خصال القيادات ولكن لا ينكر الاطباء ان هذه السلوكيات الجديدة مفيدة جدا.. لانها تبعد تكرار التعرض للازمات التي تودي بحياتهم في احيان كثيرة.

ومن ناحية اخرى، اشارت الدراسات الحديثة الى ان القيادات اكدت عدم وجود ضيق او انسداد في الشرايين ولكن يحدث تقلص يرجع الى الانفعال والتوتر والتدخين مما يؤدي الى ارتفاع نسبة الاحماض الدهنية.

صباح الخير

المال يصرخ

كانوا يقولون ان المال يتكلم، واراه اليوم لا يتكلم فحسب، بل يصرخ ويجعر ويزار ايضا.

وقد عودتني الايام ان اتوقع من يعارضني ولو قلت ان الشمس تشرق من الشرق، إلا انني لا اتوقع مع ذلك ان أجد من يعترض على قول نتفق عليه جميعا هو ان دنيانا طغت عليها المادة حتى كادت تزهق الروح والروحانيات فيها.

والشواهد على ذلك حولنا كل يوم، إلا ان ما لفت نظري الى الموضوع اليوم هو كاريكاتور في مجلة اجنبية بدا فيه رجل وكانه مهرج فقد ارتدى ملابس تعود الى القرن الثامن عشر، وحذاء اطفال، وصبغ وجهه، وزين شعره بشرائط ملونة كالنساء. وظهر في الكاريكاتور رجل يشير الى هذا المهرج وهو يهمس في اذن رجل آخر: «انه يبدو سخيفا للغاية.. إلا إذا كان يملك مالا كثيرا بالطبع».

والكاريكاتور الغربي كان سيبدو وكانه من دون مناسبة فنحن الشرقيين نقول دائما انهم في الغرب يعيشون عيشة مادية ويركضون وراء المادة ويجعلونها محور حياتهم. غير اننا في الواقع، وبصراحة قد تكون مؤلمة، اصبحنا مثلهم او اننا في سبيلنا الى ذلك فقد اعمت موجة الثراء الأخيرة البصر والبصيرة، واصبحنا نقيس الناس بما يملكون لا بما هم.

غير انهم في الغرب لايزالون متقدمين علينا في امر المادة، كما هم في كل امر آخر، وقد لاحظت تحولا في التفكير حتى في الغرب، أو زيادة في التحول اذا شئنا الدقة فبعد ان كانوا يقولون «ان المال لا يشتري السعادة»، اصبحوا يقولون «ان الفقر لا يشتري السعادة ايضا». وكان طلابهم في الماضي ككل الطلاب يبداون مثاليين حالمين، ويتظاهرون ضد النظام وتاييدا للشعوب المقهورة او الجائعة وما الى ذلك، ثم بدات اراهم هذه الأيام ولا هم لهم غير التخرج من جامعة كبرى ودخول معترك الحياة من اوسع أبوابها فائدة مادية. ويكفي ان نذكر مظاهرات الطلاب في الستينات، في فرنسا والولايات المتحدة وغيرهما، وان نلاحظ انهم قد يعودوا يتظاهرون الآن لنعرف مدى تغير النظرة الى الحياة بين جيل وآخر.

ومن نافلة القول ان الذين تظاهروا في الستينات هم الآن على قمة الهرم المادي، وان الطلاب اليوم يحاولون زحزحة هؤلاء من مواقعهم للجلوس محلهم.

على اي حال، لعل اوضح مثل على طغيان المادة على كل شيء آخر برنامج تلفزيوني اميركي اسمه «اي شيء من اجل المال»، وفكرته بسيطة فهو يجعل الناس العاديين يرتكبون اغرب الاشياء من اجل مبلغ من المال قد يتراوح بين عشرة دولارات و١٥٠ دولارا.

ورايت ناسا يقبلون في مقابل ٥٠ دولارا التالي:

- بيع فردة حذاء والعودة إلى البيت بفردة واحدة.
- السير على اربع فيما رجل يجرب فوق ظهرهم بردعة جديدة.
- قص جزء من احد شقي البنطلون والسير به مقطوعا.
- الربط الى سفود وادارته ونار تحته بزعم تجربة وسيلة جديدة لتخسيس الوزن (الرجيم).

واعرف اننا لم نهبط بعد الى هذا الدرك من المادية.

جهاد الخازن

اجزاء من قلب لطفلة ولدت بنصف قلب !

لندن - «الشرق الاوسط»

كشف النقاب امس عن عملية جراحية اجريت في بريطانيا، وتم خلالها تركيب اجزاء من قلب طفل ميت لطفلة ولدت بنصف قلب.

استغرقت العملية التي اجراها فريق من الجراحين قبل ١٦ يوما في ليدز ست ساعات كاملة، وبالامس عادت الطفلة الى بيت والديها لتعيش من الان حياة طبيعية.

وجدير بالذكر ان كاترين تبلغ من العمر ثمانية اشهر.



النجمة التلفزيونية باربرا جليس (٢٨ عاما) وهي تعيش الان في لندن وقد مثلت احد الادوار الرئيسية في مسلسل تلفزيوني جديد، سيحدث ضجة عند بدء عرضه.

٥٠٠ ألف شخص في العالم وظيفتهم تهريب المخدرات على أنواعها

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

حقائق جديدة ومثيرة كشف عنها التقرير السنوي لادارة مكافحة المخدرات المصرية الذي اذيع في القاهرة منذ ايام، حول الانتشار المخيف لادمان المخدرات بانواعها السوداء والبيضاء بين بلدان العالم.

ويؤكد ان كمية المخدرات التي تم ضبطها ومصادرتها خلال العام الماضي فاقت كل الارقام المسجلة منذ انشاء لجنة المخدرات في الامم المتحدة عام ١٩٤٦. اذ بلغت ٢,٢ طن من المورفين واكثر من ٦,١ طن من الهيروين، مما يؤكد نجاح اجهزة الشرطة في معظم بلدان العالم في مكافحة تهريب المخدرات. الا ان التقرير يعترف ان ذلك يعني ايضا تزايد الكميات المطروحة من المخدرات في اسواق العالم!

اما الكوكايين فقد بلغت الكمية المضبوطة منه خلال العام الماضي ١٢ طنا وهي كمية لم تضبط من قبل. وكذلك الحشيش الذي حققت اجهزة الشرطة العالمية رقما قياسيا في ضبطه - ٧٢٧٨ طنا - تقدر قيمتها ببلايين الجنيهات، وهي اكبر كمية صودرت خلال عام واحد.

ويقول التقرير: ان زيادة الكميات المعروضة من المخدرات أدت الى نشاط محموم لتجار ومهربي المخدرات. وبالتالي ظهر العديد من الدول «الترانزيت» التي يستخدمونها كمناطق عبور لشحنات المخدرات. ويتضح ذلك في محاولات نقل وتهريب الهيروين الذي ابلغت ٥١ دولة عن محاولات لتهريبه عبرها. وقد صودر ٥٢ كيلوجراما من الهيروين في اليونان واكثر من ١٥ كيلوجراما في الامارات العربية وفي الهند ٢٤ كيلوجراما وفي تايلاند ٦٠٠ كيلوجرام!

وقد واجه العالم خلال العام الماضي ايضا زيادة المعروض من المخدرات السوداء مثل الحشيش «القنب». لكن من اغرب ما كشف عنه التقرير ان منظمات التهريب الدولية قد انشأت «مدارس» ومراكز تدريب يجري فيها تدريب ناقلي المخدرات - من بين ما يدربون عليه - على تهريب كميات كبيرة من المخدرات المغلفة باكياس عازلة عن طريق ابتلاعها وحفظها في جوفهم، مع الحرص على السفر في جماعات كبيرة لزيادة فرص افلات اكبر عدد منهم من قبضة اجهزة مكافحة المخدرات!

كما كشف التقرير عن زيادة اعداد ناقلي ومروجي المخدرات وقد اكدت ٧٨ دولة انه خلال عام واحد تم ضبط ما يزيد على نصف مليون شخص من هؤلاء الناقلين والمروجين.

ويقول التقرير ان هناك علاقات وتنظيما خفيا بين عصابات تهريب المخدرات وغيرها من العصابات التي تمارس انشطة اجرامية اخرى، مثل العصابات التي كانت تهرب السلع والتبغ والسجائر، وعصابات الاتجار غير المشروع بالاسلحة. كما ثبت وجود علاقة تربط بين تهريب المخدرات وبعض حوادث الاختطاف لاستثمار الفدية في عمليات تجارة المخدرات.

عدسات اليكترونية لمساعدة الضرير على القراءة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري كلية الهندسة الاليكترونية بمدينة منوف بمحافظة المنوفية - احدى محافظات الوجه البحري - عدة بحوث علمية متطورة في مجال الاليكترونيات لخدمة البيئة تتضمن استنباط عدسات اليكترونية تعمل مع حاسب الضوء لتمكين الضرير من القراءة من خلال مشروع التمييز الاوتوماتيكي للحروف العربية الذي يهدف الى تحليل الصور المرئية باستخدام الحاسبات الآلية.

كما تجري الكلية حاليا عدة بحوث حول توصيف انتشار الموجات بأنواعها على منطقة الدلتا وذلك لاعداد خريطة لتحديد ومسح الارسال الاذاعي والتليفزيوني والتي يمكن استخدامها في تحديد مواقع الخامات تحت الارض او تحت سطح البحر.



القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

قررت النيابة حبس طالبين بالثانوي بتهمة قتل طفلة بسيارة والد احدهما.

كانت الطفلة (٩ سنوات) في طريقها لمدرستها في الصباح الباكر عندما داهمتها السيارة وصعدت على الرصيف لتحطم جدار منزل بأحد شوارع القاهرة.

تجمع المارة وامسكوا بالطالبين ونقلوا الطفلة الى المستشفى حيث توفيت فور وصولها، وتبين ان الطالبين لا يحملان رخصة قيادة وان احدهما كان يعلم الأخر القيادة وتركه يقود السيارة فحاول الدوران ناحية اليسار فوجد الطفلة امامه وانطلق بالسيارة بسرعة مفاجئة جنونية فتسمرت الطفلة امام السيارة من الذعر.

منافق افندي

انا محتر... انا محتر...
انا محتر بيك مخالفه عشان ممنوع لصق الاعلانات على الحيط!!
وطلوب تحرير الاراضي المغتصبه

أم تعترف: قتلت طفلتي !

لندن - «الشرق الاوسط»:

ادلت امس ام بريطانية باعتراف صاعق عندما قالت: «قتلت طفلتي، ولم تمت «ميتة مهد» كما اعتقد الاطباء».

قالت كاتي ميتشل لصحيفة «صن»: وضعت يدي على فمها، حتى تحول وجهها الى اللون الازرق. كان ذلك قبل ١٢ عاما وكان عمرها آنذاك تسعة اسابيع.

ومن خلال الدموع، قالت الام التي عاشت عذاب الضمير: لقد اوصلني صراخها الدائم الى حافة الجنون، يضاف الى ذلك الصعوبات المالية التي كنا نتعرض لها والمشاكل الزوجية التي كنت اعانيها، وبحركة لاشعورية وضعت يدي على وجهها حتى بات ازرق اللون... ومنذ ذلك اليوم وانا اعيش حالة رعب دائمة.

ومما يذكر ان احد الاطباء قال قبل اسبوعين ان معظم حالات «موت المهد» الغامض هي جرائم قتل، الامر الذي اثار ضده موجة من السخط... لكن يبدو انه كان على حق، وان الامهات القتلة سيبداون بالتساقط واحدة تلو الاخرى.

نكتة اليوم

اصلع

سأل احد الصحفيين ايزنهاور ان كانت الحياة قد حققت احلام طفولته..

فأجاب وهو يمر بيده على رأسه الاصلع: عندما كنت صغيرا كانت امي ترغمني على الذهاب الى الحلاق.. وكنت دائما ادعو الله ان يخلصني من هذا الشعر!

من القارىء
سالي زيادة سالي

مع قهوة الصباح

القناعة كنز..

القناعة كنز لا يفنى.. مثل قديم.. ربما يكون اشهر الامثال على الاطلاق وعلى سبيل المزاح.. وربما على سبيل الجد الخالص يقال ان هذا المثل قاله رجل غني لرجل فقير.. لكي يظل الفقير قانعا بما هو فيه.. لا يتطلع الى ما في يد الغني.

ومع ذلك ففي رايي المتواضع ان القناعة مسالة نسبية.. او وقتية.. اي ليست مطلقة.. فالقناعة ضد الطموح.. ولكنها احيانا افضل منه.. واحيانا اسوأ والقناعة قد تريحك ولكنها لا تغنيك.. والقناعة قد تسعدك.. ولكنها ايضا قد تشقيك.. ومع ذلك مرة ثانية هناك امثلة عجيبة وغريبة على القناعة او عن القناعة.

خذ مثلا، مدرسة امريكية في مدرسة للبنات.. رفضت استلام راتبها الشهري سنوات طويلة.. حتى بلغ المتجمد لها اكثر من ١٠٠ الف دولار.. واجتمع مجلس ادارة المدرسة واحضروا المدرسة لمناقشتها.. فقالت بضع كلمات بسيطة انني قانعة بمعاش بسيط ورثته عن ابي.. لقد تعلمت في هذه المدرسة واحببتها وانا الان ارد الدين الذي طوقت به عنقي.. وانني اتبرع بهذا المبلغ للمدرسة التي علمتني.. وسكت الجميع..

وخذ مثلا ذلك الالماني الذي ربح في عام ١٩٦٩، مبلغ نصف مليون مارك الماني. وعندما دخل مندوب الشركة بابه في الصباح الباكر ليسلمه المبلغ رفض الرجل استلامه.

وامام دهشة مندوب الشركة قال الرجل: انني الان في السابعة والستين من عمري.. واعيش حياة هادئة وعندي ما يكفيني.. وسوف يسبب لي هذا المبلغ التعاسة والقلق في شيخوختي..

وخرج المندوب يضرب كفا بكف..

هل عندك امثلة اخرى. من فضلك اكتب لي فانني اريد ان اضرب كفا بكف انا الاخر.

عبد الله باجبير